



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10296 Wednesday 16 June 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10296 الأربعاء 16 حزيران (يونيو) 2021 - 6 ذو القعدة 1442 هـ

محمد كريشان: نقد «حماس»... على أي أساس؟!



23

البطل القطري سامبا محظوظ بتأجيل الأولياد: «رُب ضارة نافعة»!

19



مذيعة الجزيرة لينا قشاوي تنفي إشاعات متداولة عن وفاتها

15



الحرب بمقاربتين في السينما: نموذجان من إمبر كوستوريفكا

13



## تحويل مسار الطائرات تحسبا لإطلاق صواريخ... وامرأة تتحدى المهاجمين بعلم فلسطين

# «مسيرة الأعلام» الاستفزازية: المستوطنون رقصوا في «باب العامود» ولم يجروؤا على اقتحام «البلدة القديمة»



فلسطينيون يعبرون بناء مهتما بالقصف الإسرائيلي في غزة خلال توجههم إلى احتجاج على مسيرة الأعلام في شرق القدس

بينما حاولت الشرطة عبر مجموعة من السواتر مدخول المستوطنين للبلدة القديمة في إجراء استفزازي. وسارت المسيرة الاستعراضية من أمام مبنى وزارة المعارف الإسرائيلية ومنها إلى ساحة باب العامود، ثم باب الخليل، وصولاً إلى حائط البراق، الحائط الغربي للمسجد الأقصى حيث أقام المستوطنون الصلاة هناك.

إغلاق المحال التجارية القريبة من «باب العمود» و«باب المصراة». جانب من الإجراءات الإسرائيلية انصب على ضبط المكان من الفلسطينيين، فيما تمتثلت الإجراءات الأخرى في محاولة منع غلظة المتطرفين وقادة الاستيطان من الذهاب بالمسيرة إلى حيث لا تريد الحكومة الإسرائيلية، فكانت بمثابة فعل رمزي في منطقة «العمود» مع ضمان عدم القيام بأي اقتحام للبلدة القديمة، بحيث ضمنت ألا يقوم المستوطنون إلا بما هو مخطط له مخافة وقوع ضحايا أو اشتباكات يترتب عليها تصعيد ميداني.

### رام الله - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلو:

مرت مسيرة «الرقص بالأعلام» الاستيطانية كما خطط لها مع تغيير طفيف في مسارها، رقص آلاف المستوطنين في منطقة «باب العامود» بغير دقة وثقة، ذلك الميدان الذي أُخلي من الفلسطينيين قبل ساعات ثلاث من موعد انطلاقها بعد إصابة نحو 27 فلسطينياً واعتقال 15، فيما نُصبت الحواجز لمنع المستوطنين من اقتحام البلدة القديمة.

## انتخابات الجزائر: حزب جبهة التحرير الوطني يتصدر النتائج

عدد مقاعده في المجلس الشعبي الوطني الذي نلّحه من قبل الرئيس عبد المجيد تبون حوالي 40 مقعداً. في حين احتل حزب التجمع الوطني الديمقراطي الرتبة الرابعة بحصوله على 57 مقعداً من أصل 407 مقاعد. ليترافع بذلك عن مساحته السياسية في البرلمان بحوالي 35 مقعداً. في حين ضاعفت حركة البناء الوطني المنشقة عن حركة مجتمع السلم والمسوية على إخوان الجزائر، مقاعدها لـ 40 مقعداً في الغرفة السفلى للبرلمان «المجلس الشعبي الوطني».

الجزائر - د ب أ: تصدر حزب جبهة التحرير الوطني، نتائج الانتخابات البرلمانية بحصوله على 105 مقاعد متراجعا بحوالي 55 مقعداً مقارنة بالدورة البرلمانية الأخيرة. واحتلت كتلة المستقلين الرتبة الثانية، بحصولها على 78 مقعداً حسبما صرح به رئيس السلطة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات محمد شرفي.

وكان الموضوع الفلسطيني حاضراً في حديث وزير الخارجية القطري الذي كشف عن توافق على خطوات يمكن اتخاذها جماعياً لوقف الانتهاكات الإسرائيلية في القدس، وعبر عن وجود قلق عربي إزاء الخطوات الإسرائيلية في القدس، وخاصة حي الشيخ جراح.

## عقب اجتماع تشاوري في الدوحة بطلب من القاهرة والخرطوم

# الجامعة العربية تدعو مجلس الأمن لعقد جلسة طارئة حول «سد النهضة»

ريكة أساسية للأمن القومي العربي. وطالب بيان الوزراء العرب لمجلس الأمن بـ«اتخاذ الإجراءات اللازمة لإطلاق عملية تفاوضية فعالة تضمن التوصل في إطار زمني محدد لاتفاق عادل ومتوازن وملزم قانوناً يراعي مصالح الدول الثلاث»، (مصر والسودان) دولتي المصعب، وإثيوبيا.

وعدا الاجتماع تونس، العضو الحالي في مجلس الأمن، إلى تكثيف جهودها، والاستمرار في التنسيق الوثيق مع الخرطوم والقاهرة حول الخطوات المستقبلية في هذا الملف.

### الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

حصدت مصر والسودان دعماً عربياً قوياً يعزز من أوراقيهما في ملف أزمة سد النهضة، مع إعلان وزراء خارجية الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية في ختام اجتماعها غير العادي الذي عقد في الدوحة، أمس الثلاثاء، دعوة مجلس الأمن الدولي لعقد جلسة عاجلة لمناقشة تطورات الموضوع.

## السودان: وصف هيئة الاتهام لمحاامي الدفاع بـ«المستهترزين» يثير جدلاً في محاكمة البشير

ولم تذكر الوكالة تفاصيل عن طبيعة الجدل بين الطرفين، وفي ختام المحاكمة قررت المحكمة تأجيل الجلسة إلى الثلاثاء المقبل، لغياب محامي أحد المتهمين في قضية الانقلاب. وذكرت أن «محكمة منتهي انقلاب 30 يونيو 1989 رفعت (أجلت) جلساتها ليوم الثلاثاء استجابة لطلب تقدم به المتهم محمد الخنجر محمد الطيب الشيخ لرفع الجلسة، نسبة لغياب محاميه هاشم أبو بكر».

### السودان: وصف هيئة الاتهام لمحاامي الدفاع بـ«المستهترزين» يثير جدلاً في محاكمة البشير

ولم تذكر الوكالة تفاصيل عن طبيعة الجدل بين الطرفين، وفي ختام المحاكمة قررت المحكمة تأجيل الجلسة إلى الثلاثاء المقبل، لغياب محامي أحد المتهمين في قضية الانقلاب. وذكرت أن «محكمة منتهي انقلاب 30 يونيو 1989 رفعت (أجلت) جلساتها ليوم الثلاثاء استجابة لطلب تقدم به المتهم محمد الخنجر محمد الطيب الشيخ لرفع الجلسة، نسبة لغياب محاميه هاشم أبو بكر».

واعتبر إريك موريس من معهد «شومان» أن بايندن يعزز تمسوه الخلفاء للتركيز على أولوياته، وهي الصين، في المقابل سيستعي الأوروبيون «لعرفة ما هو هامش المناورة المتاح لهم ضمن هذا التحالف ضد الصين. هناك توافق بينهم على عدم الاصطاف تماماً لأسباب جيوسياسية من الجانب الفرنسي، واقتصادية من الجانب الألماني».

واعتبر إريك موريس من معهد «شومان» أن بايندن يعزز تمسوه الخلفاء للتركيز على أولوياته، وهي الصين، في المقابل سيستعي الأوروبيون «لعرفة ما هو هامش المناورة المتاح لهم ضمن هذا التحالف ضد الصين. هناك توافق بينهم على عدم الاصطاف تماماً لأسباب جيوسياسية من الجانب الفرنسي، واقتصادية من الجانب الألماني».

واعتبر إريك موريس من معهد «شومان» أن بايندن يعزز تمسوه الخلفاء للتركيز على أولوياته، وهي الصين، في المقابل سيستعي الأوروبيون «لعرفة ما هو هامش المناورة المتاح لهم ضمن هذا التحالف ضد الصين. هناك توافق بينهم على عدم الاصطاف تماماً لأسباب جيوسياسية من الجانب الفرنسي، واقتصادية من الجانب الألماني».

## اجتماع أمريكي أوروبي في بروكسل يسفر عن هدنة في نزاع طويل حول الطائرات

الأمريكي، اجتمع الرئيس الأمريكي، جو بايدن، مع زعماء الاتحاد الأوروبي في جهد لإصلاح العلاقات، وكان أبرز نتائجه إعلان هدنة لمدة 5 سنوات في تسوية الخلاف القديم المتعلق بشركتي إيرباص وبوينغ الذي كان يسببهم علاقة متوترة، في مؤشر على تهدئة بين الطرفين بعد سنوات من التوتر بين دونالد ترامب.

## اجتماع أمريكي أوروبي في بروكسل يسفر عن هدنة في نزاع طويل حول الطائرات

ورحب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بالقرار، وكتب على تويتر: «تبدأ جيد (...) مع الاتفاق حول الخلاف بين إيرباص وبوينغ تم رفع الرسوم الجمركية علاقتنا لأننا نتناقل من خلاف إلى تعاون في مجال الطيران بعد نزاع استمر 17 عاماً».

واعتبر إريك موريس من معهد «شومان» أن بايندن يعزز تمسوه الخلفاء للتركيز على أولوياته، وهي الصين، في المقابل سيستعي الأوروبيون «لعرفة ما هو هامش المناورة المتاح لهم ضمن هذا التحالف ضد الصين. هناك توافق بينهم على عدم الاصطاف تماماً لأسباب جيوسياسية من الجانب الفرنسي، واقتصادية من الجانب الألماني».

واعتبر إريك موريس من معهد «شومان» أن بايندن يعزز تمسوه الخلفاء للتركيز على أولوياته، وهي الصين، في المقابل سيستعي الأوروبيون «لعرفة ما هو هامش المناورة المتاح لهم ضمن هذا التحالف ضد الصين. هناك توافق بينهم على عدم الاصطاف تماماً لأسباب جيوسياسية من الجانب الفرنسي، واقتصادية من الجانب الألماني».

## ابن شقيق صالح يؤكد وجود قواته في جزيرة ميون اليمينية

وقال صالح في حديث مع وكالة «سبوتنيك» الروسية إنه توجد قوات تابعة له في جزيرة ميون، وأضاف: «لدينا قوات تابعة لجزر السواحل اليمنية موجودة في جزيرة ميون، وهناك أيضاً قوة صغيرة من قوات التحالف العربي على الجزيرة متمثلة بالقوات السعودية. تم إنشاء الدرج لتوفير الدعم اللوجستي للقوات المشتركة على الساحل الغربي، أو لأي أطراف أخرى». وأن جزيرة ميون «جزيرة يمنية وسنظل تابعين لليمن».

### لندن - «القدس العربي»:

أكد العميد طارق صالح، قائد مجموعة مسلحة وابن شقيق الرئيس اليمني الراحل علي عبد الله صالح، أن لقواته المدعوة من قبل الإمارات وجود في جزيرة ميون الاستراتيجية، التي كشفت وكالة «سوشلستيد برس» الأمريكية أواخر الشهر الماضي أن الإمارات تقوم بإنشاء قاعدة جوية سرية فيها.

### عمان - «القدس العربي»:

كان تسريب إفادة رئيس الديوان الملكي الأسبق الدكتور باسم عوض الله بخصوص ما سمي بـ«الفتنة» في المشهد السياسي الأردني، الحدث توضح الإفادة التي تم الإعلان عنها ووقع فيها يبدو عليها الدكتور عوض الله وفي ظروف وملايسات غير معلومة، أن البطل أو النجم الرئيسي للقضية هو ولي العهد الأسبق الأمير حمزة بن الحسين، بمعنى أن الإفادة الخفية أساسية في مسألة تحركات وسط الحواضر الاجتماعية وطموحات خارج نطاق الدستور وتحالف القانون.

واعتبر إريك موريس من معهد «شومان» أن بايندن يعزز تمسوه الخلفاء للتركيز على أولوياته، وهي الصين، في المقابل سيستعي الأوروبيون «لعرفة ما هو هامش المناورة المتاح لهم ضمن هذا التحالف ضد الصين. هناك توافق بينهم على عدم الاصطاف تماماً لأسباب جيوسياسية من الجانب الفرنسي، واقتصادية من الجانب الألماني».

واعتبر إريك موريس من معهد «شومان» أن بايندن يعزز تمسوه الخلفاء للتركيز على أولوياته، وهي الصين، في المقابل سيستعي الأوروبيون «لعرفة ما هو هامش المناورة المتاح لهم ضمن هذا التحالف ضد الصين. هناك توافق بينهم على عدم الاصطاف تماماً لأسباب جيوسياسية من الجانب الفرنسي، واقتصادية من الجانب الألماني».

## مخزّنة في انتظار بيعها بأسعار مرتفعة وتحقيق أرباح غير مشروعة

### لبنان: غضب شعبي بعد تداول صور عن تلف أطنان من حليب الأطفال

اللبنانيين الذين يتعدّ عليهم منذ أسابيع العصور على حليب الأطفال بجهة أن المادة مقطوعة.

وتعليقاً على الغضب الشعبي تجاه هذا التصرف، صدر عن روجيه ميغريدتشيان، وهو شريك إداري في شركة Vivacity and Prodigy، الموزعة لمنتجات الأغذية في لبنان، بما فيها منتجات شركة نستله، بيان توضيحي جاء فيه «في 14 حزيران/يونيو 2021، تم تلف منتجات حليب الأطفال فوق عمر السنة في الموقع الرسمي لإتلاف الأغذية في الكرتينا، وذلك وفقاً للقانون اللبناني وتحت إشراف الهيئات والسلطات الرسمية المختصة والمعنية بالموضوع. وكان قد تم سحب هذه المنتجات من السوق قبل ثلاثة أشهر من تاريخ انتهاء صلاحيتها، وذلك ليتم تلفها وفق الأصول المتبعة الخاصة لمعايير سلامة الغذاء، وبعد الحصول على موافقة كل من مجلس الإنماء

## رئيس الديوان الملكي الأسبق حاول توجيه الأنظار نحو «البطل الرئيسي للمشهد»

### الأردن: «الإفادة الخفية» عوض الله تركّز على طموحات الأمير حمزة ومشاعره نحو الملك

بأنه متظلم وكان يحقد على الملك عبد الله الثاني، ولا يعتبر مسألة القضية الفلسطينية والقدس من بين أولوياته. ويبدو أن مخضّر الإفادات التحقيقية يشير بوضوح إلى تبادل أحاديث دون التحقق من الركن المادي في ارتكاب الجرائم، على الأقل بالنسبة للشخصين المتهمين وهما عوض الله والشريف حسن بن زيد.

الله والشريف زيد بن حسين فقط بدأت تتسارع في إطار ترتيبات خاصة في الوقت الذي برزت فيه العديد من تقارير الإعلام الأجنبي والتي تتحدث عن أدوار لبعض الدول المجاورة في محاولة إضعاف المؤسسة الملكية في الأردن لأسباب سياسية لها علاقة بالقضية الفلسطينية ومرتبطة بطاخم الإدارة الأمريكية السابقة برئاسة الرئيس دونالد ترامب. في الإفادة يتحدث عوض الله عن زيارات متتالية قام بها اعتباراً من شهر رمضان في عام 2020 الأمير حمزة إليه في منزله، واحدة من هذه الزيارات مباشرة بعد حادثة مستشفى السلط. وحسب الإفادة نفسها كان عراب الشريف الاتصالات بين الأمير وعوض الله هو الشريف حسن بن زيد فقط.

واعتبر إريك موريس من معهد «شومان» أن بايندن يعزز تمسوه الخلفاء للتركيز على أولوياته، وهي الصين، في المقابل سيستعي الأوروبيون «لعرفة ما هو هامش المناورة المتاح لهم ضمن هذا التحالف ضد الصين. هناك توافق بينهم على عدم الاصطاف تماماً لأسباب جيوسياسية من الجانب الفرنسي، واقتصادية من الجانب الألماني».

## انتقد تخصيص واشنطن مكافأة لمن يدلي بمعلومات عن استهداف مصالحها في العراق الخزعلي: أمريكا وإسرائيل أعداء «الحشد» و«المقاومة» خيارنا لإخراج الأمريكيين



عنصر من «الحشد الشعبي» في بغداد

المتضربين بزيادة سعر الدولار، هذا الوضع يندرج بشيء خطير، لأن التماس يمكن تفجير في أي لحظة وإذا جاء الشهر السابع وواضح هذه الحكومة ليس لديها شيء حتى تعالج موضوع الكهرباء».

وأشارت إلى وجود «مشروع يستهدف الحشد» مبينا أنه «لا توجد مؤشرات على توقف أصحاب هذا المشروع عن الاستمرار بشروطهم، ويمكن جداً أن الفكرة المقبلة كذلك يعملون مشكلة مع الحشد أو أحد فصائل المقاومة».

وزاد: «نحن نراقب التطورات، حصلنا معلومات، نبذل جهدنا مع كل العقلاء في تجنب هذا المشكل أو العمل على احتوائها وعدم تطورها عند حصولها، لكن لا تسمح الله إذا الأمور تطورت وصار الوضع خطيراً فحنح نستطلب مع الشعب وليس مع الحكومة، وعلى كل حال حتى إذا- لا تسمح الله- أن هناك قوى سياسية لها مصالح ووقت مع الحكومة فالفهم أننا نقوم بواجبنا أمام الله وأمام أبناء شعبنا ونبرئ ذممتنا».

وفيما يتعلق بملف «الحشد الشعبي» لفت الخزعلي إلى وجود «مشروع يستهدف الحشد» مبينا أنه «لا توجد مؤشرات على توقف أصحاب هذا المشروع عن الاستمرار بشروطهم، ويمكن جداً أن الفكرة المقبلة كذلك يعملون مشكلة مع الحشد أو أحد فصائل المقاومة».

وزاد: «نحن نراقب التطورات، حصلنا معلومات، نبذل جهدنا مع كل العقلاء في تجنب هذا المشكل أو العمل على احتوائها وعدم تطورها عند حصولها، لكن لا تسمح الله إذا الأمور تطورت وصار الوضع خطيراً فحنح نستطلب مع الشعب وليس مع الحكومة، وعلى كل حال حتى إذا- لا تسمح الله- أن هناك قوى سياسية لها مصالح ووقت مع الحكومة فالفهم أننا نقوم بواجبنا أمام الله وأمام أبناء شعبنا ونبرئ ذممتنا».

من التهديد أو تحرق على الحياة بل نحن قوم سيبلنا المقاومة وطريقاً الكرامة وغايتنا الشهادة».

ورأى أن «إعلان الإدارة الأمريكية إعطاء مبلغ ثلاثة ملايين دولار لمن يعطى معلومات (عن الجماعات التي تستهدف المصالح الأمريكية والدبلوماسية) أولاً هو عكس لتقافيتهم ثقافة (الكابوي) وصيداء الجوائز (يا غريب كون أدب) وثانياً هو مخالف للقانون فما هي صلاحية دولة انجليزية أن تتواصل مع أبناء دولة ثانية وتأخذ معلومات منهم على مجموعة ثانية من أبناء شعبهم، إذا ما يوجد نص في القانون العراقي يجيز ذلك فقولوا لنا، أين هو موقف الحكومة العراقية من هذا الإعلان؟ الجواب سكوت مطبق».

وتابع: «أمريكا وإسرائيل، السيد الشهيد نكرهما بأسمائهما الصريحة وليس بالعناوين، بل في أحد صلوات الجمعة ذكر رئيس وزراء الكيان الغاصب بالإسم فقال عدوي نختياهم، وكذلك الحال مع الحشد الشعبي فإن أعداءه الصريحين هما أمريكا وإسرائيل، وهذا من أوضح الواضحات، فالذي يقصف مقرات الحشد ويستهدف قيادته وكوادره هما أمريكا وإسرائيل تحديداً، وندنيا هو العدو الأول للحشد الشعبي».

وأشار إلى وجود علاقة بين «الصدر الثاني» و«الحشد الشعبي»، وتمثل بسادة وحدة الهدف، فالسيد الشهيد (لقب يُطلق على محمد صادق الصدر) قضى حياته من أجل الدفاع عن المظلومين ونصرة المستضعفين بل هو (قدس سره) قدم حياته من أجل هذا الهدف، وكذلك الحشد الشعبي فإن هدفه الأساسي هو هذا» لافتاً إلى «وحدة الهدف» بين الصدر و«الحشد» بالقول: «العدو الأساسي للسيد الشهيد كان هو أمريكا وإسرائيل والباطل والشيطان، لذلك كان هدفنا في صلاة الجمعة من مسجد الكوفة (كلا كلا أمريكا، كلا كلا إسرائيل، كلا كلا للباطل، كلا كلا يا شيطان). كان هذا الهدف في الحقيقة هو رسالة محمد الصدر وتعاليمه أن هؤلاء هم الأعداء الحقيقيين».

وتابع: «أمريكا وإسرائيل، السيد الشهيد نكرهما بأسمائهما الصريحة وليس بالعناوين، بل في أحد صلوات الجمعة ذكر رئيس وزراء الكيان الغاصب بالإسم فقال عدوي نختياهم، وكذلك الحال مع الحشد الشعبي فإن أعداءه الصريحين هما أمريكا وإسرائيل، وهذا من أوضح الواضحات، فالذي يقصف مقرات الحشد ويستهدف قيادته وكوادره هما أمريكا وإسرائيل تحديداً، وندنيا هو العدو الأول للحشد الشعبي».

أما «الشيطان والباطل، فرأى الخزعلي أن «الصدر كان يعني بهما، بأن «طروف التقية تسمح له بإعلان أسمائهم الصريحة مع ملاحظة أنهم مجرد أدوات لأمريكا وإسرائيل، فالباطل هو الحكم الظالم والفساد المالي والأخلاقي، أما الشيطان فهو الحاكم والنظام الذي يقوم بالظلم والفساد، وفي زماننا حتى وإن تغير المصداق إلا أنه نقولها بصريح أن الفساد المالي والأخلاقي والأعداء والظلم هم الباطل في زماننا، وإن الذي يعمل عليها هو شيطان، وإن من يجرب الحشد الشعبي ويكيد له المكائيد فهو شيطان».

### مخاوف من «فتنة» بعد قطع عائلات ضحايا «سبايكر» طريق صلاح الدين

وقطع مجموعة من أهالي ضحايا «سبايكر» الطريق بين بغداد وتكريت، كما قاموا بمنع مرور أي سيارة تحمل رقم صلاح الدين وأجبروها على الرجوع إلى تكريت.

وحذر محافظ صلاح الدين، عبد الجبار مبر، من محاولات إعادة سنوات الطائفية من جديد، فيما أشار إلى أن هذه الظاهرة روجت لها صفحات ومواقع وشخصيات إعلامية.

وقال في بيان، «ظهرت في الآونة الأخيرة صفحات الفتن روجت لها صفحات ومواقع وشخصيات إعلامية تريد أشغال الفتنة الطائفية لاسامع الله، تتأسست تلك الصفحات أن الشعب العراقي حذر وصاحي ولا تظلي عليه هكذا كاذبين».

وأضاف أن «صلاح الدين هي عراق صغرى يجتمع فيها كل أطراف الشعب العراقي ومنذ آلاف السنين وكانت لها وقفة مشرفة في الدفاع عن هويتها وعن أهلها، وقد اعتمدت هذه المحافظة قوائل من الشهداء منذ عام 2003 ولحد الآن، وقد رفضت كل أشكال الفكر النظامي الهدام وعند دخول عصابت داعش الجرمة إلى المحافظة في عام 2014 نبج أغلب شبابها الذين رفضوا هذا الفكر القاتل على يد تلك العصابات».

وأشار إلى أن «تلك العصابات الداعشية التي لا تنتهي لعشيرة أو لقبلية أو لعائلة بل هم أشخاص مجرمون ارتضوا أن يكونوا مطايا للدواعش الذين جاؤوا من خارج البلد، وكانت النتيجة في القتل والتجير لكل أهل المحافظة» مؤكداً «نحن نشاطر أهلنا ذوي شهداء سبايكر في مصابهم الحزن وقلنا ونقول منذ أول يوم نحن معكم في محنتكم مصابكم مع صابنا».

وتابع أن «داعش الإرهابي لم يفرق في قتلته، بل قتلنا جميعاً، نكرو ما يدور من تداول بعض المواقع من سد السمع في حين العراق هو يسعى لإخراق البلد لاسامع الله، بلدنا يتما بطرف استثنائية صعبة جداً يجب علينا أن لا نسير وراء من يريد الفتنة والخراب».

### بغداد - «القدس العربي»:

عبر سياسيون سنة من خطورة إشعال فتيل حرب طائفية، وإيقاد فتنة سنية-شيعية، على خلفية إقدام العترة من عائلات ضحايا «مجزرة سبايكر» في صلاح الدين، الطريق الدولي السريع، ومنع مرور عجلات المواطنين التي تحمل لوحات المحافظة، فضلاً عن الاعتداء عليهم بالحجارة والعبارات النابية، محثميه مسؤولوية «المجزرة».

حزب العراق متحدون، بزعماء أسامة النجيفي، علق، أمس الثلاثاء، على تلك الحادثة التي وقعت مساء أول أمس، قائلاً: «ما حدث لا يمكن السكوت عليه. إنه أكبر من أن يتحول البعض إلى سلطة غاشمة تمنع وتبين وتصدر أوامر لا تتفق مع قانون أو شرع. إنه أكبر كثيراً فمقدما يتحول الضحية إلى جسد ذلك أمر خطير يعين الأخلاق والبنية الاجتماعية والعلمية السياسية في الصميم».

وأضاف، في بيان صحافي، أن «عوائل شهداء سبايكر وبعد سنوات سبع قطعون طريق بغداد صلاح الدين، ويمنعون مرور أي سيارة تحمل رقم صلاح الدين، فضلاً عن شائهم وإهانات لأهالي المحافظة وتكتمهم المسؤولين عن قتل الضحايا».

وتابع: «لا يخفى أن تلجأ إلى التزوير وسوق السوغات. إنها حالة تعان بوضوح غياب النجاة وأجهزتها، ووقوفها عاجزة أمام ظواهر اعتداءات صريحة، فضلاً عن منهج طائفي يعين الهوية العراقية واللحمة بين المواطنين».

وزاد، أن «حزب العراق متحدون يحمل الحكومة وأجهزتها الأمنية مسؤولية العجز في توفير الأمن والنقطة لدى المواطن العراقي، وبحملها مسؤولية طغيان المنهج الطائفي الدمر دون ودود فعل تتناسب مع حسامة ما يحصل، حمى الله العراق والعراقيين».

### بغداد - «القدس العربي»:

وتقديم المشورة لها في قتالها ضد داعش».

إلى ذلك، رصد مركز الإعلام الرقمي (حكومي) في العراق، قيام بعض صفحات «فيسبوك» في العراق بتغيير أسمائها، واختيار أسماء أخرى لسياسيين أو مرشحين للانتخابات البرلمانية المقبلة، المقررة في العاشر من تشرين الأول/ أكتوبر المقبل.

وأوضح في بيان صحافي، أن التغيير يأتي كإيدل لعصل صفحة جديدة، حيث يستفيد السياسي الذي أصبح الصفحة باسمه، من عدد الاعيادات السابقة للصحة من أجل الترويج لنشاطاته بدلًا من البدء من الصفر».

وقال مؤمل أحمد شكيير، عضو فريق المركز، حسب البيان، إن «عددا من هذه الصفحات تحولت بجملة حتى تتجنب وصول إشعارات تابعي الصفحة بتغيير الاسم، من خلال تقديم طلب بتغيير اسمها ثم إخفاء الصفحة، وبعد ذلك يقوم بحظر العراق من متابعي الصفحة حتى لا يصل إشعار بتغييرها إلى متابعيها العراقيين، ثم بعد ذلك يتم رفع الحظر وتظهر مجدداً للنتائخ الجغرافي العراقي».

وأشار الخزعلي إلى «وجود اهتمام وتركيز واضح من جانب مرشحي الانتخابات لاستغلال مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج لأنشطتهم السياسية لإرآكهم أهميتها في مخاطبة الجمهور العراقي».

### صفحات فيسبوكية تستبدل أسماءها بأخرى للترويج لمرشحين الكاظمي: نرفض استغلال الوزارات العراقية لأغراض انتخابية

وتنوعاً وهذه إحدى أولويات الحكومة الحالية لتخفيف معاناة الشرائخ الفقيرة وتوفير مستلزمات العيش الكريم لهم».

وشدد على «ضرورة توجيه الدعم الحكومي، كالمسألة الغذائية وغيرها من أنواع الدعم، إلى طبقة الفقراء والمستحقين».

في السياق، جاء في بيان مجموعة السبع «حول العراق» والذي نشرته السفارة البريطانية لدى بغداد، ونشيد بقوات الأمن العراقية، بضمنها قوات البيشمركة في كردستان، وكذلك الحكومة العراقية في نجاحها ضد داعش، مؤكداً «استمرار دعمنا لتلك الجهود بما في ذلك تحقيق الاستقرار في المناطق الحرة».

كما أكدت الدول السبع في بيانها، «عمناً لسيادة العراق واستقلاله ووحدة أراضيه، وملتزمة بتأييدها بالكامل لقرار مجلس الأمن رقم 2576 ودعوته لإشراك مراقبين للانتخابات الحكومية في ضمان إجراء انتخابات حرة ونزيهة في تشرين الأول/ أكتوبر».

وأضاف البيان: «نشجع أيضاً جميع العراقيين على المشاركة في تلك الانتخابات».

ورحب «بجهود حكومة العراق لمحاسبة الجماعات المسلحة الخارجة عن القانون، في الهجمات ضد المواطنين العراقيين وأفراد التحالف الموجودين في العراق بناء على دعوة الحكومة العراقية فقط لتدريب القوات العراقية».

### بغداد - «القدس العربي» - وكالات:

جدد رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، أمس الثلاثاء رفض حكومته القطع استغلال الوزارات للانتخابات البرلمانية المقبلة لأنها حكومة مهنية، مشيراً إلى أن من سيستخدم الوزارات لأغراض انتخابية سيتعرض للتحقيق.

وقال خلال جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية التي عقدت أمس، «أيقنا أننا حكومة أفعال وليست حكومة أقوال وقد وجهت الوزارات أن يكونوا قريبين من الوقت حينه استمرار التصعيد لأشياء شيعية والوطن بكل جدية واتقوا الطاقات لإعادة ثقة المواطنين بالعملية السياسية والانتخابات».

حسب بيان للحكومة العراقية.

وأضاف أن هناك شكوكاً ضد «إجراءات بعض فواصل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وشبهيات باستغلال أغراض الانتخابية في حسابا قوت الفقراء من خلال دعم بعض المرشحين بما يخص رواتب الرعاية الاجتماعية وسيتم التحقق من هذه الشكاوى».

وقصد على أنه «لا نقبل أن تتحول شريحة الفقراء وقوتهم ورواتبهم لمادة دسمة واستغلال للانتخابات».

وقال: «لدينا اهتمام كبير بتوفير السلة الغذائية التي ستوزع لشريحة الفقراء وستكون فيها مواد أكثر من المواد التي تزود حالياً، كما

### أشارت إلى ارتفاع نسب الرشوة في دوائرها هيئة النزاهة العراقية تنتقد تعيينات مدراء الضريبة

إجراءات الهيئة العامة للضرائب؛ لتحسين أداء عمل دوائرها».

وأشارت في التقرير المرسله نسخة منه إلى مكتب رئيس الوزراء وتعبير «البيان البرلمانية ذات العلاقة، ومكتبى وزير المالية والمدير العام لهيئة العامة للضرائب، إلى ضرورة «الإعلان عن الضوابط والعمليات الخاصة بإنجاز معاملات المراجعين في داخل دوائر الضريبة، واعتماد مبدأ النافذة الواحدة، وندخل ريكساً للابتزاز».

وخلص التقرير إلى أن «مقارنة نتائج استبانة دوائر الهيئة العامة للضرائب في بغداد مع نتائج الاستبانة السابقة أفضت إلى تدني أداء هذه المؤسسة، مُشخصة استغلال بعض كوادرها للخواطين وترجيم الشخصى على حساب المال العام، مؤشراً ارتفاعاً ملحوظاً في مؤشر تعاطي الرشوة في بعض الدوائر حسب ما أفضت إليه النتائج».

### بغداد - «القدس العربي»:

طالبت هيئة النزاهة الاتحادية، في العراق، أمس الثلاثاء، بإخضاع عملية تعيين وتغيير مديري فروع الضريبة لضوابط أكثر صرامة، واستعمال موافقة وزير المالية على ذلك، إضافة إلى تدقيق موقف المعينين فيها من قبل هيئة النزاهة، نظراً لحساسية تلك المواقع وكثرة المعلومات التي وردت إلى فرق تنفيذ الاستبانة عن تسلم عدد منها بأساليب قد يشوبها الفساد.

وأشارت في بيان صحافي، إلى أن «حالة التحليل استبانة قياس مدركات الرشوة في دوائر الضريبة في بغداد والمحافظات، يشمول مديري فروع الضريبة وأعضاء لجان الكشف والمخفيين باستمارة كشف النمته المالية؛ لمراقبة الختص في مداخل بعض منتسبي هذه الشرائخ، فضلاً عن التركيز مُستقبلاً على قضاة الضرائب في الاستبانات، والتعريف على

### أردوغان يوجه بدعم العراق مايناً

في تنفيذها، وإطلاع الوفد على خطة تشغيل السدود الرئيسية القائمة على نهري دجلة والفرات».

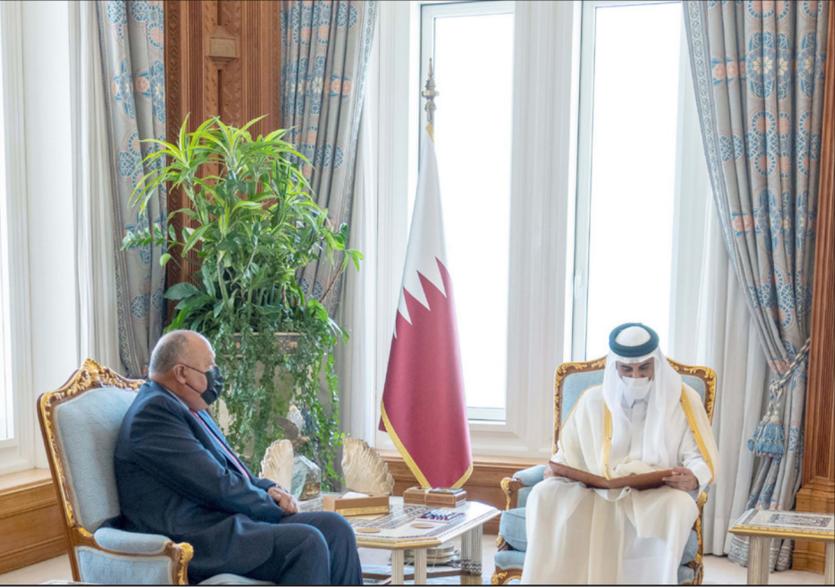
وشدد على «أهمية تقاسم الضرر بين الدول المشتركة في مياه نهري دجلة والفرات، لتجاوز أزمة شح المياه وقلة الإطلاقات المائية من دول المنبع من مبدأ الصداقة وحسن الجوار التي تربط البلدين الجارين».

وقدم المبعوث التركي، ملخصاً تفصيلياً عن برنامج الزيارة والإجراءات المتخذة من قبلم بشأن متابعة وتنفيد ما اتفق عليه خلال اللقاءات السابقة، مؤكداً أن «القيادة التركية تولي اهتماماً خاصاً لوضع المياه، وتخصيص بضرورة دعم العراق بالإطلاقات المائية على نهري دجلة والفرات، على الرغم من تناقص الخزين المائي في تركيا وتحت مبدأ تقاسم الضرر نتيجة الشحة ولغرض دعم العراق».

كما قدم، دعوة لوزير الموارد المائية، لزيارة تركيا خلال الفترة القريبة القادمة، لغرض مناقشة ما تم التوصل إليه من تفاهات من قبل اللجان الفنية لحسم كافة الإشكالات، وقد أشاد الجانبين، حسب البيان، بالتطور الإيجابي الكبير في العلاقة المائية ما بين البلدين واستعداد تركيا الكامل لتقديم كافة الدعم للعراق.

تلقي دعوة من السيسي لزيارة القاهرة «في أقرب فرصة»

# أمير قطر يستقبل شكري... ودعم عربي لمصر والسودان في أزمة سد النهضة



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خلال استقباله وزير الخارجية المصري سامح شكري

جامعة الدول العربية في ختام اجتماع وزراء الخارجية العرب، وأكد وزير الخارجية القطري على «وجود موقف عربي موحد يدعم مصر والسودان في ملف سد النهضة، ويحث الوساطة على ضمان عدم حدوث خطوات أحادية تضر بمصالح الأصدقاء». وزاد أن «الاجتماع الوزاري العربي أكد أهمية توقيع اتفاق ملزم بشأن سد النهضة يحفظ حقوق الجميع» كاشفاً عن «حركات عربية ستستمر عن اختراق قريب في الأزمة»، دون أن يحدد تفاصيله. وأضاف أن «الوساطة الأفريقية بشأن سد النهضة بدأت منذ نحو عام لكنها للأسف لم تسفر عن النتائج المرجوة».

### القلق الشديد

وأعرب الوزراء عن القلق إزاء تعثر المفاوضات التي تمت برعاية الاتحاد الأفريقي بسبب الموقف الذي تبنتها إثيوبيا وخاصة خلال الاجتماع الوزاري الذي عقد في كينشاسا يومي 5 و 4 نيسان / أبريل 2021.

كما أعرب الاجتماع عن القلق الشديد إزاء ما أعلنته إثيوبيا عن نيتها الاستمرار في ملء سد النهضة خلال موسم الفيضان المقبل صيف العام الجاري.

واعتبر الاجتماع التحركات الإثيوبية «تحالف قواعد القانون الدولي واجبة التطبيق وخاصة اتفاق إعلان المبادئ المبرم بين الدول الثلاث في الخرطوم في 23 آذار/ مارس 2015 والذي يتسبب في إلحاق الضرر بالمصالح المائية لمصر والسودان وخاصة المنشآت المائية في السودان وأهمها سد الرصاص».

وتقدم مجلس الجامعة العربية بالتهنئة لدولة الإمارات العربية المتحدة بمناسبة حصولها على العضوية غير الدائمة في مجلس الأمن للفترة 2022-2023.

وتوجه بالاشكر لثونس على جهودها في الدفاع عن القضايا العربية والعمل على تخليز التعاون بين الجامعة العربية والأمم المتحدة في فترة عضويتها بمجلس الأمن عامي 2020 - 2021.

ويحث الاجتماع تطورات المفاوضات بشأن الملف النووي الإيراني والسلوك الإيراني في المنطقة، وكذلك موضوع التعامل العربي مع الأزمة السورية وكيفية تعظيم الدور العربي في هذا الخصوص.

وعقد محمد بسن عبد الرحمن آل ثاني، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، مؤتمرا صحافيا مع أحمد أبو الغيط الأمين العام

كافة الحلول الدبلوماسية، الأمر الذي دعاها إلى عرض الأمر على الأصدقاء العرب، طالبة منهم الدعم للمسعى المصري السوداني العادل».

ولفتت إلى أن «مصر تعرض هذه القضية الوجودية على المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية من منطلق تأثر الأمن القومي العربي بهذه القضية، ولا ينبغي أن يُفهم هذا باعتباره محاولة لخلق اصطفاط موجه ضد دولة أفريقية التكاتف العربي لحماية مقدرات أمننا القومي».

وأكد أن الأمن المائي المصري والسوداني «يرتبط ارتباطا وثيقا بالأمن القومي العربي» مشددا على ضرورة وجود تضامن عربي واضح وموقف موحد يدعو لضرورة وضع إطار زمني للعملية التفاوضية حتى يتم التوصل إلى اتفاق متوازن، فليس مقبولا أن يستمر التفاوض إلى ما لا نهاية، خاصة مع إقدام الطرف الأخرى على خطوات أحادية تُفَرِّغ أي تفاوض من مضمونه وفضائه بسلوكة السراوغ قادراً على فرض رؤيته».

وأوضح: «مصر مع اقرب من العام على بدء الوساطة الأفريقية إلا أنها لم تسفر بعد عن النتائج المرجوة، ولا يتحمل اللوم في ذلك من قاموا عليها، فمصر تقدر الجهود التي بذلتها جنوب أفريقيا والكونغو الديمقراطية، ولكنها لا ترى طرفا يتحمل اللوم على إفشال كل تلك الجهود وإطالة أمد التفاوض لا لشيء إلا لكسب الوقت، سوى الجانب الإثيوبي».

وأشار إلى أنه «إزاء هذا التعتن الإثيوبي، والمتنفل في إصرار أدريس أنيا على الاستمرار في ملء خزان هذا السد الضخم دون اتفاق مع دولتي المصب، وهو ما يعد مخالفة جسيمة لاتفاق إعلان المبادئ المبرم بين الدول الثلاث في عام 2015، وأمام غياب أي إرادة سياسية لإنجاز اتفاق قانوني ملزم وعادل، فإن صيرنا قد تعرض لاختبار عدة، وفي كل مرة أثبتت مصر أنها الطرف الذي يتصرف بمسؤولية ومن منطلق إدراك مسبق بتبعات تصعيد التوتر على أمن واستقرار المنطقة».

وشدد على أن «مصر مصرة على الاستنفاد

تقدم ملموس، رغم ما أبدته مصر من نية حسنة لإنجاز اتفاق قانوني ملزم وعادل يضمن لإثيوبيا حقها في التنمية دون إفتئات على حقوق دولتي المصب، وبما لا يسبب لأي منهما ضررا جسيما».

وأضاف: «التفاوض حول ذلك الاتفاق استغرق جولات تفاوضية لا حصر لها، أبدت فيها مصر مرونة فائقة، تعكس التزاما وحرصا على الموازنة بين جميع الاعتبارات، وعلى النحو الذي يتيح لجميع الأطراف أن تخرج من هذه المفاوضات وحققت جزءا مما تريده، دون إضرار بالطرف الآخر، إلا أن المشكلة تكمن في عدم اتفاق الإثيوبي لا يريد سوى فرض رؤيته قسرا على الآخرين، متغافلا في ذلك عن عدم تعارض ما ينادي به مع كل الموثيق والاتفاقيات التي تحكم الأنهار الدولية، وساعيا إلى فرض واقع جديد تتحكم فيه دول المنبع بدون مجرد وهو ما لا يمكن أن تقبل به مصر، فنهز النيل ملكية مشتركة، لدول المنبع كما لدول المصب، ولا يجوز لأحد منهما أن يغير من تلك القواعد المستقرة».

وحسب البيان: «وثقت الشبكة المصرية قيام القضاء المصري بمعايئة 4 متهمين على جرم كانوا قد انكسروا القيام به في القضية المعروفة إعلاميا بقضية الصياغ لئيم الحكم بمعايقتهم بالسجن ثلاث سنوات، وبعد عامين من اعتقالهم يتم ضم أسماهم إلى قضية فض اعتصام رابعة بنفس التهم ولكن بالإعدام».

وزاد: «التهمةون الأربعة هم محمد عبد الحي حسين الفرماوي، 40 عاما، ويحمل رقم 705 في عريضة الاتهام، ومصطفى عبد الحميد حسن الفرماوي، 30، عاما، رقم 706 في عريضة الاتهام، وأحمد فاروق كامل محمد، 37، عاما، محام، يحمل رقم 707 في عريضة الاتهام، وهيثم سيد العربي محمودة، مهندس مدني، ويحمل رقم 708 بعريضة الاتهام».

وقالت: «وفق مصادرنا الأفريقية، فإن المتهمين الأربعة بجانب أحد الشباب الآخرين، اعتقلوا يوم 15 يوليو/ تموز 2013 في القضية رقم 3632 لسنة 2013 جنح القاهرة الجديدة أول والمعروفة إعلاميا بـ «الصياغ» أي قبيل فض اعتصام رابعة بشهر تقريبا».

وقاب البيان: «في 15 يوليو/ تموز 2014 أمام محكمة شمال القاهرة الدائرة 33 تم الحكم عليهم بالسجن لمدة ثلاث سنوات، رغم إنكارهم التهم الموجهة إليهم، ليفاجأ الجميع بضم أسماهم إلى قضية فض اعتصام رابعة في 15 فيفري/ تموز 2015 وتتوالى فصول قصة مزحة تربط بين باعلق والمنطق والقانون عرض الحائط».

وزاد: «أيدت محكمة النقض حكم الإعدام بحقهم، رغم معاقبتهم في القضية الأولى، ووجودهم بحوزة الأمن أثناء أحداث فض اعتصام رابعة».

وتابع: «لا نوجد ضمانات المحاكمة العادلة في مصر، واعتبر أن تطبيق تلك المعايير والضمانات يلزمه بالضرورة وجود سلطة قضائية نزيهة ومستقلة، والواقع في القضاء المصري عكس ذلك تماما».

ولفت البيان إلى «وجود 84 شخصا من الإعدام ينتظرون التنفيذ، صدرت بحقهم أحكام من قضاة غير طبيعيين تنوع بين القضاء العسكري، والقضاء الاستثنائي المعروف بدوائر الإرهاب، ومؤخرا بعد فرض حالة الطوارئ صدرت أحكام من محاكم أمن الدولة طوارئ، وهي تصدر أحكاما بانه واجبا للنفذ بمجرد تصديق رئيس الجمهورية عليها، ولا سبيل للطعن عليها أمام محكمة أخرى».

وأكد البيان على ضرورة احترام السلطات المصرية للحق في الحياة، وأنه ينبغي على القضاء المصري أن يتحرر من قيود السلطة

## توثيق اعتقال 4 منهم قبل فض اعتصام رابعة مصر: انتقادات لأحكام إعدام 12 من قيادات الإخوان

وحسب المؤسسة: «كشف القاضي عن اعتناقه لراي معين في الدعوى قبل الحكم فيها، مما أفقده الصلاحية للحكم في تلك القضية، لما في إبداء هذا الراي من تعارض مع ما يُستَطرَق عليه من خلو ذهنه عن موضوع الدعوى يستطيع أن يزن حجج الخصوم وزنا مجردا فإذا ما حكم في الدعوى على الرغم من ذلك فإن قضاءه يقع باطلا».

وتابع: «لا نوجد ضمانات المحاكمة العادلة في مصر، واعتبر أن تطبيق تلك المعايير والضمانات يلزمه بالضرورة وجود سلطة قضائية نزيهة ومستقلة، والواقع في القضاء المصري عكس ذلك تماما».

ولفت البيان إلى «وجود 84 شخصا من الإعدام ينتظرون التنفيذ، صدرت بحقهم أحكام من قضاة غير طبيعيين تنوع بين القضاء العسكري، والقضاء الاستثنائي المعروف بدوائر الإرهاب، ومؤخرا بعد فرض حالة الطوارئ صدرت أحكام من محاكم أمن الدولة طوارئ، وهي تصدر أحكاما بانه واجبا للنفذ بمجرد تصديق رئيس الجمهورية عليها، ولا سبيل للطعن عليها أمام محكمة أخرى».

وأكد البيان على ضرورة احترام السلطات المصرية للحق في الحياة، وأنه ينبغي على القضاء المصري أن يتحرر من قيود السلطة

الجماعية في القضايا السياسية، والأحكام التي تصدر بعد محاكمات تفتقد لضمانات العدالة، واستمر القضاء المصري بشقيه المدني والعسكري في التصدي للقضايا ذات الطابع السياسي منذ أكثر من سبع سنوات دون انقطاع، حتى بلغ عدد الأحكام 1563 حكما، وسبق أن صنفت مصر من قبل التحالف الدولي لمناهضة عقوبة الإعدام ضمن أكثر خمس دول تنفيذ الأحكام بالإعدام».

### انتقادات

وحسب البيان، رصدت «مؤسسة عدالة لحقوق الإنسان العديد من الانتقادات في هذه القضية، منها شيوع الاتهام، وعدم تحقيق العدالة، وإجراء المحاكمة أمام محكمة استثنائية غير مختصة بنظر القضية بالمخالفة للدستور وقانون السلطة القضائية، وانتهاك الحق في ضمان دفاع المتهم عن نفسه، ورفض العفو عنها، أو تقليص إصدار الأحكام، أو حتى وقف تنفيذها، أو استبدال عقوبات أخرى بها».

وزاد البيان: «للمؤسف في الأمر أن مصر تعرضت لتكثير من الانتقادات جرّاء الأخطاء من إصدار أحكام الإعدام، خاصة الأحكام

## السودان: تعليق التفاوض بين الحركة الشعبية والحكومة للتشاور حول أربع نقاط خلافية

وإضافة أن «الوفدين توصلا لتفاهات كبيرة بشأن القضايا الخلافية، مبينا أنه «لم يتبق سوى أربع نقاط من تسع عشرة نقطة، كان يجري التفاوض حولها، وهي قضايا بسيطة ومقدور عليها».

وأعرب عن أمله في أن تشهد جلسة التفاوض المقبلة التوقيع على اتفاق السلام الشامل الذي يلي كل طموحات أهل السودان.

**«روح إيجابية»**

كذلك بين الفريق أول ركن شمس الدين كباشي، عضو مجلس السيادة الانتقالي ورئيس وفد الحكومة المتفاوضين عن «جلسات التفاوض بين حكومة السودان والحركة الشعبية شمال سادتها روح إيجابية وإرادة حقيقية مكنت الطرفين من المضي قدما في مناقشة القضايا المتبقية، والتي تباينت فيها الرؤى»، وأضاف: «ينفس الإزادة والرغبة في السلام، فإن وفد الحكومة سيعدو للجولة القادمة متى ما تهيأت الظروف لاستكمال ما تبقى من قضايا عالقة مع الحركة الشعبية - شمال».

وأعرب عن شكره وتقديره «للفريق أول سلفكبير ميرديت رئيس جمهورية جنوب السودان على موفاهته لمفاوضات السلام في جوبا، ولجهود الوساطة برئاسة المستشار توت قلواك، ولحكومة وشعب جنوب السودان كما قدم شكره أيضا للجهات الإقليمية والدولية لا سيما بعثة يونيتاس برئاسة بيرتس فولكر، والذي يقوم بدور مهم باعتبار أن السلام هو أحد المحاور الاستراتيجية التي تعمل عليها البعثة في السودان».

كما عبر عن «تقديره للدول الشقيقة التي كانت حاضرة حول طاولة التفاوض وكانت تقوم بأدوار عظيمة في تقريب

جوبا - القدس العربية - من عمار عوض:

قررت الوساطة الجنوبية رفع جلسات التفاوض المباشرة بين الحكومة الانتقالية والحركة الشعبية شمال، بقيادة عبد العزيز الحلو، وذلك لإجراء مزيد من المشاورات بشأن القضايا الخلافية بين الطرفين.

ويطبق البيان الختامي، الذي أصدرته الوساطة «الطرفان توصلا إلى اتفاقات وتفاهات على معظم المحاور والقضايا التي وردت في مسودة الاتفاق الإطارى وفي المقابل لم يتحكما من الوصول إلى قرارات نهائية حول عدد من القضايا».

وزاد أن «لجنة الوساطة وبالتوافق مع طرفي التفاوض رأت أنه لحماية وتثبيت نقاط الاتفاق الكبيرة التي توصل إليها الطرفان على مسودة الاتفاق وفتح المجال للمزيد من الحوارات والتشاور الداخلي حول نقاط الاختلاف وإشراك أوسع قطاع ممكن من القيادات في المجتمع السياسي والمدني ومجتمعات اللاجئين والنازحين من ضحايا الحرب السودانية، تم رفع جلسات التفاوض».

وتعهد الوساطة في البيان بنفسه بالعمل خلال الأسابيع المقبلة بالتعاون مع الشركاء الدوليين في محاولة لتجسير المواقف وجهات النظر بين بقية الوصول إلى اتفاق حول القضايا المختلف عليها والتوقيع الإطارى في أقرب وقت ممكن».

وقال المستشار توت قلواك، مستشار رئيس جمهورية جنوب السودان للشؤون الأمنية رئيس فريق الوساطة الجنوبية، في تصريح صحافي إن الوساطة ستقوم بإجراء اتصالات بين وفدي الحكومة الانتقالية والحركة الشعبية شمال لتقريب وجهات النظر، وذلك تهيئة الظروف لانطلاق جولة التفاوض المقبلة».

وجهات النظر بين الوفدين للتفاوضين»، أما عمار أمون، السكرتير العام للحركة الشعبية - شمال، فقد بين أن «الإرادة والزمزمة التي توفرت لطرفي التفاوض البدء باصلاح القطاع الأمني وتوحيد الجيوش الموجودة في الخرطوم بضمن الدعم السريع وقوات الحركات الموقعة على سلام جوبا في القوات المسلحة الحالية، وهذا الخيار تتسكك به الحركة الشعبية، فيما ترى الحكومة أن عملية الإصلاح نفسها تبدأ بدمج جيش الحركة مع بقية الجيوش، وترفض بقاء جيش الحركة منفصلا طوال الفترة الانتقالية».

وزاد: «الأمر الثاني يتعلق بالاستفتاء حول المشورة الشعبية، حيث ترى الحركة أن يكون حول مستقبل إقليم جبال النوبة والنيل الأزرق، والحكومة ترى أنه استبيان حول رأي المواطنين في تنفيذ الاتفاقية لتطوويرها، وذلك عبر الاستفتاء أو استبيان حول مدى رضاهم عن تنفيذ الاتفاقية، وأن لا يحتوي النص الخاص بهذه النقطة أي عبارات يفهم منها أن الاستفتاء أو الاستبيان أو أي وسائل أخرى ستقود إلى تحديد مصير سكان الإقليم».

وزاد: «هناك قضية النظام الرئاسي المقترح من الحركة، رئيس الجمهورية ومعه 8 نواب يتم انتخابهم من سكان الأقاليم ليتولوا مؤسسة الرئاسة، وهذا الاقتراح لا تريده الحكومة إن تعتقد أنه يجب أن يناقش مع كل السودان، باعتبار أن السائد الآن في جميع الوثائق هو نظام برلماني، السلطات لدى رئيس الوزراء، وتعتبر الحكومة أن النظام المقترح من الحركة غير منسجم دستوريا لأنه يجعل حكام الأقاليم أعلى من رئيس الوزراء بوضعهم في مؤسسة الرئاسة، وفي لحظة ثانية يكونون أقل من رئيس الوزراء الذي يشرف على حكام الأقاليم ضمن مهامه كرئيس وزراء»، ووقع وفدا الحكومة الانتقالية والحركة الشعبية - شمال على بيان ختامي لهذه الجولة، وعلى وثيقة إطارية

### مصادر «المستقبل» اتهمته برفض الحريري واقفال الأبواب أمام التأليف

# عون منزعج من بري ومن «الزخم المصطنع» في مقاربة تشكيل الحكومة

## بيروت – «القدس العربي»

### من سعد الياص:

بدأ أن تدخّل رئيس مجلس النواب نبيه بري لدى الرئيس المكلف سعد الحريري لنتيجه عن الاعتذار حالياً في انتظار خطوة أخيرة قد تتمثل بتقديم تشكيلة من 24 وزيراً إلى رئيس الجمهورية ميشال عون فيما يقبلها أو يرفضها. قد أفاغ قصر بعبدا.

واصدرت رئاسة الجمهورية بياناً فُهم أنه موجه ضماً إلى الرئيس بري من خلال إشارتها إلى «أن المرجعيات والجهات التي تتطوع ومشورة المساعدة في تأليف الحكومة مدعوة للاستناد إلى الدستور والتقيّد بأحكامه وعدم التوسّع في تفسيره». وما جاء في البيان الرئاسي «في الوقت الذي يتخلّف فيه اللبنانيون إلى تشكيل حكومة جديدة تنكّب على معالجة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية في البلاد، لا سيما بعد مرور 10 أشهر على استقالة حكومة الرئيس حسان دياب و8 أشهر على تكليف الرئيس سعد الحريري بتشكيل الحكومة، وفيما يبدي رئيس الجمهورية العماد ميشال عون كل استعداد وتجاوب لتسهيل هذه المهمة، تطالعنا من حين إلى آخر تصريحات ومواقف من مرجعيات مختلفة تتدخل في عملية التاليف، تجاهلة قصداً وعلناً ما نص عليه الدستور من آلية من الواجب اتباعها لتشكيل الحكومة، والتي تختص بضرورة الاتفاق بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف المعنيتين حصرياً بعملية التاليف وإصدار المراسيم». وأضاف (حيث أن ثمة معطيات برزت خلال الايام الماضية تجاوزت القواعد الدستورية والاصول المعمول بها، فبان المرجعيات والجهات التي تتطوع ومشورة للمساعدة في تأليف الحكومة، مدعوة إلى الاستناد إلى الدستور والتقيّد بأحكامه وعدم التوسّع في تفسيره لتكريس اعراف جديدة ووضع قواعد لا تاتلف معه، بل تتناغم مع رغبات هذه المرجعيات او مع اهداف يسعى إلى تحقيقها بعض من يعمل على



رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري



رئيس الجمهورية اللبناني ميشال عون

المرقلة وعدم التسهيل، وهي ممارسات لم يعد من مجال إلتكارها». وأكد البيان «أن رئاسة الجمهورية التي تجاوبت مع الكثير من الطروحات التي قدمت لها لتحقيق ولادة طبيعية للحكومة، وتخاضت عن الكثير من الإساءات والتجاوزات والاستهداف المباشر لها ولصلاحيات رئيس الجمهورية. ترى أن الزخم المصطنع الذي يقفّله البعض في مقاربة ملف تشكيل الحكومة، لا ألق له إذا لم يسلك الممر الوحيد المنصوص عليه في المادة 53 الفقرات 3 و 2 و4 و5 من الدستور».

وختم «لا بدّ من التساؤل أخيراً، هل ما يصدر من مواقف وتدخلات تعوق عملية التاليف يخدم مصلحة اللبنانيين العارفين في أزمة معيشية واقتصادية لا سابق لها ويحقق حاجاتهم الانسانية والاجتماعية الملحة، التي لا حلول جدية لها الا من خلال حكومة ائتلافية جديدة؟». وكان الرئيس بيري التلقى في عين التيتبة السفارة الفرنسية آن غروي في ظل ما يتردد عن تنسيق فرنسي من قبل خلية الازمة التي شكلها الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون مع رئيس البرلمان وتمسك بالريئيس الحريري لتأليف الحكومة العتيدة، وانتقلت السفارة الفرنسية إلى بيت الوسط للقاء الحريري الذي اجتمع بنباني رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي الذي انجاز إلى موقف كل من بري والحريري بعدما

**50 منظمة حقوقية تدعو لإنشاء بعثة دولية للتحقيق في انفجار بيروت**

بيروت – الأناضول: دعت 50 منظمة حقوقية لبنانية وإقليمية ودولية، أمس الثلاثاء، مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إلى إنشاء بعثة دولية للتحقيق في الانفجار الذي ضرب مرفأ بيروت في 4 أغسطس/ آب الماضي. جاء ذلك في رسالة مشتركة موجهة إلى المجلس وقعتها تلك المنظمات ومن بينها «العفو الدولية» إضافة إلى 62 من الناجين وعائلات ضحايا الانفجار.

ودعا الموقعون على الرسالة التي نشرتها منظمة العفو الدولية المجلس إلى «إنشاء بعثة تحقيق دولية ومستقلة ومحايدة من قِبل بعثة لتقصي الحقائق لمدة سنة، من أجل التحقيق في الانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت». وحثت المنظمات، على «دعم هذه المبادرة باعتماد قرار لإنشاء مثل هذه البعثة في مجلس حقوق الإنسان».

وطلبت الرسالة، «التحقيق حول ما إذا كانت هناك إخفاقات في واجب حماية الحق في الحياة أدت إلى وقوع الانفجار في مرفأ بيروت، وعمّا إذا كان هناك إخفاقات في ضمان التخزين الآمن أو إزالة كمية كبيرة من المواد السريعة الاشتعال والقابلة للانفجار وإخفاقات في إجراء التحقيقات».

## الأمم المتحدة: لبنان أمام أزمة توفير أساسيات لـ 1.5 مليون فرد

بيروت – الأناضول: قدرت مسؤولة أممية، حاجة لبنان إلى 300 مليون دولار لتغطية الاحتياجات الأساسية للمليون ونصف مليون شخص خلال الأشهر الثمانيّة المقبلة.

جاء ذلك في تصريحات أدلت بها نجاة رشدني، نائبة المنسقة الخاصة للأمم المتحدة ومسئولة الشؤون الإنسانية في لبنان، خلال مؤتمر صحفي الإثنين، في مقر المنظمة الدولية في مدينة جنيف السويسرية.

وقالت: «من الواضح أن عدم تشكيل الحكومة، كان له تأثير هائل على الثقة، فلن يكون هناك مستمر واحد مستعد للقيام إلى لبنان، ما لم يكن هناك على الأقل ثقة بالنظام المصرفي والمؤسسات».

وأضافت: «تقع على عاتق قادة لبنان مسؤولية عاجلة تجاه شعبهم، لكن الناس ينظرون إلينا أيضاً للحصول على الدعم». البلاد في حاجة إلى 300 مليون دولار لتغطية الاحتياجات الأساسية للشهور الثمانيّة القادمة».

ومنذُ أزيد من عام ونصف، يعاني اللبنانيون أزمة اقتصادية غير مسبوقة أدت إلى انهيار قياسي في قيمة العملة المحلية مقابل الدولار، فضلاً عن شح في الوقود والأدوية وغلاء قياسي في أسعار السلع الغذائية.

وبلغ معدل التضخم في لبنان نحو 84.3 في المئة في 2020، ويتوقع أن يصل إلى 100 في المئة خلال العام الجاري، بينما معدل البطالة 36.9 في المئة، ويتوقع وصوله إلى 41.4 في المئة خلال 2021.

كما ارتفع معدل الفقر خلال 2020 إلى 55 في المئة، بينما تزايد معدل الذين يعانون الفقر المدقع ثلاثة أضعاف، من 8 إلى 23 في المئة، وفق تقرير لجنة الأمم المتحدة الاجتماعية والاقتصادية لغرب آسيا «إسكوا».

ومطلع يونيو/ حزيران الجاري، وصف البنك الدولي الأزمة في لبنان بأنها «الأكثر حدة وقسوة في العالم، وصنفاها ضمن أصعب ثلاث أزمات سجلت في التاريخ منذ أواسط القرن التاسع عشر.

## أهالي جنوب الحسكة ما زالوا يعيشون المخاوف من تنظيم «الدولة» والنساء يلتزمن «اللباس الشرعي»



سوريتان في مخيم للاجئين في الحسكة ملتزمات باللباس الشرعي

لأن، بعضهم أمثالاً لقناعتهم والبعض خوفاً من التنظيم المتشدد.

وتقول راوية محمد التي تقيم في مركز مدينة الحسكة، الخاضعة لسيطرة «قسد» باستثناء مربع آمن يخصص لسيطرة النظام السوري، «في مركز الحسكة الامر مختلف، وفي الارياف الشمالية الامر ذاته، لكن في الشدادي وريفها بشكل عام لا زالت خلايا التنظيم تسرح وتمرح»، وتضيف أن المنطقة تعاني فلتاناً أمنياً، واعتيالات وتهديدات من خلايا التنظيم، لكنها تستدرك: «ليس كل العناصر من المتسبين التنظيم، وإنما هم ينشطون في خلايا لمحاربة نفوذ وهيمنة «قسد» ذات الغالبية الكردية على ثروات وخيرات المنطقة». وعن ذلك تقول محمد، تستخدم «قسد» تهمة الانتساب لتنظيم الدولة حجة لاعتقال كل من يعارض سلطتها، وخصوصاً من أبناء العشائر العربية. وهنا تشير الناشطة، إلى تبني التنظيم قتل الرئيسة المشتركة لمجلس بلدة تل شاير في ريف الحسكة سعدة الهرماس ونائبتها هند الخضير، اللتين عثر على جثتهما مقطوعتي الرأس، مطلع العام الحالي، وغالباً استهدفتا بسبب تعاونهما مع «قسد».

وفي شباط/فبراير، أعلنت «قسد» عن القبض على شخصين اتهمتهما بارتكاب الجريمة، وذكر مصدر عسكري أن قوات مكافحة الإهاب التابعة له «قسد» ألقى القبض على الشخصين اللذين ارتكبا جريمة، لكن من دون أن تحدد هويتها.

وأشار حلاج له «القدس العربي» إلى أن حملة النزوح ركزت في قرى وبلدات جبل الزاوية في ريف ادلب الجنوبي، حيث وُقت الفرق الميدانية التابعة لفرق الاستجابة نزوح 1,867 نسمة من تلك المناطق في اتجاه المدن والبلدات الآمنة نسبياً البعيدة عن المناطق المتاخمة للعمليات العسكرية الأخيرة. ونائب مدير فريق الاستجابة الجهات المعنية بالشأن السوري للعمل على وقف خروقات النظام السوري وروسيا والتوقف عن استهداف الأحياء السكنية.

وقال حلاج في ريف ادلب الجنوبي، حيث وُقت الفرق الميدانية للزواية، أسفر عن نزوح أكثر من 350 عائلة خوفاً من تصاعد العمليات العسكرية.

وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إن بعض السوريين الأكثر ضعفاً هم أولئك الموجودون في شمال غربي البلاد، حيث يوجد الآن 3.4 مليون شخص محتاج، أكثر من 70% من هؤلاء تم تقييمهم من قبل الأمم المتحدة على أنهم في حاجة ماسة أو كارثية، ولا سيما 2.7 مليون نازح داخلياً، مشيراً إلى أن معظمهم يعيشون في أكثر من 1000 مخيم غير رسمي على الحدود مع تركيا.

وأضاف أن الوصول الوحيد للأمم المتحدة لهؤلاء الملايين من الناس من خلال عملية عبر الحدود أنن بها مجلس الأمن الدولي عبر ممر باب الهوى، وهو آخر نقطة دخول للأمم المتحدة لنقل المساعدات إلى شمال غربي سوريا.

وأشار في بيان رسمي إلى أن «باب الهوى هو شريان الحياة الأخير الذي يحول دون وقوع كارثة إنسانية لالملايين الأشخاص في سوريا. وعلى الرغم من الجهود المستمرة لإيصال عدد صغير من الشاحنات عبر الخطوط من دمشق، لا يوجد بديل لتقديم المساعدات بهذا الحجم وبهذا النطاق».

## ملف إدلب على نار ساخنة قبل لقاء بوتين - بايدن روسيا تصر على «معايرها الإنسانية شمال سوريا»

### دمشق – «القدس العربي»

#### من هبة محمد:

بينما تشدد موسكو على موقفها الرافض لإدخال المساعدات الإنسانية عبر إغلاق ممر «باب الهوى» الحدودي مع تركيا، أمام أكثر من 3 ملايين شخص في الشمال السوري، جددت قوات النظام السوري قصفها الصاروخي والعسكري على بلدات ريفي ادلب وحماة شمال غربي سوريا، وسط حملة داعية لتشنق قوات النظام وحلفاؤه على إدلب والأرياف المحيطة بها، منذ أسبوعين، ما أدى إلى تفاقم الكارثة الإنسانية وتزايد أعداد النازحين في مراكز الإيواء المؤقتة والمخيمات بما يفوق القدرة على الاستجابة.

المنتطقة تخضع لوقف إطلاق النار منذ 6 آذار 2020، بالحفاظ على حالة من اللاحرب واللااسلم، بهدف منع أي حل سياسي على الأرض، ولضمان بقائها المرتبط بحالة التوتّر.

كما سقط 3 جرحى من عائلة واحدة، أمس، نتيجة قصف صاروخي من قبل قوات النظام على بلدة مريان، والتي استهدفت أيضاً قرى شنان والباردة والظفيرة وسفوفين وفيلقل وبينين وكصفرة في ريف إدلب الجنوبي، والناحية في ريف ادلب الغربي، وقلبيدين في ريف حماة الشمالي الغربي.

## موجة نزوح

في غضون ذلك، قال مدير فريق منسّقو «استجابة سوريا» محمد حلاج إن الشمال السوري يشهد موجة نزوح جديدة عقب عمليات التصعيد العسكري في المنطقة، والتي استهدفت الأحياء السكنية في القرى التي شهدت عودة النازحين إليها سابقاً، معتبراً أن الكصف «خزرق واضح لتفاق وقف إطلاق النار في شمال غربي سوريا».

وأشار حلاج له «القدس العربي» إلى أن حملة النزوح ركزت في قرى وبلدات جبل الزاوية في ريف ادلب الجنوبي، حيث وُقت الفرق الميدانية التابعة لفرق الاستجابة نزوح 1,867 نسمة من تلك المناطق في اتجاه المدن والبلدات الآمنة نسبياً البعيدة عن المناطق المتاخمة للعمليات العسكرية الأخيرة. ونائب مدير فريق الاستجابة الجهات المعنية بالشأن السوري للعمل على وقف خروقات النظام السوري وروسيا والتوقف عن استهداف الأحياء السكنية.

وقال حلاج في ريف ادلب الجنوبي، حيث وُقت الفرق الميدانية للزواية، أسفر عن نزوح أكثر من 350 عائلة خوفاً من تصاعد العمليات العسكرية.

وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إن بعض السوريين الأكثر ضعفاً هم أولئك الموجودون في شمال غربي البلاد، حيث يوجد الآن 3.4 مليون شخص محتاج، أكثر من 70% من هؤلاء تم تقييمهم من قبل الأمم المتحدة على أنهم في حاجة ماسة أو كارثية، ولا سيما 2.7 مليون نازح داخلياً، مشيراً إلى أن معظمهم يعيشون في أكثر من 1000 مخيم غير رسمي على الحدود مع تركيا.

وأضاف أن الوصول الوحيد للأمم المتحدة لهؤلاء الملايين من الناس من خلال عملية عبر الحدود أنن بها مجلس الأمن الدولي عبر ممر باب الهوى، وهو آخر نقطة دخول للأمم المتحدة لنقل المساعدات إلى شمال غربي سوريا.

وأشار في بيان رسمي إلى أن «باب الهوى هو شريان الحياة الأخير الذي يحول دون وقوع كارثة إنسانية لالملايين الأشخاص في سوريا. وعلى الرغم من الجهود المستمرة لإيصال عدد صغير من الشاحنات عبر الخطوط من دمشق، لا يوجد بديل لتقديم المساعدات بهذا الحجم وبهذا النطاق».

أكثر من 3 ملايين رهينة

مدير الشبكية السورية لحقوق الإنسان، فضل عبد الغني، ترجم التصريحات الروسية بأن موسكو ترى المدنيين في ادلب ومحيطها شمال غربي سوريا رهائن يمكن التفاوض عليهم مقابل مكاسب سياسية.

وقال المتحدث له «القدس العربي» إن «الهجمات الروسية الأخيرة على جبل الزاوية وعموم إدلب، كل ذلك سببه اعتبار روسيا كل المدنيين الذين ينامز تعدادهم أكثر من 3 ملايين نسمة، رهينة بيدها مقابل مكاسب سياسية، كما أن المفاوضات على المعبر تأتي في هذا الإطار».

وأضاف «روسيا تريد أن تضع الملك السوري على جدول الأعمال خلال اللقاء بين الرئيسين الروسي والأمريكي، وفقاً لملفوظات كقوة فاعلة، بينما النظام السوري، نظام تحول إلى عصابة وهو نظام مجرم متورط بجرائم

## مقتل شخص في هجوم إرهابي بسيارة مفخخة في عفرين السورية

عفرين – الأناضول: قتل شخص وأصيب اثنان آخران، في هجوم إرهابي بسيارة مفخخة أمس في منطقة عفرين التابعة لريف محافظة حلب، شمال غربي سوريا.

واستهدف الهجوم الإرهابي، حاجزاً بقريّة كفر جنة، شرقي عفرين الواقعة في منطقة عملية غصن الزيتون.

وحسب العمليات الأولية، فإن الهجوم أدى إلى مقتل شخص وإصابة اثنين آخرين نقلاً إلى المستشفى.

كما تسبب الهجوم في أضرار مادية في المناطق المجاورة. وأطلقت الجهات الأمنية في عفرين، تحقيقاً موسعاً حول الهجوم الذي يُتّوقّع أن يكون تنظيم «ي ب ك / بي كا» قد نفذ.

عمان – «القدس العربي»

**من بسام البدارين:**

عندما قابل ملك الأردن الراحل الحسين بن طلال قبيل أكثر من عقدين، القيادي في جماعة الإخوان المسلمين أحمد الكوفحي، وعبته الثاني بشأن استفزازات ومضايقات يتعرض لها أبناء الحركة الإسلامية، استعمل الملك الراحل في الرد والتعليق واحدة من أكثر العبارات الودية بالتراتب الشعبي والاجتماعي الأردني: «يا شيخ.. إمسحها بلحيتي».

لسبب يمكن استنتاجه فوراً، يريد الأمين العام لجمعية العمل الإسلامي الشيخ مراد العضايلة، استعادة هذه العبارة والبناء عليها في الوقت التي ينبغي أن تسود الآن ليس بين القيادة والإسلاميين فقط، ولكن بين جميع الأردنيين.

يوجه العضايلة خطاباً مباشراً هنا، يطلب فيه من القصر الملكي جمع ولم جميع الأردنيين والمواطنين معاً في إطار العائلة الواحدة. الحديث طبعاً عن موقفين أو معتقدتين أو مواطنين، تعتبرهم الدولة اليوم في مستوى

الخصومة. والحديث، كما يقدر الشيخ العضايلة، عن نظام يخاف الأردنيون عليه اليوم وعلى دولة لا خلاف عليها بل معها، وأحياناً يحاول التذكير بأن حلفاء الدولة الأردنية -مرحلياً- وأصدقاءها، هم الذين انقلبوا عليها ويتآمرون عليها اليوم، وبالتالي طالب الدولة بجمع جميع أولادها.

لاحظ العضايلة في سياق «مردشة» رشيقة وعميقة مع «القدس العربي» نفرت من تشخيص الحالة بعد الإعلان عن تشكيل لجنة وطنية للحوار، بأن قضية المعلمين لم تتفكك بعد ولا تزال عالقة، وأن بعض التصرفات التي تثير الاحتقان لا تزال تتعدد، مشيراً إلى مواطنين تم اعتقالهما به الشيشب والبيجاما، بصورة غير لائقة من باب الوكاية، كما قيل، وعلى أساس نيتهما التضامن مع حالة النائب السابق أسامة العجارمة.

«شو بدكم تعطونا؟» ما يهيم هو عقل الدولة المنفتح وليس تشكيل لجنة ولا حتى عضويتها أو المشاركة فيها، والتحذير واجب بنفس الوقت من خيبة أمل إذا ما تم إفلات القراءة العميقة للمسار من خلال اللجنة الأخيرة.

يلفت العضايلة وبصراحة، كما يقول، النظر إلى بعض التطورات الحادة في المجتمع الأردني، فاللثة صفرية بين الحكومة والدولة والناس، وبعض أبناء المجتمع اليوم يقسمون على الدم، والأزمات متواصلة وآخرها قضية العجارمة وقبلها الفتنة ومستشفى السلط. ما الذي يعنيه ذلك؟

يسأل العضايلة، ويجيب: إذا لم تقرأ البوصلة المشهد جيداً وتحصل استدراقات بمستوى التحديات، فنحن ذاهبون لانفجار اجتماعي، لا سمح الله.

«الوضع خطير جداً.. يشرح العضايلة، ولطوبنا في التيار الإسلامي، وسيفوننا أيضاً مع الدولة والنظام، حيث لا خيارات متعددة أمامنا اليوم كما كان يحصل في الماضي.

مناسبة الدردشة كانت التفريضة التي أعلن

**قالها الحسين الراحل للكوفحي: «إمسحها بلحيتي يا شيخ»**

# العضاية لـ«القدس العربي»: الأهم من «اللجنة»... القصر والأمن «شو بدهم يعطونا»؟



إحدى مظاهرات الإخوان المسلمين في العاصمة عمان (أرشيفية)

فيها العضايلة رفض صيغة قانون الصوت الواحد بشكل كامل ودون نقاش لترسيم صيغة نظام الانتخابات المقبل، وهنا يوضح الرجل: «نحن إيجابيون مع اللجنة، وسنبقى في حالة إيجابية ولن نرفض الحوار، لكن

بقولها بوضوح.. سنسحب ولبينا موقف إذا عدنا لمربع قانون الصوت الواحد المقيت، وإذا لم تتضمن مخرجات لجنة الحوار -التي نتمنى لها التفويط طبعاً- شيئاً ملموساً ومحدداً وإيجابياً.

يميل العضايلة إلى اعتبار لجنة الحوار المشكلة باختصار ومن الآخر «آخر اللجنة وآخر الفرص» محدداً بأن مشاركة الحزب والتيار في اللجنة، رغم الإيمان بعدم الحاجة لمزيد من الوارات، كانت عبارة عن خطوة إيجابية لصالح المشاركة وليس بمحابة التوقيع على شك على بياض.

وعبعداً عن العضايلة، تم أمس الثلاثاء افتتاح أعمال لجنة الحوار الوطني الملكية بخطاب قصير للملك عبد الله، جيد فيه التأكيد على المضي قدماً بالإصلاح الشامل، مشيراً إلى أن ولده ولي العهد الأمير حسين بن عبد الله، سيبقي معه في السياق الجديد أيضاً.

وكان المسلمون قد قرروا المشاركة بصعوبة في اللجنة الحوارية، وحظوا بثلاثة مفاعد من أصل 92 على أمل تحريك المياه التي تجاوزت الركود، كما يشير العضايلة، في وقت ترى فيه جميع الأوساط تألعيم الحوارات بتصورات مسبقة، خصوصاً بشأن قانون الانتخاب، يمكنه أن يؤدي إلى تخيخ الحوارات وإخراج أعمال اللجنة عن سياقها المأمول، وتسليط الضوء على الخلافات.

**صحافة عالية**

لندن – «القدس العربي»

**من إبراهيم درويش:**

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» مقالاً للمعلق ماكس بوت قال فيه إن رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو أظهر أنه الثاني وأخرف مثل ترامب. وقال «في الدول التي تتجذر فيها الديمقراطية عادة ما يتصرف الزعيم المهزوم بآداب مع المنتصر، بهدف إظهار وحدة الأمة رغم الغضب والإهانة التي تحدث في داخله».

وخرق الرئيس دونالد ترامب هذه التقاليد عندما دفعها في مراحل مسيوك بالذهب إلى جانب عدد من الأعراف الديمقراطية الأخرى، فهو لم يرفض فقط حضور حفل تنصيب الرئيس جوزيف بايدن بل يواصل حتى اليوم اتهامه بأنه رئيس غير شرعي فاز في انتخابات مزورة.

وربما سداد اعتقاد أن قيادة الديمقراطية الأخرين قد يتجنبون مثال ترامب البيض، لكن ليس هذا هو الحال في إسرائيل، وبالتالي ليس رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو، فيببني، كما يعرف ظهر وهو يغادر

# «واشنطن بوست»: خطاب نتنياهو الأخير يكشف عن أنانيته وفقدانه الأدب

لأحد، «كل هذا من أجل الركوع والاستسلام للياسر»، ومثلما أكد ترامب أنه يقاللت نيابة عن الأمريكيين المنسيين، أكد ببني «لم استسلم لأني أعلم نيابة عن قطاع كبير من ملايين المواطنين وكخادم لشعب قديم عمره ألف عام يريد العيش بسلام واستقرار في بلده».

وهذا كلام سيخيف، فهو يواجه محاكمتا بالفساد، وهو سبب رفضه «الاستسلام» وهو السبب الذي أدخل فيه البلب في أربع جولات انتخابية، ولا علاقة كل هذا بمصلحة ملايين المواطنين بقدره ما هي محاولة لتخاطب النفس. وظل متمسكاً بالسلطة على أمل تمرير الكنيست قانون يمنحه حصانة من المسالة القانونية.

ويرى الكاتب أن لدى نتنياهو الكثير ليحدث فيه عن إنجازاته من نجاح حملة التطعيم ضد كوفيد-19 إلى الطبع مع دول عربية، فهو أنجح من ترامب وأزكى منه سياسياً، لكن خطابه الوداعي يتكشف عن السبب الذي دفع عدداً من حلفائه السياسيين للتخلي عنه والتحاليف معها لإخراجه من السلطة، فهو مثل ترامب يعاني من عيب يشل الشخصية، فهو يكتب ويتآمر

ويطعن في الظهر، وكل هذا من أجل الترويج لنفسه، وليس خدمة للشعب. وخطابه الأخير يكشف عن ضرورة عدم السماح له مرة ثانية بالقيادة.

منصب الرئاسة أنانية وعدم لطف بنفس الطريقة التي أظهرها صاحب منصب مار-أي- لاغو، فمثل ترامب رفض حضور حفل تنصيب سلفه رئيس الوزراء اليميني المتطرف نفتالي بينيت الذي يقود ائتلافاً مع زعيم الوسط بايتر لايدو، وبعد فترة من مصافحة الكنيست على سقوطه، ألقى نتنياهو خطاب أرض محروقة مليئاً بالذم والغضب وحاقلاً بالاستعارات «الترامية» وحتى تصدق ما جاء فيه من فقااعة ونفاهة يجب عليك أن تقرأه.

وبدأ نتنياهو خطابه بالبديح المفرط لنفسه قبل أن ينحرف لدم الحكومة الخطيرة، ومع أن بينيت ناقد للاتفاقية الإيرانية لكن نتنياهو زعم أن تلميذه السابق لن يقف أمام محاولات الرئيس بايدن العودة للاتفاقية مثله. بل وهاجم فرانكفين روزفلت لأنه لم يقم بقصف معسكرات الاعتقال الأمانية والقطارات مما قاد إلى 1944. وهي طريقة أخرى للاقتراح ومرة أخرى أن الولايات المتحدة لا تقوم بعمل أي شيء لإقناع الشعب اليهودي من المحو وأن نتنياهو هو الوحيد القادر على عمل هذا.

وزعم أن بينيت لا يحظى «بموقف دولي» لكي يعارض الاتفاقية النووية ولن يعمل ما عمله نتنياهو في 2015 عندما تحدث إلى الكونغرس ضدها. وكلام نتنياهو محاولة مجنونة لتصحیح التاريخ، فقد شك المؤرخون في

**أوروبا وقفت عاجزةً وساهمت في فشل روخاني**

## «بوليتيكو»: ترامب مسؤول

## عن تقوية الجناح المتشدد في إيران

قال سهيل جانيساري، أستاذ العلوم السياسية في جامعة يوميبو فابرا في برشلونة، إن الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب هو المسؤول عن تقوية الجناح المتشدد في إيران، فبكره الاتفاقية النووية التي توسط فيها الاتحاد الأوروبي أضعف ترامب المعتدلين والإصلاحيين في إيران.

وفي مقال نشرته النسخة الأوروبية من مجلة «بوليتيكو»، الأمريكية قال إن الرئيس حسن روخاني عندما وافق على المضي في اتفاقية العمل المشتركة الشاملة راهن على مستقبل حكومته ومستقبلها السياسي وبلاده أيضاً واعتقد أن الاتفاقية النووية مع الولايات المتحدة وأوروبا ستكون ناجحة. ويبدو أن زهان روخاني قد فشل حيث سبترك منصبه بعد انتخابات 18 حزيران أيونيو الحالي، وفشله لا يعود إلى ترامب الذي لم يخرج فقط من الاتفاقية النووية في 2018 فحسب بل وللقيادة الأوروبيةين الذين وقفوا متفرجين على تحريب ترامب للاتفاقية، ولن تكون الولايات المتحدة أو أوروبا سعيدة بما سيأتي لاحقاً.

وسبترك روخاني منصبه بعد شهرين وربما رحل معه كل الفريق الليبرالي / المعتدل ولووقت طويل. ويسبب فشل زهانته على الاتفاقية النووية تم استبعاد كل المرشحين المعتدلين بمن فيهم نائبه إسحق جهانغيري وعباس أخوند، الوزير المهم ورئيس البرلمان والمفاوض النووي السابق علي لاريجاني. ولو لم تحدث معجزة، فالرئيس الإيراني المقبل سسيكون إبراهيم رئيسي، رئيس القضاء الحالي بسجله الرهيب في حقوق الإنسان معروف بالرجل الذي لعب دوراً في حملة الإعدامات عام 1988 دون محاكمات.

وربما كان تولي رئيسي للرئاسة خطوة تقربه من خلافة المرشد الأعلى للجمهورية آية الله علي خامنئي، عام 82، مما سيخيب آمال الكثيرين الذين اعتقدوا أن المرشح الأقوى للمنصب هو روخاني. كل هذا سبترك تداعياته على السياسة الخارجية الإيرانية وكذا المحلية بما فيها ملف حقوق الإنسان. وحتى تكون منصفين لم يكن روخاني واثقاً بالأوروبيين، ففي أثناء الحملة الانتخابية لعام 2013، وصف الولايات المتحدة وبشكل متكرر بكونها «كادخودا» (مختار القرية) مناقشاً الأ حاجة للتفاوض مع الأوروبيين عندما تتحكم الولايات المتحدة بالأوراق. وتعلم الدرس هذا عندما كان المفاوض الرئيسي للملف النووي الإيراني في السنوات الأولى من القرن الحالي، وعندما لم يتقدم لإعلان طهران أو اتفاقية باريس مع الدول الأوروبية الثلاث الكبرى، قيد أنملة، والسبب هو رفض الولايات المتحدة التوقيع عليهما، وكان لدى البيضا أمل، على مدى 30 عاماً ومنذ أن أعلن السياسي جاك بوز، من لوكسمبورغ، أن «ساعة أوروبا» قد حانت، وبدون أي إشارة.

وعندما وصل ترامب إلى المكتب البيضاوي بدأ وكان سساعة أوروبا قد حانت. فقد تم نشر التقارير والمديح في الصحف الأوروبية التي تشير إلى أن المستشارية الألمانية أنغيليا ميركل أو الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون هما من قادة أوروبا الجدد للعالم الحر.

وعندما قرر ترامب الخروج من الاتفاقية متجاهلاً الالتزام الإيراني واستعدادها للمفاوضات في المستقبل، توقع البعض أن تقوم أوروبا بالدفاع عنها، وبدلاً من ذلك وقف القادة متفرجين وتركو الأمر لتداعى، وبيدات الشركات الأوروبية العملاقة مثل شركة النفط توتال لمساعدة إيران مع الترويج بالعقوبات. وجاءت القوات الخاصة للشركات الأوروبية التي تسمح لها بالتجارة مع إيران متأخرة، ولم تفعل «أداة دعم التبادل التجاري» الآلية الأوروبية المقترحة لحماية الشركات من العقوبات أي شيء.

**ماكرون بدأ متشدداً مع إيران**

وتحدث ترامب عن خروجه من الاتفاقية عام 2016 ولم يتم عقد صفقة ضمن الآلية الأوروبية إلا في آذار/مارس 2020، وبدأ ماكرون متشدداً مع إيران أكثر من بريطانيا التي تعتبر الأكثر تشدداً مع طهران بين دول أوروبا. فبعد عامين على الاتفاقية وصراح ترامب حول الخروج بما بدأ ماكرون على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة وهو يكرر العبارات التخويفية والتحريرية نفسها التي استخدمها ترامب قاتلاً إن الاتفاقية «ليست الضامن الكافي ضد تزايد قوة إيران في الشرق الأوسط».

وظللت إدارة روخاني تنتظر وتأمل في موقف أوروبي وتحقيق الوعد بدعم وابقاؤ الاتفاقية ضد ترامب وعمل شيء يمكن أن يقدم للإيرانيين مقابل التنازلات التي قدمتها إدارته للعرب، ورغم فيضان الكلمات لم تات المساعدة. وعوضاً عن هذا أطلقت إدارة ترامب وألبا من العقوبات نفسها «أقصى ضغط» وقصد منها خلق الاقتصاد الإيراني وهو ما فعلته، وفي تصريحات لوزير الخارجية السابق مايك بومبيو مع «بي بي سي» فارسي، قال إن العقوبات تهدف لتغيير سلوك إيران وعلى القيادة أن تقرر فيما إن كانت ستطمع شعبياً». ووقفت الدول الأوروبية الموقعة على الاتفاقية متفرجة على انهيار

العلة الإيرانية مما ترك أثراً موجعا على المواطنين العاديين. وفاز روخاني بدعم من المعتدلين والإصلاحيين في جولتين من الانتخابات ووعد أن يؤدي التنازل ثماره ويقود لرفع العقوبات، لكنه سيخرج من السلطة دون أي إنجاز ملموس. وزاد سخط الرأي العام على روخاني ولأسباب جيدة. وربما كان الأمر متأخراً ولكن ليس لأوروبا لكي تفي بالوعد وتبدأ بتصحيح أخطائها، وكانت إيران وغيرها من الدول غير الأوروبية تأمل لعرباب شريف يتخبط طريق للامام بعد تدمير الاتفاقية، وربما كان رحيل روخاني الخطوة الجيدة.

وإذا أادت أوروبا لعب هذا الدور فعليها أن تتعامل مع القيادة الإيرانية حتى ولو شعرت بعدم الارتياح، وهناك سسوايق لهذا، ففي التسعينيات من القرن الماضي عقدت أوروبا «الحوار البناء الحيوي»، مع خامنئي الذي عين مرشداً وحليفه المقرب الرئيس علي أكبر هاشمي رفسنجاني، كما أن تحديد الحوار للمعتدلين والإصلاحيين مثل روخاني وقبله محمد خامني يجعلهم عرضةً لاتهامات الخيانة في داخل البلاد.

وعلى أي حال فلن يكون هناك منهم موجوداً في البلاد ولفترة غير قصيرة، والشكر موصول لكل من ترامب وقادة أوروبا، ويرى الكاتب أن إلقاء شيء من الدبلوماسية المدمرة يعني أن أوروبا في المقدمة وتكون من يضع الزهان ويدعمه بالفعل.

## «فايننشال تايمز»: كورونا وانخفاض أسعار النفط

## يدفعان الجزائر نحو كارثة اقتصادية



متظاهرون، وسط العاصمة الجزائر، يعبرون عن غضبهم من سوء الأوضاع الاقتصادية في البلاد (أرشيفية)

اليوم يتهم الفساد وصارت الحكومة بعضاً من شركاتهم، ويرى قايبان أن غياب الدين الخارجي وزيادة أسعار النفط قد تعطي النظام الجزائري «عاماً أو عامين» وربما أضعف القروض الثنائية من الصين أو الخليج.

ورفض الرئيس عبد المجيد تبون في العام الماضي فكرة الاقتراض من صندوق النقد الدولي، بحجة أن قرضاً سيسدح فايبان «السؤال الأهم يظل قائماً، ماذا ستفعل الحكومة القادمة»، «فهل ستقدم أفكاراً جديدة؟».

وأتت زيادة الأسعار إلى مطالب متكررة برفع الرواتب واضراب قطاعات واسعة من المجتمع من المدرسين والأطباء ومصالحهم والتضخم، ويقول سسببر 50/ عاماً، وهو عامل بناء «لدي عائلة من 7 أو 7أ ولكن شركة البناء التي عمل فيها أغلقت» والدولة هي الزبون الوحيد لنا ولكن الدولة ليست لديها مشاريع، ولا أعرف ماذا أفعل ولدي مشكلة في توفير الطعام لعائلي، وقد اقترض من العائلة والأصدقاء ممن تفاعدا لأن الشباب هم في وضع مثل وضعي». وقالت نعيمة، المدرسة في مرسية ابتدائية شاكبة «أقسم لك أنني لم أشتري الفاكهة لأطفالي منذ شهرين، وهناك مواد معينة باتت غالية الثمن بالنسبة لأصحاب الدخل الصغير والمتوسط».

سيولة في المصارف والشركات المحلية. في مجال الإنشاءات، والنظام وهو أكثر قطعا بعد التضاك، وسجلت حالات عالية من الإفلاس. وربما كان البلد يسير نحو كارثة اقتصادية يشن اجتماعي باهظ».

وحسب أرقام صندوق النقد الدولي فقد تقلص الاقتصاد العام الماضي بنسبة 6.٪، وتوقع صندوق النقد نمواً في 2021 بنسبة 2.9٪ نتيجة لارتفاع أسعار النفط. وتوقع أن يكون العجز بالميزانية لعام 2021، بنسبة 18.4٪ من مجمل الناتج المحلي العام. وحتى تكون الحكومة قادرة على موازنة ميزانيتها فهي في حاجة لأن يكون سعر برميل النفط 6.169 دولار وهو ضعف السعر الحالي للبرميل إلا أن المحللين ليست لديهم فكرة حول الكيفية التي يخطط فيها النظام وقف الكارثة الاقتصادية، ويقول المحاضر الجامعي والمحلل في شؤون السياسة العامة مبروك عايبي: «يقول الساسة أنهم يرغبون بفتح الاقتصاد وتنويعه»، وهم يريدون عمل الكثير من الأمور، وهو ما يزعمون ولكن لا يعرفون إن كانت لديهم استراتيجية واضحة حول تنفيذ هذا».

وحتى مع انخفاض أسعار النفط في السنوات الأخيرة والذي أثر على مالية الحكومة وقدرتها على توزيع الأعباء والمساعدات وخلق فرص للعمل لسكان البلد الشباب، فضل صناع السياسية أو من يقررون التحرك نحو تنوع الاقتصاد. وبدلاً من ذلك استخدمت الحكومات المتعاقبة الاحتياطي الأجنبي الذي تراجع من 200 مليار دولار في 2014 إلى 47 مليار دولار في العام الماضي، وتزدت الجيش الذي يسيطر على القرارات في البلد منذ استقلاله عن فرنسا عام 1962 من إدخال إصلاحات تكف القيود عن القطاع الخاص وتحفز الاستثمارات وتدخل الشفافية في النظام الاقتصادي القائم على شبكة من المصالح الخاصة والمحسوبة المدفوعة بالبرو- و دول. وسمح في عهد بوتفليقة لقطاع خاص ضيق من أصحاب المصالح القريبة من النظام للتمو و انتفع من الرعاية السياسية وسخاء الحكومة، و بات عدد كبير من رجال الأعمال في السجن

تحت عنوان «الجزائر على الحافة في وقت ترك فيه الوياء وانخفاض أسعار النفط آثارهما»، نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» تقريراً أعدته هبة صالح ومحمد أرزاق حيومر قالوا فيه إن سلیمان 46/ عاماً/ كان يملك شركة صغيرة لتصميم وإنتاج الإعلانات والمواد السياسية، لكن انتشار وباء فيروس كورونا جعله يتخلى عن خدمة أربعة من الموظفين الدائمين وإغلاقها تماما، واقعته زوجته برهن مجوهراتها والحصول على قرض وفتح بقالة صغيرة. ولكنه وصف قرار إغلاق الشركة بأنه «صعب جداً، وكان السماء انطبقت على رأسي»، وأجبر الوياء وتعلق الصحيفة بان وباء كورونا قد أثر بشكل كبير على الجزائريين وفاقم من مصاعب الاقتصاد الذي تتسبب عليه الدولة ويعاني اصلا من آثار انهيار أسعار النفط والقيود على الاستثمار المحلي والأجنبي.

وحتى قبل الوياء فقد بلغت نسبة العاطلين عن العمل بين الشباب الثلث، وعبر الكثيرون عن أملهم بحدوث تغييرات بعد إطاحة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في 2019. وأضاف الصحفية أن الجزائر قد تواجه كارثة اقتصادية قريبة نظراً لاعتمادها على صادرات النفط والغاز التراجعية وانخفاض مستويات احتياطاتها من العملة الصعبة. ولا أحد يعتقد أن الساسة لديهم القدرة على إحداث تغيير، وهو واقع بدأ واضحاً في نسب الإقبال على تخفيض أعمالها أو الإغلاق بشكل كامل، وبخاصة في مجال السفر والذي أعتمد على زبائنه، وطلبت مني زوجتي رهن مجوهراتها وفتح بقالة في حينها». وتعلق الصحفية بان وباء كورونا قد أثر بشكل كبير على الجزائريين وفاقم من مصاعب الاقتصاد الذي تتسبب عليه الدولة ويعاني اصلا من آثار انهيار أسعار النفط والقيود على الاستثمار المحلي والأجنبي.

ويقول ريكاردو فاياني، مدير شمال أفريقيا في مجموعة الأزمات الدولية «التوجهات الاقتصادية سلبية»، «هذه أزمة»

رفضا للعدوان الاستيطاني على القدس

## التوتر يخيم على المشهد رفضاً لـ «مسيرة الأعلام»: غزة تفعل «المقاومة الخشنة» والفصائل تلوح بكل الخيارات وإسرائيل تتأهب وتُنشر «القبة الحديدية»

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

عادت مشاهد التوتر الميداني إلى قطاع غزة، في تشابه للأحداث التي فجرت الشهر الماضي العدوان الأخير على القطاع، وذلك على خلفية الاعتداءات الاستيطانية التي تستهدف مدينة القدس المحتلة والمسجد الأقصى، وأبرزها تنظيم «مسيرة الأعلام» الاستيطانية الاستفزازية. وتكتملة تنذر بإمكانية توسع ردود الفعل الفلسطينية الغاضبة في غزة، رفضاً لما تشهده العاصمة المحتلة، عادت الفرق الشبابية التي تنشط في تفعيل «أدوات المقاومة الخشنة» للعمل من جديد على حدود غزة، وذلك منذ ليل أول من أمس الإثنين، من خلال إطلاق دفعات من «البالونات الحارقة» صوب مستوطنات غلاف غزة، وهي فعاليات يتم اللجوء إليها للرد على إجراءات الاحتلال.

تفعيل الأدوات الخشنة

كذلك أعلنت «وحدات الإرياك الليلي» عن عودة فعاليتها الميدانية على الحدود، التي تتخللها نشطات ترزع سكان المستوطنات، بدءاً من الليلة الماضية، رفضاً لـ «مسيرة الأعلام» ونصرة للقدس المحتلة والمسجد الأقصى المبارك، واستنكاراً لممارسات الاحتلال بحقهما.

وتشمل أعمال هذه الوحدات، تفجير قنابر صوتية، وإشعال إطارات السيارات، وتشغيل مكبرات الصوت، لإزعاج جنود الاحتلال والمستوطنين، ونشطت هذه الوحدات كثيراً خلال فعاليات مسيرات العودة التي كانت تنظم على حدود غزة سابقاً. وقال أبو خالد، الناطق باسم الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية، أحد الفصائل المشاركة في غرفة العمليات لفصائل المقاومة منذراً «من يشعل النار يتحمل مسؤولية إخمادها، فلا تخبرونا». وأضاف في تصريح صحفي «المقاومة حاضرة في الميدان، ومستأنفة معركة «سيف القدس» التي قضت مضاجعنا من حيث ما توقعتم» لافتاً إلى أن المقاومة تتابع عن كثب ما يجري من خطوات تصعيدية للاحتلال واستفزازات قطاع المستوطنين في القدس، وأضاف «مقاتلونا لم يبقوا ولن يبقوا مكتوفي الأيدي».

ووجهت الوحدة الناصر صلاح الدين الجناح العسكري للجان المقاومة، رسالة أنذار مماثلة، وقالت «مرابح عن كتب سلوك العدو الصهيوني بالقدس والأقصى وسيكون للمقاومة ضمن الغرفتين المشتركة الكلمة في الدفاع عن مقدساتنا مهما كلفنا من ثمن».

ودعت الهيئة الوطنية لسيرت العودت في «الشباب النائر» للنصدي للاحتلال المستوطنين، واعتبرت في بيان المسيرة الاستيطانية «انتهاكاً صارخاً لمقدساتنا، وعاصمتنا الأبدية..». مضيفة: «لن ننسح للاحتلال وقطعان المستوطنين بانتهاك حرمة الأقصى والمقدسات الإسلامية والمسيحية».

جاء ذلك في وقت دعت فيه الفصائل والفعاليات الوطنية والشعبية للفتير، رفضاً لهذه المسيرة الاستفزازية، إن من المحتمل أن يستمر التوتر وربما ترتفع درجته إلى مستويات تنذر باندلاع مواجهة مسلحة مع غزة، على غرار الشهر الماضي، وذلك لتشابه كل الأحداث الميدانية على الأرض. وخشية من اندلاع مواجهة مسلحة جديدة مع غزة، كشف



... وتعرض شابا فلسطينيا خلال مواجهات في القدس



الشرطة الإسرائيلية تلقي القبض على فلسطيني على طريقة جورج فلويد

وقالت إنها «لا تُملأ استفزازاً لشعبنا فحسب، بل ما تحمله من عوامل تفسير لن تقتصر على الأراضي المحتلة، بل ارتداداتها ستكون خطيرة على المنطقة».

وقالت إن «المقاومة متاهية وتتابع عن كثب مجريات هذا العدوان الجديد على مقدساتنا ومدينة القدس، وهي أكثر إصراراً على مواصلة الدفاع عن المقدسات وإفشال هذا المخطط الصهيوني بكل الوسائل المتاحة، فقد كانت خاضت معركة «سيف القدس» من أجل القدس، وهي مستعدة لخوض هذه المعركة من جديد».

ووجهت الجبهة رسالة عاجلة إلى المجتمع الدولي «الصامت على استمرار جرائم الاحتلال واعتداءات المستوطنين على شعبنا، التي ضرورة لجم عدوان الاحتلال على الشعب الفلسطيني، قبل فقدان السيطرة» وحثت من امتداد النيران بسرعة لتشمل المنطقة بأكملها.

وقال المجلس الوطني الفلسطيني في بيان الإصرار على تنظيم «مسيرة الأعلام» الاستيطانية في مدينة القدس المحتلة، بعد دعوة استمرار الاضطهاد والإرهاب والعدوان على الشعب الفلسطيني في المدينة ومقدساتها الإسلامية والمسيحية، محملاً حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة، بموجب مسؤولياتها القانونية بقوة احتلال. عن كافة التداعيات التي قد تنتج عن هذه المسيرة، بما في ذلك الاعتداءات على أبناء شعبنا في مدينة القدس وسلامة أرواحهم وممتلكاتهم، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، انطلقت حملة إلكترونية كبيرة تحت عنوان «فلسطين تنفض» حيث علق المشاركون خلالها بتدوينات تؤكد على عروبة القدس، وزيف رواية الاحتلال، كما شارك نشطاء في الحملة لنشر صور لمدينة القدس، وأعلام فلسطين، كما أشاد آخرون بالمقاومة القادرة على ردع الاحتلال ووقف مخططاته.

الاستيلاء على المصليات داخل المسجد الأقصى وتحولها إلى معابد يهودية لتكون بذلك قد حققت تقسيم المسجد الأقصى مكانياً، لافتة إلى أن هذه الاقتحامات «تأتي ضمن خطة صهيونية ممنهجة لتغيير الواقع الجغرافي والديني في المدينة المقدسة بدعم أمريكي وتواطؤ دولي وصمت عربي وإسلامي واضح»، وطالبت السلطة الفلسطينية بوقف التنسيق والتعاون الأمني مع الاحتلال، ووقف ملاحقة المواطنين الفلسطينيين.

كما طالب الأردن ملكاً وبرلماناً وحكومة وشعباً بصفته صاحب الوصاية الدينية على الأقصى بـ«القيام بالواجب المطلوب منهم للدفاع عن الأقصى، وإجبار المحتل على وقف تدنيهس وتهويده».

وتنديداً بالمسيرة الاستيطانية، وإلى جانب تفعيل أدوات المقاومة الخشنة، دعت الفصائل الفلسطينية إلى تنظيم مسيرات غضب شعبي في كافة مناطق القطاع، للتعبير عن رفض الاستفزاز والعدوان التواصل على القدس والأقصى، وإلى جانب دعوتها للجماهير للمشاركة في الفعاليات المننفة بالمسيرة، وبضرورة التصدي لها، وشُد الرحال للقدس، اعتبرت حركة الجهاد الإسلامي المسيرة «عملًا استفزازياً وتصعيداً خطيراً يمس بأقدس مقدساتنا، وعدواتاً يستهدف العرب والمسلمين».

وقال مدير منظمة «أم ترنسو» الإسرائيلية المتطرفة متان بيلغ لإذاعة جيش الاحتلال إنه يقبل بتعديل مسار المسيرة الشاملة، داعية هي الأخرى للتغيير العام، وأكدت الشرطة وعلى التسوية فقد قبلنا تسويتها القاضية بعدم دخول باب العمود، والانتقال لباب الخليل ومنه لساحة البراق وستقوم بفصل مسار المسيرة لاحقاً باعتبارات تتعلق بعدد المشاركين».

ورداً على سؤال الإذاعة حول الجدوى من هذا الاستفزاز في لحظة حساسة ومتفجرة قال «لن ناتي بالاستفزاز بل جنناً للاحتفال في عاصمتنا ولن نسمح للإرهابيين بالقرار داخلها. ننظر للموضوع بصورة أوسع بسبب تراجع الجيش عن مناورات في القبة بسبب الخوف من البدو ولن نستطيع الاقتراب من القبة والقبة بات إقليمياً عربياً مستقلاً وفي المدن المختلطة يعيش اليهود في خوف، لم نعدن على المسار الأصلي وأبدينا تسوية رغم أنها عاصمتنا السيدية وقد أقيم إسرائيل لتكون ملجأ أمناً حراً لليهود».

سيف القدس» فمادها أن «الاعتداء على الأقصى والقدس وأحيائها لن يمر مرور الكرام وإنما جاهزة لتقول كلمتها بالأفعال وليس بالأقوال».

وأكدت في بيان لها أن خيار المقاومة «هو الخيار الأمثل والاستراتيجي للتعامل مع العقليّة الصهيونيّة القائمة على القتل والإجرام وسفك الدم الفلسطيني، وأن استمرار إعدام الاحتلال لأبناء شعبنا في الضفة والقدس ما هو إلا استمراراً لسلسل الإرهاب الصهيوني ضد شعبنا». وددت الفصائل رفضاً لكل أشكال التطبيع مع الاحتلال «لما يمثل من جريمة وطعنة غادرة لتضحيات شعبنا وخيانة لأمة وتشجيعاً للاحتلال على مواصلة عدوانه ضد شعبنا ونسئلهنّ استمرار الانحدار القيمي لبعض أقطاب التطبيع التي تُصر على التماهي مع رؤية ومخططات الاحتلال». وطالبت لاتفاق وقف إطلاق النار بتحمل مسؤولياتها والضغط على الاحتلال لوقف العدوان على القدس والأقصى «قبل فوات الأوان».

تحذيرات فلسطينية

وعبرت حركة حماس عن رفض مسيرة المستوطنين، ودعت المقاومة لأن تأخذ زمام المبادرة لمنع تقدم هذه المسيرة نحو المسجد الأقصى، وقالت «إن الاحتلال هو الذي يتحمل المسؤولية عن نتائج هذه الجرائم بحق القدس والأقصى ومحاوله فرض تقسيمه، مشددة على أن «شعبنا سيدي استنبالاً منقطع النظير في الدفاع عن حقه الديني وحوذرت من أن هذه المسيرة تأتي في إطار محاولة

النقاب أن إسرائيل أبلغت مصر بالعمل على ضبط تحركات حركة حماس في يوم «مسيرة الأعلام».

ووفق ما ذكرت قناة «كان» نقلًا عن مصادرها فإن إسرائيل طلبت من مصر خلال الأسبوع المنصرم ما وصفته بـ«تهديدة حركة حماس».

وأكدت القناة أن «التقديرات الإسرائيلية الأمنية تشير إلى أن حركة حماس ستمتنع عن إطلاق صواريخ من قطاع غزة تجاه إسرائيل».

وأكدت في الوقت نفسه أن الجيش الإسرائيلي وضع قواته في حالة تأهب، كما زاد من أعداد «القبة الحديدية» في مناطق واسعة من ضمنها القدس، تحسباً لإطلاق حماس الصواريخ».

وتوسطت مصر وعدة جهات الشهر الماضي في التهديدة بين إسرائيل والفصائل المسلحة في غزة بقيادة حركة حماس، لإنهاء العدوان الأخير الذي اندلع على خلفية التوتر في القدس، وجاء وقتها بسبب «مسيرة الأعلام» التي أجمت بعد إطلاق المقاومة صواريخ من غزة على القدس الغربية ومن بعدها تل أبيب.

وكان وزير الأمن الداخلي في دولة الاحتلال عمر بارليف، قد وافق على إقامة «مسيرة الأعلام» الإسرائيلية، في أول مصادقة لحكومة الاحتلال الجديدة التي يقودها نفتالي بينيت في أول يوم من عملها.

وقد دعت فصائل المقاومة الفلسطينية سكان الضفة والقدس والداخل المحتل لـ «شد الرحال للرباط في المسجد الأقصى للصدي لاحتفالات الاحتلال وتدنيهس لساحاته ومحاولاته فرض أمر واقع على شعبنا ولجابهة مسيرة الأعلام».

وأشارت إلى أن المقاومة فرضت معادلة ثابتة في «معركة

ضبط النفس.

وأصدرت وزارة الخارجية الأمريكية أمراً بمنع موظفيها وأسرمهم من دخول البلدة القديمة في القدس المحتلة وذلك بسبب الدعوات إلى المسيرة الإسرائيلية والظاهرات المضادة المحتملة. ودعا المجلس الوطني الفلسطيني المجتمع الدولي، خاصة مجلس الأمن، إلى التحرك لمنع «مسيرة الأعلام» واصفاً إياها بأنها «ضرب من الجنون الإسرائيلي» معتبراً «أن الإصرار على تنظيم تلك المسيرة دعوة لاستمرار الاضطهاد والإرهاب والعدوان على أبناء شعبنا في المدينة ومقدساتها الإسلامية والمسيحية». وشدت على أن «أبناء شعبنا، مسلمين وسهيونيين، قادرون على مواجهة وإفشال هذه المسيرة كما أنفشلوا بصدهم العامية، وإرادتهم الصلبة كافة الحالات السابقة التي استهدفت المقدسات المسيحية والإسلامية، وبشكل خاص الاعتداءات على المسجد الأقصى المبارك».

ومجدداً تسعى رئيس حكومة الاحتلال السابق بنيامين نتنياهو يوم الخميس الماضي إلى السماح بتنظيمها قبيل أيام وفق اتفاق محدد بين الشرطة والمنظمين. ونسب إصرار نتنياهو وقتها على تنظيم المسيرة باتجاهه من قبل خصومه بتأجيل الوضع واتخاذ سياسة «الأرض المحروقة».

وأوضحت صحيفة «معاريف» أنه بعد مصادقة وزير الأمن الداخلي على مسيرة الأعلام الاستفزازية في مساره المذكور قرر الجيش والمخابرات الاستعداد لسيناريو التدهور الأمني بما في ذلك إطلاق صواريخ من غزة.

وقالت إن شرطة الاحتلال دفعت 2500 من عناصرها للقدس المحتلة وستقوم بإغلاق الكثير من شوارعها ميكراً، منوهة لتسبب بطاريات القبة الحديدية.

ونقلت عن بارليف قوله في ختام تشاوره مع المؤسسة الأمنية إن انطباعه هو أن المؤسسة الأمنية مستعدة جيداً، لافتاً إلى أن الشرطة تستعمل قصارى جهدها من أجل حفظ أمن الجمهور والنظام العام.

وقال موقع، والا «الإسرائيلي في هذا السياق إن المؤسسة الأمنية ترجح أن قائد حماس يحيي السنوار قد خرج من عدوان «حارس الأسوار» دون منجزات جوهرية وما زال يصارع من أجل تسوية وترميم قطاع غزة، بما يشمل إعادة فتح معبري بيت حانون وكرم سالم، اللذين أغلقهما الاحتلال في الشهر المنصرم.

وحسب تقديرات المؤسسة الأمنية وفق «والا» فإن السنوار «يخشى جدا من التحرش بجيش الاحتلال بواسطة إطلاق صواريخ، ومع ذلك

## «السلة الغذائية» في قطاع غزة تقترب من حافة الخطر بسبب الاحتلال

غزة - «القدس العربي»:

حذرت وزارة الزراعة في قطاع غزة من انهيار وخسائر مالية كبيرة تطال القطاع الزراعي، جراء سياسات الاحتلال الإسرائيلي.

وقالت «إن السلة الغذائية لسكان قطاع غزة تقترب من حافة الخطر» نتيجة لتكبد المزارعين خسائر فادحة وعزوفهم عن الزراعة، بسبب إبادة أمد إغلاق الاحتلال لمعبر كرم أبو سالم التجاري في وجه الصادرات الزراعية لأكثر من 35 يوماً على التوالي.

وأوضحت الوزارة في بيان أصدرته إن قيمة الخسائر التي لحقت بقطاع الصادرات الزراعية والأسمدة التي إغلاق معبر كرم أبو سالم بلغت نحو (12 مليون دولار). وأكدت أن إبادة أمد الإغلاق من قبل الاحتلال سوف يضاعف من خسائر المزارعين والتجار الفلسطينيين.

وأشارت إلى أنه تولدت لدى المزارعين نوايا للتعرف عن الزراعة في ظل تدني الأسعار المحلية ومنع الاحتلال السماح لمنتجاتهم بالتسويق للضفة الغربية والتصدير للدول العربية، فضلاً عن منع إدخال مستلزمات الإنتاج. وحذرت وزارة الزراعة من أن استمرار هذا الوضع سوف يعكس على السلة الغذائية للمواطنين في القطاع.

وطالبت كافة المؤسسات الحقوقية والجهات الدولية والعربية ذات العلاقة بالزراعة والغذاء بالوقوف عند مسؤولياتها لإجبار الاحتلال على فتح معبر كرم أبو سالم والسماح بتسويق وتصدير المنتجات الزراعية وإدخال المستلزمات الزراعية.

وكانت وزارة الزراعة في غزة قد أعلنت أن الحرب التي شهنا الاحتلال الشهر الماضي ضد غزة، أدت إلى تكبد القطاع الزراعي خسائر وأضراراً بلغت 204 ملايين دولار أمريكي.

وأوضحت في تقرير لها، أن الأضرار والخسائر في القطاع الزراعي شملت تلف مئات الدونومات الزراعية من خضار (مكشوفة ودفنسات) وأشجار، نتيجة الاستهداف المباشر أو نتيجة انقطاع مياه الري على المحاصيل الزراعية خلال فترة العدوان الإسرائيلي، حيث لم يتمكن المزارعون من الوصول إلى أراضيهم الزراعية.

وأشارت إلى أن مربي الثروة الحيوانية (دواجن ومجترات واستزراع سمكي ونحل) تكبدوا خسائر فادحة تمثلت بتفوق أعداد كبيرة من الطيور والحيوانات نتيجة انقطاع الإمدادات من الأعلاف الحيوانية نتيجة إغلاق المعابر الحدودية، مما أدى إلى تفاقم المشكلة لحد كبير.

وأكدت أن أضراراً بليغة لحقت بكل من المنشآت الزراعية ومصانع الأعلاف والآبار والخسوط الناقلة الرئيسية والفرعية والبرك الزراعية ومحطات الاستزراع السمكي ومخازن الأعلاف ومخازن المعدات الزراعية والمبيدات ومزارع النحل.

## مسيرة الأعلام الاستفزازية: حلقة جديدة في المعركة على الوعي والرواية حول القدس

سيحاول تعزيز الرواية حول البعد الديني للقدس، ولذا تتوقع أن تقع مناوشات على الحدود وإطلاق البالونات الحارقة وقذائف قصيرة المدى» نوهة إلى أن حماس هذه المرة لم تهدد بإطلاق صواريخ نحو القدس بخلاف المرة السابقة.

ويقلق «والا» عن مصادر أمنية ترجيحاتها بأنه من غير المستبعد أن تقوم حركة الجهاد الإسلامي بإطلاق بعض الصواريخ نحو العمق الإسرائيلي، ولذا تم رفع درجة تأهب سلاح الجو الإسرائيلي قبيل المسيرة الاستفزازية وذلك ضمن تطبيق تعليمات قائد الجيش أفيف كوخافي للقيام بالاستعدادات لكل الخيارات.

الرد بحذر

وحسب هذه المعلومات عمم رؤساء المؤسسة الأمنية رسالة على القوات الميدانية تحثان على التسبب بقتلى وجرحى في الجانب الفلسطيني لأن المشاهد القاسية في القدس من شأنها أن تصب الماء على طاحونة المتطرفين في الضفة وغزة».

وحذرت الموقع الإسرائيلي من هشاشة الوضع الأمني ومن الأجواء المتفجرة في الجانب الفلسطيني، واستدكر ما سبق وقاله بارليف أول من أمس حول تسير المسيرة لأن ذلك سمح في النظام الديمقراطي طالما أن ذلك ضمن القانون.

ورداً على سؤال قال بارليف حول تهديدات حماس بإشغال القدس مجدداً إن «القدس هي عاصمة إسرائيل الأبدية»، وكشف أن أفيف كوخافي قائد الجيش ونائب رئيس «الشباب»، أوصيا أمام المجلس الوزاري الأمني المصغر بعدم المصادقة على المسار الأصلي لمسيرة الأعلام داخل البلدة القديمة وباب العمود، ونوها لإمكانية تعديل مسارها.

وخلال الاجتماع المذكور أوضح مدير عام وزارة الخارجية في حكومة الاحتلال ألون أوشينز إن إدارة جو بايند توجهت للوزارة وأعربت عن قلقها من مجرد القيام بالمسيرة، مشددة على أنها غير معنية باشتغال جديد في المنطقة.

وقال ما يعرف بالمنسق السابق للجيش في الأراضي الفلسطينية المحتلة الجنرال إيتان دانغوت إن المسيرة باتت حقيقة لكن سنحكم عليها لاحقاً بعد تسيرها. وزعم في حديث إذاعي أن تأجيل المسيرة ليس بصالح لإسرائيل ولا حكومتها.

وتابع «تريد أن تكون المسيرة خاصة أن الشرطة تصادق عليها رغم المخاطر وبحق لأنه من غير المقبول تثيبت هذا الأمر في الوعي و كان حماس هي حارسة القدس. وفي حال قامت حماس بالتحرش بنا، فعلى



## مدريد ترغب في تعزيز وكالة الحدود الأوروبية في سبتة ومليلية والرباط نحو خط بحري بديل ومؤقت مع البرتغال لنقل المهاجرين



مهاجرون يقفون على الشاطئ في الفينديك بالقرب من جيب سبتة الإسباني في المغرب

المغرب، ولكن بعد الأزمة الأخيرة غيرت من رأيها وتراهن حالياً على تواجدهم وبشكل ملحوظ.

وتبرز الجريدة انقسام الإدارة الإسبانية حول وجود الوكالة في سبتة ومليلية بين موقف مؤيد من طرف رئاسة الحكومة ووزارة الخارجية وموقف معارض لوزارة الداخلية وخاصة جهاز الحرس المدني الذي يطالب بتعزيز موارده ووسائل العمل بدل الاعتماد على فرونتيكس. ويؤكد الحزب الشعبي هذه الخطوات، وكان زعيمه بابو كاسادو قد شدد خلال زيارة له إلى سبتة يوم 3 يونيو الجاري بضرورة تولى الاتحاد الأوروبي المساهمة في حل مشكل الهجرة في المدينة.

وتأتي هذه التطورات في وقت قررت فيه حكومة مدريد إدماج سبتة ومليلية في اتفاقية شينغن، إذ كان يتم الترخيص للمدن المتاخمة لهما مثل تطوان والفندق والمضيق والناصور بزيارة المدينتين بدون تأشيرة "فيزا"، ولكن مستقبلاً سيصبح بالتأشيرة. وابتزت الجريدة مناورات إسبانيا لكي تخفف الولايات المتحدة من دعمها لموقف المغرب في نزاع الصحراء، وبالمناخية، قالت وزيرة الخارجية الإسبانية، أرنانشا غونثالت لاي، في تصريحات لراديو "سير" الإثنى من الأسبوع الجاري "حول إذا كان رئيس الولايات المتحدة، جو بايدن، يجب أن يغير موقفه من الصحراء ونحن نحترم شركائنا وحلفائنا، الأمر متروك للولايات المتحدة لتقرر ما هو موقفها. ما قالته إسبانيا دائماً وهو أمر تشاركه الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا هو أنه من المهم أن نعطي دفعة للمفاوضات في الأمم المتحدة بشأن الصحراء، فليجدد كل بلد مواقفه ولن نتدخل في مفاوضاتهم". وتعر العلاقات بين المغرب وإسبانيا بإزمة شائكة للغاية، نتيجة موقف مدريد المعارض للإعلان الأمريكي بمغربية الصحراء ثم تساهل الرباط في مراقبة الحدود، حيث دخل في يومي 17 و18 أيار/ مايو الماضي أكثر من عشرة آلاف مغربي لمدينة سبتة، وسحب المغرب سفيرته من الرباط نتيجة هذا التوتر.

لندن - «القدس العربي»

من حسين مجديوي:

تستمر سياسة المواجهة بين المغرب وإسبانيا من خلال إجراءات توحى بالتصعيد، إذ قررت الرباط إنشاء خط بحري انطلاقاً من البرتغال لنقل المهاجرين المغاربة في أوروبا ينضاف إلى خطوط أخرى في فرنسا وإيطاليا، بينما تنوي حكومة مدريد الرفع من وجود عناصر وكالة الحدود الأوروبية في سبتة ومليلية المحتلتين علاوة على دفع الإدارة الأمريكية للتقليل من دعمها للمغرب في نزاع الصحراء.

ويسود الغموض عملية "مرحبا" أي تنقل المغاربة في أوروبا نحو المغرب خلال عطلة الصيف، بين قائل بالأسباب الصحية التي منعت فتح الموانئ الإسبانية، ثم رأي آخر يذهب إلى طلب مدريد لكي تشمل عملية العبور ميناءي سبتة ومليلية، وأخر يؤكد على قرار المغرب إيجاد بديل على الأقل خلال الأزمة الحالية، وأعلن المغرب ليلة الإثنين نيته تعزيز الربط البحري بخط جديد بين ميناء بورتيمارو البرتغالي مع طنجة، وهو قرار يرسل من خلاله رسالة واضحة إلى تغيير عميق في العلاقات بين المغرب وإسبانيا. وتذهب الصحافة وتعليقات جزء كبير من المغاربة في شبكات التواصل الاجتماعي إلى تأكيد هذا المنحنى.

وتزد حكومة مدريد بمجموعة من الإجراءات لزيادة في إطار التصعيد في العلاقات الثنائية بين البلدين، في هذا الصدد، أوردت جريدة الباييس القريبة من الحكومة في عددها أمس الثلاثاء قرار الأخيرة بالرفع من عناصر وكالة مراقبة الحدود الأوروبية "فرونتيكس" في سبتة ومليلية، وذلك بهدف الرفع من الطابع الأوروبي للمدينتين، وتستغل إسبانيا مصادقة البرلمان الأوروبي على اعتبار سبتة ومليلية حدوداً خارجية للاتحاد الأوروبي لتعزيز تواجد عناصر الوكالة المذكورة، وكانت إسبانيا في الماضي ترفض وجود عناصر فرونتيكس في المدينتين تقادياً للتوتر مع

## تسهيل عودة المهاجرين يؤدي إلى إقبال كبير على حجز التذاكر في اتجاه المغرب

المرجعية للتذاكر ذهاباً وإياباً بالسيارة إلى 995 يورو للعائلة المتكونة من 4 أفراد بالنسبة للخطوط طويلة المدى، و450 يورو للعائلة المتكونة من 4 أفراد بالنسبة للخطوط متوسطة المدى. وأكدت الوزارة أنه تجري مباحثات مع السلطات البرتغالية بهدف جعل ميناء بورتيمارو في البرتغال ميناء للعبور، من خلال فتح خطوط ملاحية جديدة من هذا الميناء باتجاه ميناء طنجة المتوسط. وستنصف هذه الخطوط لتلك المبرمجة بفرنسا وإيطاليا خلال هذه السنة، بطاقة استيعابية أولية تصل إلى 20000 مسافر و5000 عربية أسبوعياً، وكذا تعبئة باخرة إضافية على خطي مرسيليا - طنجة المتوسط وجينوا - طنجة المتوسط، بطاقة استيعابية تبلغ 4000 مسافر و1000 عربية أسبوعياً. وستبلغ الطاقة الإجمالية حوالي 48000 مسافر وما يفوق 15000 عربية أسبوعياً، مما يمكن من تغذية المرحلة المتوقعة للعبور، من 15 حزيران/ يونيو إلى 15 أيلول/ سبتمبر، بحوالي 650 ألف مسافر و180 ألف عربية.

بشكل استثنائي، تمديد تاريخ صلاحيتها إلى غاية 31 آذار/ مارس 2022 عوض تاريخ 31 تشرين الأول/ أكتوبر 2021 المقرر سلفاً. وبالنسبة للزبائن الذين يتفكرون على تذكرة مع خيار استرداد مجاني لقيمتها، يمكنهم الاستفادة من استعادة المبلغ نقداً، كما هو مشار إليه في شروط التعريفات الخاصة بالتذكرة. على صعيد النقل البحري، أفادت وزارة التجهيز والنقل المغربية، إنه تنفيذاً للتعليمات الملكية، والرامية إلى تسهيل عودة الجالية المغربية المقيمة بالخارج، قامت إدارة الملاحة باتصالات مكثفة مع شركات النقل البحري العاملة على الخطوط البحرية مع أوروبا.

وأوضحت في بيان أن الاتصالات جاءت بهدف إضافة خطوط جديدة تنضاف إلى الخطوط التقليدية الرابطة مع موانئ سيت ومرسيليا وجينوا، تمكن من الرفع من الطاقة الاستيعابية واعتماد أثمان مناسبة للمسافرين. وهكذا، يضيف المصدر، جرى تقليص الأثمان

الخارج ومنذ شهر مارس المنصرم بمبلغ 800 يورو إلى أن وجد نفسه عالماً قبال المغرب قبل أن يتفحص الصعداء بعد استئناف الرحلات، ما جعله يقصد شركة الخطوط الملكية المغربية لاستخلاص الفارق، والأم ذاته تقاسمه مهاجر مغربي بالديار الهولندية. وكان مهاجرون عبروا في أكثر من مناسبة عن استيائهم من الارتفاع غير المسبوق في أسعار الرحلات، سواء الجوية أو البحرية.

وقالت "الخطوط الملكية المغربية" بخصوص برمجة رحلات صيف 2021 عقب التعليمات الملكية، إن أكثر من 70 في المئة من الطاقة الاستيعابية ما زالت متاحة للتسويق.

وأوضحت في بيان لها أن مجموع التذاكر الصادرة إلى حدود 13 حزيران/ يونيو، مستفيدة من تعويض قيمة التذكرة على شكل قسيمة يمكن استغلالها في وقت لاحق في إطار رحلات الشركة، صالحة لمدة 12 شهراً وقابلة للاسترداد نقداً عند انتهاء صلاحيتها. كما سيكون في إمكان التذاكر نفسياً، الاستفادة من تغيير في تاريخ الرحلة من دون جزاءات، ويمكن

التفضيلية للحجز عبر الطائرات، جعلت أبناء المهجر يتقاطرون بشكل لافت على اقتناء التذاكر. ونقلت عن مهاجر مغربي في إيطاليا قوله إن هذا الخصوص، وهو يريد بعبارة عامة مغربية، "الله يخلي لنا سيدنا"، قبل أن يؤكد أن استئناف الرحلات بعد انقطاع طويل بسبب الوباء، فتح الباب أمام الكثيرين للسفر لمعاينة أحبائهم.

وعرج على معاناته بعد تعليق الرحلات، وهو يشرح تفاصيل أخرى عن محتته بعد أن علق بالمغرب بسبب الوباء بعدما قصد من مدينة بيرغامو الإيطالية لزيارة عائلته إلى أن حرمه الفيروس من العودة إلى البلد المضيف، كما وقف عند التفاوت الصارخ في أسعار التذاكر قبل فترة، غير أن تدخل الملك وعلى حد تعبيره جعل المغاربة يستبشرون خيراً بعد هذه الخطوة التي جعلت أثمان الرحلات عبر خطوط معينة تستقر عند أثمان معقولة في المتناول. وأثنى مهاجر آخر، ضمن المصدر نفسه، على المبادرة الملكية بعدما كان اقتنى تذكرة السفر من

الرباط - «القدس العربي»:

كشفت مصادر مغربية عن وجود إقبال منقطع النظير على حجز مقاعد شركة الخطوط الملكية المغربية من أوروبا بالخصوص، بعد التعليمات التي أصدرها العامل محمد السادس بتسهيل عودة المغاربة القاطنين في الخارج، من خلال اعتماد أثمان مناسبة، سواء على مستوى النقل الجوي أو البحري.

ونقلت صحيفة "الأحداث المغربية"، أمس، عن عبد الحميد عدو، الرئيس المدير العام للخطوط الملكية المغربية، أنه جرى حجز 120 ألف تذكرة في يوم واحد، وأعلن عن تخصيص ما يزيد على 3.5 ملايين مقعد من 15 حزيران/ يونيو و21 أيلول/ سبتمبر المقبل، سواء للمغاربة المقيمين في الخارج أو الطلبة الأجانب المقيمين في المغرب أو السياح، وهو ما يعادل 72 في المئة مما كان عليه الحال خلال الفترة نفسها من سنة 2019.

في السياق نفسه، أفاد موقع "الأيام 24" أن الأثمان

## هيئة رسمية عن عمالة الأطفال في المغرب: انخفاض بنسبة 26,5 في المئة

تدرجياً مع حجم الأسرة لتصل إلى 3,6% لدى الأسر المكونة من ستة أفراد أو أكثر. وحسب الهيئة، فإن المميزات السوسيوثقافية للأسر ولأربابها تقتضي على وجه الخصوص أهمية بالغة في تحديد هذه الظاهرة. وهكذا، فإن نسبة الأسر التي تضم على الأقل طفلاً عاملاً شبيهة منعدمة لدى الأسر المسيرة من طرف شخص له مستوى دراسي عالي، في حين تبلغ 2,1% لدى الأسر المسيرة من طرف شخص بدون مستوى دراسي.

حسب نوع نشاط رب الأسرة، تنتقل هذه النسبة من 0,4% بالنسبة لمن هم غير نشيطين إلى 0,6% لدى العاطلين لتصل إلى 1,8% لدى الأسر المسيرة من طرف النشيطين العاملين. وأشارت الندوية في ختام تقريرها إلى أنه كلما تقدمت في السلم الاجتماعي كلما انخفض عدد الأطفال العاملين. وهكذا، ومن خلال تحليل هذه الظاهرة اعتماداً على الفئات السوسيو مهنية التي ينتمي إليها رب الأسرة، يتبين أن 53,6% من الأطفال يتحدرون من فئات المستغلين الفلاحين، 15,7% من الفئات الشعبية، 20,3% من الفئات الوسيطة، و10,3% من فئة غير النشيطين، وتبقى هذه الظاهرة شبه منعدمة في صفوف الفئات العليا.

للأطفال. وفي ما يتعلق بالحالة في المهنة، ذكرت الندوية السامية للتخطيط أن أكثر من ثمانية أطفال عاملين في الأرياف من بين كل عشرة هم مساعدون عائلون، أما بالوسط الحضري، فإن 42,3% يعملون كمستأجرين، 35,3% كمعلمين و16,9% كمساعدين عائلين. أما بخصوص ساعات العمل، يعمل الأطفال في المتوسط 33 ساعة أسبوعياً، وهو ما يمثل 4 ساعات أقل من المعدل المسجل لدى الأشخاص البالغين من العمر 18 سنة فما فوق، يمثل هذا الفارق 4 ساعات في الأرياف (32 ساعة مقابل 36 ساعة)، في حين لا يتجاوز ساعة واحدة في المدن (39 ساعة مقابل 40 ساعة). وتطرفت الندوية السامية للتخطيط في تقريرها إلى المحيط الأسري للأطفال العاملين، مؤكدة الظاهرة تهم 113.000 أسرة، أي ما يمثل 1,3% من مجموع الأسر المغربية، متركزة أساساً بالوسط القروي (85.000 أسرة مقابل 27.000 أسرة في المدن) وحوالي 8% في منها تتراس تسيرها نساء.

كما أن هذه الظاهرة، توضح الهيئة في تقريرها، تهم بالخصوص الأسر الكبيرة الحجم، حيث تبلغ نسبة الأسر التي تضم على الأقل طفلاً مشتغلاً 0,6% بالنسبة للأسر الكونة من ثلاثة أفراد وترتفع

(119.000 طفل) و1 في المئة في المدن (28.000 طفل)، وأكثر من ثمانية أطفال نشيطين مشتغلين من بين عشرة (81%) يقطنون في الأرياف، و79% منهم ذكور و86% تتراوح أعمارهم ما بين 15 و17 سنة.

وأوضحت الندوية أن 15,1% من الأطفال يعملون في الموازاة مع تعليمهم، و80,9% غادروا المدرسة، بينما لم يسبق لـ4% منهم أن تلقوا تعليماً.

وبالنسبة للتوزيع الجهوي، أفادت الهيئة بأن نسبة 77% من الأطفال العاملين تتركز بخمس جهات، حيث تأتي جهة الدار البيضاء - سطات في المركز الأول بنسبة 25,6% متبوعة بكل من جهة مراكش - أسفي 18,3%، وجهة طنجة - تطوان - الحسيمة 13% ووجهة الرباط - سلا - القنيطرة 10,4% ثم فاس - مكناس 10,3%. وأشارت الندوية إلى أن نسبة الأطفال العاملين تبقى متركزة في قطاعات اقتصادية معينة مع اختلاف حسب وسط الإقامة. وهكذا، ففي الأرياف، 83% منهم يعملون في قطاع "الفلاحة، الغاية والصيد".

أما في المدن، فإن قطاعي "الخدمات" 59% و"الصناعة بما فيها الصناعة التقليدية" 24% يعتبران أهم القطاعات المشغلة

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو:

قدمت الندوية السامية للتخطيط، هيئة رسمية للإحصاءات والمسوح الاقتصادية والاجتماعية، بمناسبة اليوم العالمي لتشغيل الأطفال، إحصائيات جديدة بخصوص هذه الظاهرة، حسب معطيات البحث الوطني حول العمل لسنة 2020.

وافتح تقريرها بالإشارة إلى أن الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة تشغيل الأطفال، يهدف إلى توعية السكان تجاه الأطفال المشتغلين عبر العالم، حيث نجد أن ملايين الفتيات والفتيات ما يزالون تحت وطأة هذه الظاهرة.

وسردت الهيئة في مستهل تقريرها، أرقام ونسب الأطفال المشتغلين في المغرب، مؤكدة أن الذين تتراوح أعمارهم منهم ما بين 7 وأقل من 17 سنة بلغ 147.000 طفل، مسجلاً تراجعاً بـ26,5% مقارنة مع سنة 2019.

وتبلغ نسبهم من مجموع الأطفال الذين ينتصون إلى الفئة العمرية نفسها 2 في المئة، يوجد منهم 3,8 في المئة في الأرياف

## المغرب: تحذير من التراخي في الإجراءات الاحترازية مع قرب العطلة الصيفية وعودة المهاجرين



مغربية تتلقى جرعة من أسترازينكا ضد فيروس كورونا خلال حملة تطعيم في العاصمة الرباط

على صعيد مستجدات الحالة الوبائية في المغرب، أعلن مساء الإثنين، عن تسجيل 109 حالات إصابة جديدة مؤكدة بفيروس كورونا المستجد و314 حالة شفاء، وحالت وفاة خلال 24 ساعة.

ورفعت الحصيلة الجديدة للإصابات بالفيروس العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة في المغرب إلى 523 ألفاً و999 حالة منذ الإعلان عن أول حالة في 2 آذار/ مارس 2020، فيما بلغ مجموع حالات الشفاء التام 511 ألفاً و440 حالة. ووصل مجموع الحالات النشطة إلى 3346 حالة.

وبلغ عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة الجديدة بأقسام الإنعاش والعناية المركزة المسجلة خلال 24 ساعة 18 حالة، ليصل العدد الإجمالي لهذه الحالات إلى 214 حالة، ثلاث منها تحت التنفس الاصطناعي الاختراقي، و107 تحت التنفس الاصطناعي غير الاختراقي. وسُجّل معدل ملاء أسرة الإنعاش المخصصة لـ(كوفيد-19)، بنسبة 6,8 في المئة. وأعلن أن 9 ملايين و365 ألفاً و541 شخصاً تلقوا الجرعة الأولى من اللقاح المضاد للكوفيد، فيما بلغ عدد المستفيدين من الجرعة الثانية 7 ملايين و324 ألفاً و256 شخصاً.

البيان الصحافي أشار إلى أنه في ضوء التراخي الذي لوحظ مؤخراً في مراقبة التدابير الوقائية والحواجز، تحت وزارة الصحة جميع المواطنين على الاحترام الصارم للتدابير الوقائية والاحترازية ضد كوفيد 19 التي أوصت بها اللجنة العلمية الوطنية المختصة والسلطات الصحية في البلاد.

هذه الدعوة لا تلغي استمرار السلطات الأمنية في تنفيذ القانون تجاه المخالفين، فارتداء الكمامة إلزامي في الشوارع والفضاءات العمومية، وعدم وضعها يعرض المخالف إلى عقوبة قد تصل إلى السجن من شهر إلى ثلاثة أشهر، فضلاً عن غرامة تتراوح بين 300 و1300 درهم (ما بين 34 و147 دولاراً أمريكياً).

مقابل التراخي الملحوظ، والتجاهل المتعمد، يمكن أن يؤدي التطبيق الصارم للقانون الجزري إلى ضخ خزينة الدولة بالأموال، مما دام ارتداء القناع صار استثناء وليس قاعدة، ناهيك عن عدم احترام التباعد الجسدي.

ومن ثم، فالمسؤولية مشتركة، كما يرى ملاحظون، فالتراخي الحالي ناتج عن إهمال المواطنين من جهة وتساهل السلطات في عدة مدن من جهة أخرى.

الرباط - «القدس العربي»:

لتنسقط الأتقعة، ولتذهب الإجراءات الاحترازية إلى خاتمة النسيان، فمع مرور الوقت، تلاشت يقظة المواطنين، وتقلص إحساسهم بالمسؤولية في وسائل النقل العامة والمقاهي والأسواق التجارية والشواطئ، يسجل ملاحظون في رصدهم للتعامل مع الحالة الوبائية في المغرب.

لكن الاستمرار على هذا المنوال أمر غير محمود العواقب، خاصة مع اقتراب عطلة الصيف وعيد الأضحى وعودة المهاجرين المغاربة المقيمين في الخارج إلى وطنهم.

ورغم الضغط النفسي الناتج عن تداعيات الجائحة المتواصلة منذ ما يقرب من عام ونصف، فالتراخي سيساهم بالتأكيد في تفشي الوباء في البلاد، بجانب أي تساهل من لدن السلطات.

لذلك، ليس من المستغرب أن تخرج وزارة الصحة المغربية عن الصمت، وتحذر المواطنين، داعية إياهم إلى الاستمرار في الالتزام الصارم بالإجراءات الاحترازية، فهذا السلوك ينبغي أن يكون تجسيدا لسلوك مواطن، وليس خياراً حسب الحالة المزاجية.

«حان الوقت لتغيير «برلمان الضجيج»... وحكومة المشيشي تشكل عبئاً على البلاد»

## مبروك كرشيد: تونس لم تكن بعيدة عن حكم العسكريين وتواضع التجربة السياسية لسعيد أثر سلبا على الدولة



مبروك كرشيد

للقتضاء) ما يجعل رفع أي شعارات أمام مكتبه من قبل نواب وغيرهم لا تخيفه، والقضاء التونسي لا يخضع لهذه الضغوط، ولكننا نخشى على القضاء التونسي من الضغوط السياسية المستمرة غير الظاهرة والتي تأتي من «غرف مظلمة» تقود الأبحاث القضائية في بعض الأحيان نحو اتجاه معين».

وكان القضاء التونسي قرر، الثلاثاء، الإفراج عن نبيل القروي، والذي يقضي عقوبة السجن بتهمته تبييض الأموال والتهرب الضريبي، وهو ما قوبل بردود فعل متفاوتة داخل الطبقة السياسية.

العلميين للضغط على القضاء والتدخل في عملياتهم. وعلق كرشيد على ذلك بالقول: «توجه نواب قلب تونس للقضاء والمطالبة بإطلاق سراح نبيل القروي هو حمال أوجه، فإذا نظرنا له من زاوية النغاية منه هي تبليغ صوت نبيل القروي للقضاء من خلال القول بانها عملية سياسية، فربما يُفهم هذا في إطار الانضباط الحزبي، وإذا فهم منه الضغط على القاضي وتخويله فهذا أمر مرفوض، عموماً نعتقد أن القاضي التونسي له من وسائل الحماية من الضغوط (وخاصة استقلاليتته المحفوظة ضمن القانون الأساسي

منع تدخله في شؤون القضاء والتدخل في عملياتهم. وعلق كرشيد على ذلك بالقول: «توجه نواب قلب تونس للقضاء والمطالبة بإطلاق سراح نبيل القروي هو حمال أوجه، فإذا نظرنا له من زاوية النغاية منه هي تبليغ صوت نبيل القروي للقضاء من خلال القول بانها عملية سياسية، فربما يُفهم هذا في إطار الانضباط الحزبي، وإذا فهم منه الضغط على القاضي وتخويله فهذا أمر مرفوض، عموماً نعتقد أن القاضي التونسي له من وسائل الحماية من الضغوط (وخاصة استقلاليتته المحفوظة ضمن القانون الأساسي

والاستقلالية لينخرط في عملية سياسية تبني على التناقضات والجدل والاختلاف والعداء، ومن حقهم -بعد تقاعدهم- المساهمة في بناء بلادهم من مواقعهم».

وفيما يتعلق بتقييمه لأداء الرئيس قيس سعيد، قال كرشيد: «يرى البعض أن نقص تجربة الرئيس قيس سعيد في الحياة السياسية وقدمه من ميدان بعيد عن السياسة هو نقطة ضعفه، فالإنسان الذي يترقى من عالم التدريس والمحافظة -دون المرور ببعض المراحل التمهيدية- يكون اصطدامه بالواقع شديداً، وهذا ما وقع مع سعيد الذي لم يعرف كيف يدير العملية السياسية، وجاء برئيسي حكومة مئيا خلال ظرف وجيز بفشل ذريع، كما أن الوزراء الذين أتى بهم للحكومة، هم الأضعف في حكومي الخفاخف والمشيشي، وهذا كله يأتي نتيجة عدم فهم الرئيس للعملية السياسية وعدم وجود كادر سياسي إلى جانبه، وبالتالي أداء رئيس الجمهورية الذي يفترض أن يكون موحداً كان بالعكس مفرقا وتناقضه الحدة»، وأضاف: «عندما أقرن أداء قيس سعيد بأداء الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي أجد أن قائد السبسي كان يستطيع أن يتعالى على المراكز الصغيرة من أجل وحدة تونس، وهو الأمر الذي فقدناه في هذه المرحلة وتناقص أن رجلا بالذلة التي حظي بها قيس سعيد ومستوى أخلاقه (والتي أحترمها من أجلها) تحوته التجربة إلى هذا الحد ويهدد الدولة بعدم وجود تجربة عميقة في جرابه يستطيع من خلالها إدارة شؤون البلاد بصفته الرجل الأول الضامن لوجودها وستورها».

وكان مجلس القضاء العدلي قرر إنهاء الحاق القضاء برئاستي الجمهورية والحكومة وهو ما اعتبره البعض بمثابة «انتفاضة» لمنفي العدالة ضد الطبقة الحاكمة في البلاد، فيما اعتبر آخرون أنه محاولة للاصطاف خلف أحد طرفي الصراع» بين راسي السلطة التنفيذية، وخاصة أنه يأتي بعد إقالة رئيس هيئة مكافحة الفساد، وعلق كرشيد على ذلك بقوله: «هو قرار جريء وسليم ويجب تشجيعه لأن القاضي مجبور على الحياد، وعندما يتجه إلى السلطة التنفيذية فهو يصبح شخصاً محل تنجاذبات ويقف حياديته، وروؤيته الحيادية للمواضيع التي يعينها التونسيون، بمعنى أنه يقف زاوية الحياد

### تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال الوزير السابق ومساعد رئيس البرلمان التونسي، مبروك كرشيد، إن تونس لم تكن بعيدة عن حكم العسكريين، مشيراً إلى أن الجنرال حكصوا البلاد لربع قرن خلال عهد الرئيس السابق زين العابدين بن علي، كما انتقد -من جهة أخرى- تواضع التجربة السياسية للرئيس قيس سعيد والسؤال اعتبر أنه هدد الدولة، مشيراً إلى أن الأخلاق ونظافة اليد تكفي لإدارة شؤون البلاد.

والتق أيضاً حكومة هشام المشيشي الذي قال إنها لم تحقق أي إنجازات ويات «عبئاً على البلاد، وعبر عن تأييده إجراء انتخابات برلمانية مبكرة على اعتبار أن البرلمان الحالي لم ينتج سوى «الضجيج». لكن قال إن ذلك يجب أن يأتي بعد تعديل النظام السياسي والقانون الانتخابي في البلاد.

وقال النائب مبروك كرشيد، في حوار خاص مع «القدس العربي»: «تونس لم تكن بعيدة عن حكم العسكريين إطلاقاً، فبن علي كان جنرالاً وحكم 23 سنة كاملة، ولم يكن الجنرال الوحيد الذي حكم تونس، حيث رافقه عدد كبير من الجنرالات والقيادات العسكرية وخاصة في السنة الأولى، وكانت جل الوزارات الحساسة في تونس حكومة بعسكريين على غرار الحبيب عمار وزير الداخلية ومصطفى بوعزيز وزير أعمال الدولة ووزير الخارجية والعدل أيضاً، وبالتالي كان الجنرالات موجودين في السلطة طيلة حكم بن علي، وفي عهد بورقيبة، كان بن علي العسكري الوحيد الموجود في السلطة، والذي وصل في النهاية الطراف إلى رئاسة الجمهورية».

وأضاف: «لا مشكلة في وجود عسكريين سابقين في الساحة السياسية، فطالما أنهم يردون المساهمة -بعد تقاعدهم- في الحياة السياسية باعتبارهم مدنيين -وإن كانت لهم خلفية عسكرية سابقة- فهذا أمر عادي، فكون باول، وزير الخارجية الأمريكي السابق، كان عسكرياً ودخل الحياة السياسية بعد ذلك، والكثير من الجنرالات في العالم تقاعدوا من الحياة العسكرية للدخول في الحياة المدنية،

## ليبيا: حفر يتحدى الحكومة والمجلس الرئاسي من خلال خطاب لناطقه ويهدد: للصبر حدود

خلفية حفر تصدير شعارات بناء الجيش والشرطة، وسوق داعموه هذه الفكرة للمجتمع الدولي، وأن الجميع اكتشف أن ما يصفه حفر بالجيش ما هو إلا خليط غير متجانس من كتائب ومسلحين بعضهم من تيارات دينية متشددة وكتائب أمنية للنظام السابق متورطة في سفك الدماء وميليشيات قليلة لا يجمع بينها سوى الرغبة الجامحة في القتل والتخريب وتصفية معارضي حفر ينابيع الطرق وباجراءات مؤجلة بعيداً عن القانون، إلى جانب جموع هجيبة من مرتزقة قادمين من مشارب عدة أبرزها تشاد والسودان ومجموعة الفاعلن الذراع الطويلة لفلادير بوتين في مناطق النزاعات.

خلفية حفر تصدير شعارات بناء الجيش والشرطة، وسوق داعموه هذه الفكرة للمجتمع الدولي، وأن الجميع اكتشف أن ما يصفه حفر بالجيش ما هو إلا خليط غير متجانس من كتائب ومسلحين بعضهم من تيارات دينية متشددة وكتائب أمنية للنظام السابق متورطة في سفك الدماء وميليشيات قليلة لا يجمع بينها سوى الرغبة الجامحة في القتل والتخريب وتصفية معارضي حفر ينابيع الطرق وباجراءات مؤجلة بعيداً عن القانون، إلى جانب جموع هجيبة من مرتزقة قادمين من مشارب عدة أبرزها تشاد والسودان ومجموعة الفاعلن الذراع الطويلة لفلادير بوتين في مناطق النزاعات.

نفاذاً وسلطة: تقول للديبية إن الفريق أول عبد الرزاق الناظوري هو رئيس الأركان العامة بقوة البرلمان، وغير ذلك يعد استنزافاً واختراقاً للاتفاق السياسي ومحاولة إجهاض لجهودات للجنة العسكرية المشتركة 5+5، وفي خطابه للديبية في ما يخص منصب وزير الدفاع، فقد اعتبر المسمازي أن وزارة الدفاع شاعرة سواء من الوزير أو وكلائه، حتى يصلهم كتاب رسمي من الديبية باسم حامل المنصب وصلاحياته.

نفاذاً وسلطة: تقول للديبية إن الفريق أول عبد الرزاق الناظوري هو رئيس الأركان العامة بقوة البرلمان، وغير ذلك يعد استنزافاً واختراقاً للاتفاق السياسي ومحاولة إجهاض لجهودات للجنة العسكرية المشتركة 5+5، وفي خطابه للديبية في ما يخص منصب وزير الدفاع، فقد اعتبر المسمازي أن وزارة الدفاع شاعرة سواء من الوزير أو وكلائه، حتى يصلهم كتاب رسمي من الديبية باسم حامل المنصب وصلاحياته.

المحلل السياسي الليبي موسى تيهوساي، قال لـ «القدس العربي» إن تصريحات المسمازي الأخيرة بشأن وزير الدفاع تؤكد من جديد أن حفر لا يعترف بالحكومة من الأساس ويصر على أن يعمل خارج الشريعة كما اعتاد وهو أمر خطير للغاية ويسببك تحديات عديدة أمام توحيد المؤسسات في البلاد.

المحلل السياسي الليبي موسى تيهوساي، قال لـ «القدس العربي» إن تصريحات المسمازي الأخيرة بشأن وزير الدفاع تؤكد من جديد أن حفر لا يعترف بالحكومة من الأساس ويصر على أن يعمل خارج الشريعة كما اعتاد وهو أمر خطير للغاية ويسببك تحديات عديدة أمام توحيد المؤسسات في البلاد.

وقد جاء هذا التصريح رغم احتواء التشكيلية الوزارية لحكومة الوحدة الوطنية على وضع الوزارة، وأن من يشغلها هو رئيس الحكومة، فقد ابتعد الديبية عن تسمية وزير للدفاع بسبب الصراع على هذه الحقبة الحساسة المهمة وبسبب خطورتها في حال وقعت في يد شخصية قريبة من حفر.

وقد جاء هذا التصريح رغم احتواء التشكيلية الوزارية لحكومة الوحدة الوطنية على وضع الوزارة، وأن من يشغلها هو رئيس الحكومة، فقد ابتعد الديبية عن تسمية وزير للدفاع بسبب الصراع على هذه الحقبة الحساسة المهمة وبسبب خطورتها في حال وقعت في يد شخصية قريبة من حفر.

خلفية حفر تصدير شعارات بناء الجيش والشرطة، وسوق داعموه هذه الفكرة للمجتمع الدولي، وأن الجميع اكتشف أن ما يصفه حفر بالجيش ما هو إلا خليط غير متجانس من كتائب ومسلحين بعضهم من تيارات دينية متشددة وكتائب أمنية للنظام السابق متورطة في سفك الدماء وميليشيات قليلة لا يجمع بينها سوى الرغبة الجامحة في القتل والتخريب وتصفية معارضي حفر ينابيع الطرق وباجراءات مؤجلة بعيداً عن القانون، إلى جانب جموع هجيبة من مرتزقة قادمين من مشارب عدة أبرزها تشاد والسودان ومجموعة الفاعلن الذراع الطويلة لفلادير بوتين في مناطق النزاعات.

خلفية حفر تصدير شعارات بناء الجيش والشرطة، وسوق داعموه هذه الفكرة للمجتمع الدولي، وأن الجميع اكتشف أن ما يصفه حفر بالجيش ما هو إلا خليط غير متجانس من كتائب ومسلحين بعضهم من تيارات دينية متشددة وكتائب أمنية للنظام السابق متورطة في سفك الدماء وميليشيات قليلة لا يجمع بينها سوى الرغبة الجامحة في القتل والتخريب وتصفية معارضي حفر ينابيع الطرق وباجراءات مؤجلة بعيداً عن القانون، إلى جانب جموع هجيبة من مرتزقة قادمين من مشارب عدة أبرزها تشاد والسودان ومجموعة الفاعلن الذراع الطويلة لفلادير بوتين في مناطق النزاعات.

وقد جاء هذا التصريح رغم احتواء التشكيلية الوزارية لحكومة الوحدة الوطنية على وضع الوزارة، وأن من يشغلها هو رئيس الحكومة، فقد ابتعد الديبية عن تسمية وزير للدفاع بسبب الصراع على هذه الحقبة الحساسة المهمة وبسبب خطورتها في حال وقعت في يد شخصية قريبة من حفر.

وقد جاء هذا التصريح رغم احتواء التشكيلية الوزارية لحكومة الوحدة الوطنية على وضع الوزارة، وأن من يشغلها هو رئيس الحكومة، فقد ابتعد الديبية عن تسمية وزير للدفاع بسبب الصراع على هذه الحقبة الحساسة المهمة وبسبب خطورتها في حال وقعت في يد شخصية قريبة من حفر.

خلفية حفر تصدير شعارات بناء الجيش والشرطة، وسوق داعموه هذه الفكرة للمجتمع الدولي، وأن الجميع اكتشف أن ما يصفه حفر بالجيش ما هو إلا خليط غير متجانس من كتائب ومسلحين بعضهم من تيارات دينية متشددة وكتائب أمنية للنظام السابق متورطة في سفك الدماء وميليشيات قليلة لا يجمع بينها سوى الرغبة الجامحة في القتل والتخريب وتصفية معارضي حفر ينابيع الطرق وباجراءات مؤجلة بعيداً عن القانون، إلى جانب جموع هجيبة من مرتزقة قادمين من مشارب عدة أبرزها تشاد والسودان ومجموعة الفاعلن الذراع الطويلة لفلادير بوتين في مناطق النزاعات.

خلفية حفر تصدير شعارات بناء الجيش والشرطة، وسوق داعموه هذه الفكرة للمجتمع الدولي، وأن الجميع اكتشف أن ما يصفه حفر بالجيش ما هو إلا خليط غير متجانس من كتائب ومسلحين بعضهم من تيارات دينية متشددة وكتائب أمنية للنظام السابق متورطة في سفك الدماء وميليشيات قليلة لا يجمع بينها سوى الرغبة الجامحة في القتل والتخريب وتصفية معارضي حفر ينابيع الطرق وباجراءات مؤجلة بعيداً عن القانون، إلى جانب جموع هجيبة من مرتزقة قادمين من مشارب عدة أبرزها تشاد والسودان ومجموعة الفاعلن الذراع الطويلة لفلادير بوتين في مناطق النزاعات.

خلفية حفر تصدير شعارات بناء الجيش والشرطة، وسوق داعموه هذه الفكرة للمجتمع الدولي، وأن الجميع اكتشف أن ما يصفه حفر بالجيش ما هو إلا خليط غير متجانس من كتائب ومسلحين بعضهم من تيارات دينية متشددة وكتائب أمنية للنظام السابق متورطة في سفك الدماء وميليشيات قليلة لا يجمع بينها سوى الرغبة الجامحة في القتل والتخريب وتصفية معارضي حفر ينابيع الطرق وباجراءات مؤجلة بعيداً عن القانون، إلى جانب جموع هجيبة من مرتزقة قادمين من مشارب عدة أبرزها تشاد والسودان ومجموعة الفاعلن الذراع الطويلة لفلادير بوتين في مناطق النزاعات.

خلفية حفر تصدير شعارات بناء الجيش والشرطة، وسوق داعموه هذه الفكرة للمجتمع الدولي، وأن الجميع اكتشف أن ما يصفه حفر بالجيش ما هو إلا خليط غير متجانس من كتائب ومسلحين بعضهم من تيارات دينية متشددة وكتائب أمنية للنظام السابق متورطة في سفك الدماء وميليشيات قليلة لا يجمع بينها سوى الرغبة الجامحة في القتل والتخريب وتصفية معارضي حفر ينابيع الطرق وباجراءات مؤجلة بعيداً عن القانون، إلى جانب جموع هجيبة من مرتزقة قادمين من مشارب عدة أبرزها تشاد والسودان ومجموعة الفاعلن الذراع الطويلة لفلادير بوتين في مناطق النزاعات.

خلفية حفر تصدير شعارات بناء الجيش والشرطة، وسوق داعموه هذه الفكرة للمجتمع الدولي، وأن الجميع اكتشف أن ما يصفه حفر بالجيش ما هو إلا خليط غير متجانس من كتائب ومسلحين بعضهم من تيارات دينية متشددة وكتائب أمنية للنظام السابق متورطة في سفك الدماء وميليشيات قليلة لا يجمع بينها سوى الرغبة الجامحة في القتل والتخريب وتصفية معارضي حفر ينابيع الطرق وباجراءات مؤجلة بعيداً عن القانون، إلى جانب جموع هجيبة من مرتزقة قادمين من مشارب عدة أبرزها تشاد والسودان ومجموعة الفاعلن الذراع الطويلة لفلادير بوتين في مناطق النزاعات.

خلفية حفر تصدير شعارات بناء الجيش والشرطة، وسوق داعموه هذه الفكرة للمجتمع الدولي، وأن الجميع اكتشف أن ما يصفه حفر بالجيش ما هو إلا خليط غير متجانس من كتائب ومسلحين بعضهم من تيارات دينية متشددة وكتائب أمنية للنظام السابق متورطة في سفك الدماء وميليشيات قليلة لا يجمع بينها سوى الرغبة الجامحة في القتل والتخريب وتصفية معارضي حفر ينابيع الطرق وباجراءات مؤجلة بعيداً عن القانون، إلى جانب جموع هجيبة من مرتزقة قادمين من مشارب عدة أبرزها تشاد والسودان ومجموعة الفاعلن الذراع الطويلة لفلادير بوتين في مناطق النزاعات.

خلفية حفر تصدير شعارات بناء الجيش والشرطة، وسوق داعموه هذه الفكرة للمجتمع الدولي، وأن الجميع اكتشف أن ما يصفه حفر بالجيش ما هو إلا خليط غير متجانس من كتائب ومسلحين بعضهم من تيارات دينية متشددة وكتائب أمنية للنظام السابق متورطة في سفك الدماء وميليشيات قليلة لا يجمع بينها سوى الرغبة الجامحة في القتل والتخريب وتصفية معارضي حفر ينابيع الطرق وباجراءات مؤجلة بعيداً عن القانون، إلى جانب جموع هجيبة من مرتزقة قادمين من مشارب عدة أبرزها تشاد والسودان ومجموعة الفاعلن الذراع الطويلة لفلادير بوتين في مناطق النزاعات.

خلفية حفر تصدير شعارات بناء الجيش والشرطة، وسوق داعموه هذه الفكرة للمجتمع الدولي، وأن الجميع اكتشف أن ما يصفه حفر بالجيش ما هو إلا خليط غير متجانس من كتائب ومسلحين بعضهم من تيارات دينية متشددة وكتائب أمنية للنظام السابق متورطة في سفك الدماء وميليشيات قليلة لا يجمع بينها سوى الرغبة الجامحة في القتل والتخريب وتصفية معارضي حفر ينابيع الطرق وباجراءات مؤجلة بعيداً عن القانون، إلى جانب جموع هجيبة من مرتزقة قادمين من مشارب عدة أبرزها تشاد والسودان ومجموعة الفاعلن الذراع الطويلة لفلادير بوتين في مناطق النزاعات.

اجتماع بين الرياض وطرفي النزاع سادته «أجواء إيجابية» وتأكيد «وقف التصعيد»

## اليمن: السعودية تحاول إنقاذ اتفاق الرياض من الانهيار التام بعد تصعيد الانتقالي الجنوبي ورفض الحكومة التعاطي معه



إطلاق صاروخ من دبابة تابعة للقوات الموالية للانقلابيين في اتجاه القوات الموالية للحكومة (أرشيفية)

بمشاركة الانتقالي خطوة أولى لحشر الانتقالي في زاوية ضيقة تجبره على سحب قواته من عدن، ولكن أي شيء من ذلك لم يتم رغم مرور نحو ستة شهور على التشكيل الحكومي الحالي، وذهب اتفاق الرياض أدراج الرياح.

وكان السفير السعودي لدى اليمن حثّ الطرفين اليمنيين على «تغليب المصلحة الوطنية والتعجيل بعودة الحكومة اليمنية إلى عدن وتمكينها من أداء أعمالها، لرفع معاناة الشعب اليمني واستكمال تنفيذ كل جوانب الاتفاق» والذي جاء ضمن ضغوط سعودية لإجبار الانتقالي الجنوبي على تهيئة الأجواء الأمنية لعودة الحكومة إلى عدن وإجبار الحكومة اليمنية على العودة إليها قبل جولة جديدة من مناقشة التحديات والصعوبات التي تواجه تنفيذ اتفاق الرياض.

ونسب موقع «المصدر أونلاين» الإخباري المستقل إلى مصدر حكومي قوله إن «رئيس الوزراء معين عبد الملك وجه أعضاء الحكومة بالسفر إلى عدن خلال الساعات القادمة لمزاولة أعمالهم» دون مزيد من التفاصيل، ولكن هذا التوجيه الحكومي لم يجد طريقاً للتنفيذ رغم مرور أيام على إصداره.

وجاءت هذه الساعي السعودية إلى احتواء الوضع في الجنوب اليمني في ظل التصعيد العسكري من قبل ميليشيات الانتقالي الجنوبي والتي دفعت بتعزيزات عسكرية مطلع الأسبوع في محيط مدينة زنجبار، عاصمة محافظة أبين، التي تبعد نحو 70 كيلو متراً عن عدن، في خطوة تصعيدية فشنها سباسبون بانها المسار الأخير في نغش اتفاق الرياض، الذي شهد فشلاً نريعا.

ويهدف هذا الاجتماع إلى وقف التصعيد بكافة أشكاله بين المجلس الانتقالي والحكومة، وإجراء الترتيبات اللازمة لحماية وعودة الحكومة اليمنية إلى عدن، والعمل على متابعة استكمال تنفيذ اتفاق الرياض.

وكان اتفاق الرياض المبرم بين الجانبين الحكومي والمجلس الانتقالي الجنوبي نهاية العام 2019 شمل جوانب سياسية وعسكرية وأمنية، تشمل انسحاب ميليشيات الانتقالي الجنوبي من محافظة عدن، يعقب ذلك تنفيذ

الاجتماع، ترأس السفير السعودي لدى اليمن، محمد آل جابر، اجتماعاً في العاصمة السعودية الرياض، أمس الأول الإثنين، يضم الوفدين الفاضلين في هذا الاتفاق للحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي، بعد انطلاق مشاورات جديدة خاصة باتفاق الرياض، مطلع الشهر الجاري، نشرته وسائل إعلام سعودية رسمية وتجاهلته الوسائل الإعلامية اليمنية الحكومية والتابعة للانتقالي الجنوبي.

وقالت وكالة الأنباء السعودية «واس» الحكومية: «عقد الفريق السعودي لتنفيذ اتفاق الرياض برئاسة سفير خادم الحرمين الشريفين لدى اليمن محمد بن سعيد آل جابر في الرياض اجتماعاً بين طرفي الاتفاق، ممثلاً في الحكومة اليمنية برئاسة حسين منصور، وممثلي المجلس الانتقالي الجنوبي برئاسة الدكتور ناصر الخجعي».

وأوضحت أنه «سادت الاجتماع أجواء إيجابية، أكدوا خلالها وقف التصعيد بأشكاله كافة، وعلى الترتيبات اللازمة لحماية وعودة الحكومة إلى عدن، والعمل على متابعة استكمال تنفيذ اتفاق الرياض».

وجاء هذا الاجتماع السعودي بمسؤولي الوفدتين الفاضلين الحكومي والانتقالي في اليمن بعد أن اضطر أعضاء الحكومة اليمنية إلى مغادرة العاصمة المؤقتة عدن، التي تسيطر عليها ميليشيات المجلس الانتقالي الجنوبي منذ آب/ أغسطس 2019 بعد التهديد الذي طال حياتهم مؤخراً وأجبروا على العودة إلى العاصمة السعودية الرياض لممارسة عملهم من هناك بعد أن عجزوا عن ممارستها من أرض الواقع في عدن.

### تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

ذكر مصدر سياسي يعني أن الملكة العربية السعودية تحاول باستمارة إنقاذ ما يمكن إنقاذه من اتفاق الرياض بين الحكومة اليمنية الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي، ذي التوجه الانفصالي، المدعوم من دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك بعد أن وصل الطرفان إلى طريق مسدود بشأن تطبيق بنود هذا الاتفاق رغم المحاولات السعودية السابقة لتطبيقه على أرض الواقع، وتبني آلية تسريع تنفيذه.

وقال المصدر لـ«القدس العربي» إن «السعودية في ورطة شديدة، جراء انهيار اتفاق الرياض والذي أظهر عجزها الشديد في تنفيذ على أرض الواقع، بعد أن تعهدت بالإشراف على تنفيذ ميدانياً، ولم يتحقق ذلك على أرض الواقع، رغم التنازلات الحكومية العديدة للإبقاء على هذا الاتفاق على قيد الحياة».

وأوضح أنه «نتيجة لذلك تسعى حالياً إلى إنقاذ ما يمكن إنقاذه من اتفاق الرياض، بعد أن شهد انهياراً شبه كلي في الآونة الأخيرة، بعد أن اقتحمت ميليشيات الانتقالي الجنوبي مقر قصر المعاشيق الرئاسي في مدينة عدن، حيث تقيم كان يقم فيه أعضاء الحكومة، بالإضافة إلى اقتحام مقر العديد من المؤسسات الحكومية وتحويل بعضها إلى مقر لجهات تابعة للانتقالي الجنوبي، وفي مقدمته ذلك مقر مجلس القضاء الأعلى ومقر وكالة الأنباء اليمنية، النسخة الحكومية».

وفي محاولة مستتحة من السلطات

## بعد الاحتجاجات الأخيرة سلطان عُمان يؤكد في أول اجتماع لمجلس الوزراء توفير فرص عمل للمواطنين

البرامج الوطنية المتبقة عن «رؤية عُمان 2040» ويحظى بمتابعة مستمرة من الجهات الرسمية، وكشفت وكالة الأنباء العُمانية أن هذا البرنامج سيعمل على إيجاد حلول مستدامة لتوفير وظائف في كافة قطاعات الدولة وشركات القطاع الخاص، كما سيعمل على تحليل البيانات الخاصة بالباحثين عن عمل حتى يدخلهم إلى سوق العمل.

وسيعنى البرنامج أيضاً، حسب المصادر الرسمية، بإيجاد الحلول التي تعمل على سد الفجوة المعرفية والمهارية التي يتطلبها سوق العمل، لضمان جاهزية الباحثين عن عمل للتوظيف الفوري، وفق خطة تنفيذية وبرنامج زمني مفروم بمؤشرات قياس أداء يتم رصدها ومتابعتها بصورة مستمرة لضمان تحقيق النتائج المرجوة.

وتعد البطالة وتوفير فرص عمل للمواطن أبرز التحديات التي تواجه السلطات في عُمان، حيث سجلت بعض المحافظات احتجاجات شعبية تطالب بإيجاد حلول لمشاكل الشباب العُمانية.

وكان اتفاق الرياض المبرم بين الجانبين الحكومي والمجلس الانتقالي الجنوبي نهاية العام 2019 شمل جوانب سياسية وعسكرية وأمنية، تشمل انسحاب ميليشيات الانتقالي الجنوبي من محافظة عدن، يعقب ذلك تنفيذ

## إيران: مرشح إصلاحي يعتبر أن إجراء المحادثات مع واشنطن مشروط بأن تلتزم بـ«التعايش الإيجابي»

العالمي والإقليمي، عندئذ لن تكون هناك مشكلة في إجراء محادثات».

وهتمي مرشح معتدل سمح له مجلس صيانة الدستور الذي يقوده متشددون بخوض الانتخابات مع خمسة مرشحين متشددين ومرشح آخر معتدل، ولم يحقق نجاحاً يذكر في حشد تأييد الإصلاحيين وسط دعاوى مقاطعة الانتخابات.

وذكرت وكالات أنباء إيرانية أمس الثلاثاء، نقلاً عن ابن رجل الدين مهدي كرويبي زعيم المعارضة الموضوع قيد الإقامة الجبرية منذ عام 2011، قول كرويبي إنه سيصوت لصالح همتي، لكن مير حسين موسوي حليف كرويبي، الموضوع كذلك قيد الإقامة الجبرية منذ 2011، انضم إلى المقاطعة التي دعا إليها معارضون في داخل البلاد وخارجها.

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

قال عبد الناصر همتي، المرشح المعتدل البارز بانتخابات الرئاسة الإيرانية، أمس الثلاثاء، إن من الممكن أن تجري إيران محادثات مع الولايات المتحدة إذا التزمت واشنطن بـ«التعايش الإيجابي» مع طهران.

وفي الأثناء يتعرض المرشح الأوفر حظاً للفوز في الانتخابات الرئاسية الإيرانية، إبراهيم رئيسي، لانتقادات من ناشطين يحملونه مسؤولية انتهاكات لحقوق الإنسان، بينها إعدامات جماعية لسجناء معارضين عام 1988.

وكان الزعيم الأعلى الإيراني علي خامنئي، صاحب القول الفصل في كل شؤون الدولة، قد استبعد مراراً التفاوض مع الولايات

## دعوات للاتحاد الأوروبي لتنفيذ عقوبات ضد الجناة البحرينيين على غرار قانون ماغنتسكي

السوردة في بيان وزارة الداخلية، حول اعتبار أن هذا التجمع في التشريع غير قانوني».

وأعلن فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالاحتجاز التعسفي، أن محاكمة حسين لم تكن عادلة، بل شهدت انتهاكات فادحة جداً، لدرجة أنها تشكل حرماناً تعسفياً من الحرية.

وقال حسين عبد الله، المدير التنفيذي لمنظمة أمريكويون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين، أن لجنة الاعتقال التعسفي في الأمم المتحدة أكدت منذ عامين، أن اعترافات حسن انتزعت تحت التعذيب.

وطيلة فترة الاختفاء القسري، كان حسن في دائرة التحقيقات الجنائية، حيث استجوبه الضباط من دون وجود محام، وغذوه لانتزاع اعترافات منه، وضربوه وكوهه وسخموه وهاموا طانفته، وعلقوه من رجليه وخنقوا ظفراً عن إصبعه.

وأدين حسن في قضيتين: في 4 مارس/ آذار 2014 تمت إدانته برشق سيارة في مدينة حمد، وحُكم عليه بالسجن لمدة 5 سنوات، وفي 25 مارس/ آذار 2014 أدين بتفجير أسطوانة غاز وحُكم عليه بالسجن لمدة 10 سنوات، ليصبح إجمالي عقوبته 15 عاماً في سجن جو.

ومنذ وصوله إلى سجن جو، تعرض حسن لسوء المعاملة والإذلال على أيدي سلطات السجن، وتم منع السجناء من الصلاة ومن الذهاب إلى دورة المياه، ونتيجة الإهمال والمعاملة اللاإنسانية، عانى حسن من ألم في أسنانه وضرر في لثته، وتحطمت نظارته وزاد ضعف بصره.

وتشهد البحرين ارتفاعاً غير مسبوق في حالات الإصابة بفيروس كورونا، وصنفت صحيفة نيويورك تايمز البحرين في المرتبة الثالثة لأعلى ارتفاع في حالات الفيروس في الأسبوع الماضي.

وأصيب ما يقارب 60٪ من السجناء السياسيين في المبنى 12 في سجن جو، منذ بدء التفشي الثاني لفيروس كورونا، وأصيب ما لا يقل عن 140 سجيناً خلال التفشي السابق، وفق الأرقام التي حصلت عليها منظمة أمريكويون من أجل الديمقراطية في البحرين.

أكد المدير التنفيذي للمنظمة حسين عبد الله، أن البحرين تعيش ثورة سياسية عارمة وتشهد انتهاكات حقوقية وعدم استقرار سياسي أو اقتصادي منذ عشر سنوات.

وأضاف: «أن الشعب البحريني ضاق صدره من القبضة الحديدية المفروضة عليه منذ تولي الملك الحالي إمام الحكم، وأن الشعب يريد الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان والتغيير الجزري للسياسات التي تحكّمه».

واعتبر المدير التنفيذي للمنظمة «أن حسين بركات لن يكون الضحية الأخيرة إذ لم يُمارس ضغط حقيقي على السلطة، وإن استمر الدعم البريطاني والأمريكي للبحرين من دون السعي إلى حلحلة الملف السياسي والحقوق في البحرين».

### لندن - «القدس العربي»:

شدد حقوقيون ومسؤولون دوليون ونشطاء على ضرورة تحرك الحكومات الغربية والمنظمات الأممية المعنية بحقوق الإنسان، لاتخاذ مواقف حازمة تجاه السلطات البحرينية، ووضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان.

وتأتي التحركات على خلفية تعقد أحوال عدد من المعتقلين والسجناء في البحرين، وتزايد حدة القمع الذي تمارسه سلطات التنمية، وشارك حقوقيون ونشطاء في ندوة نظّمها المركز الأوروبي للحقوق والديمقراطية حول مشروع قانون مستمر لتنفيذ عقوبات الاتحاد الأوروبي لحقوق الإنسان ضد الجناة البحرينيين المعروفين على غرار قانون ماغنتسكي.

وقالت المحامية أنانهايتا مرادي، خلال الفعالية: «هناك إخفاق تام في التحقيق في مزاعم التعذيب والقتل خارج نطاق القضاء للسجناء في البحرين»، وأضافت: «هذا الإفلات من العقاب لسؤولي الدولة يساهم في المزيد من سيطرة الأسرة الحاكمة وحكومتها على الشعب».

وكشف المحامي مايكل بولاك، في الندوة التي شارك فيها عشرات الحقوقيين الدوليين، أن «نظمة عقوبات الاتحاد الأوروبي أوسع من المملكة المتحدة، وستلعب دوراً رئيسياً خاصة في الأماكن التي لا تستطيع الذهاب فيها إلى المحكمة، وكل حظر للسفر سيكون في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي، وسوف تجرد أموال المودعين، تلك هي العقوبات الأكثر فعالية».

ووجهت انتقادات للسلطات البريطانية والحكومات الغربية، لعدم تحريكها واتخاذ مواقف حازمة تجاه المانحة.

وأكد الناشط البحريني ونجل قائد المعارضة السياسية حسن مشيع، خلال الندوة، أنه «لأسف لا تزال الحكومة البريطانية تقف موقف الانحياز لصالح نظام آل خليفة بالرغم من مطالبة تطبيق قوانين حقوق الإنسان».

وقال مارك جونس، الأستاذ المساعد في جامعة حمد بن خليفة، خلال الندوة: «منذ عام 2011، شهدنا تقادم القمع السياسي في البحرين، لأن النظام استطاع ارتكاب هذه الأنواع من الانتهاكات دون مساءلة وعلى مرأى ومسمع من المسؤولين البريطانيين».

وأضاف: «إذا تم تبني العقوبات، فسيتعين على المرسلين في البحرين تذكّر العديد من المسؤولين رفيعي المستوى مستهدفين بالعقوبات، بسبب دورهم في انتهاكات حقوق الإنسان، مما يجعل من الصعب على البحرين استخدام الإعلام الغربي لتصوير نفسها على أنها نظام حديث وليبرالي».

وأيدت منظمات حقوقية قلقها حول استمرار استدعاء عشرات الأشخاص على خلفية مشاركتهم في تشييع السجن حسين بركات، الذي راح ضحية وباء كورونا المتفشي في السجن، رافضة الادعاءات

### إسطنبول - «القدس العربي»

على قرب إعلان فتح باب التطعيم كافة أمام المواطنين دون استثناء.

حملة التطعيم الضخمة هذه بثت روحاً من التفاؤل والأمل لدى كافة القطاعات في البلاد وحلفت حالة إيجابية لم تشهدها تركيا منذ شهر آذار/مارس 2020 عندما سجلت أول حالة كورونا رسمية وبدأت إجراءات الإغلاق، حيث بدأت الحكومة منذ أيام بتخفيف إجراءات الإغلاق على نطاق واسع وسط اندفاع كبير من المواطنين على المطاعم والمقاهي وأماكن التسوق في أجواء حيوية تشبه إلى درجة كبيرة تلك التي كانت تسود البلاد قبيل انتشار فيروس كورونا.

ويؤمل أن تشهد الأيام المقبلة إلغاء ما تبقى من إجراءات إغلاق وقيود مفروضة على المواطنين وذلك في إطار خطة الحكومة لدعم القطاعات الاقتصادية المختلفة التي تلقت ضربة موجهة طوال أكثر من عام على الإغلاق يشبه الكامل، حيث تسعى الحكومة لإنعاش هذه القطاعات من خلال تعزيز حملة التطعيم وإنهاء قرارات الإغلاق من أجل التمهيد لوسم سياحي قوي هذا الصيف بعيد الحياة إلى القطاع الأهم والذي يشكل مصدر دخل ملايين الأشخاص في كل أشكال مباشر أو غير مباشر.

وفي هذا الإطار، علنت الحكومة التركية بقوة طوال الأسابيع الماضية على حث العديد من الدول على إنهاء قرارات حظر السفر المفروض على

## التطعيم وصل إلى قرابة 780 ألف جرعة يومياً

# تركيا تتنفس الصعداء: أجواء الحياة الطبيعية والسياحة تعود بقوة بالتزامن مع حملة تطعيم من بين الأضخم في العالم

على جرعتي التطعيم الأولى والثانية إلى قرابة 14 مليوناً، بينما بلغ عدد الحاصلين على الجرعة الأولى فقط من اللقاح إلى قرابة 21 مليوناً بإجمالي قرابة 35 مليون مواطن تلقوا إما جرعة واحدة أو جرعتي اللقاح.

ونهاية الشهر الماضي، أعلن وزير الصحة التركي، فخر الدين قوجه، أن بلاده وقعت على عقود لشراء لقاحات مضادة لكورونا تعادل ثلاثة أضعاف عدد السكان البالغ عددهم 84 مليون نسمة، موضحاً أن الوزارة وقعت عقوداً لشراء 100 مليون جرعة من لقاح سينوفاك و120 مليون جرعة من لقاح فايزر و50 مليون جرعة من لقاح سينوفتك في حيث بدأ جزء من هذه الأعداد بالوصول ويتوقع أن تصل باقي الكميات تباعاً في الأسابيع المقبلة.

وفي حال وصلت بالفعل هذه الكميات كما خطط لها، يتوقع أن تنتهي تركيا من تطعيم كافة المواطنين خلال فترة قليلة جداً، لا سيما وأن قطاعها الطبي الحكومي والخاص يتمتع بإمكانيات كبيرة جداً لتتاح له لتلقيح أكثر من مليون مواطن يومياً في حال توفرت اللقاحات، ومع تطعيم العاملين في قطاعات حيوية مختلفة بشكل كبير ومنها الصحة والتعليم والقطاع الحكومي، وكافة العاملين في القطاع السياحي بدأت بتطعيم جميع المواطنين من هو فوق الـ40 عاماً والعاملين في قطاعات الفنادق والطعام والمقاهي والتوصيل وتنقلت إلى شرائح جديدة بسرعة غير مسبوقة تؤثر

على قرب إعلان فتح باب التطعيم كافة أمام المواطنين دون استثناء.

حملة التطعيم الضخمة هذه بثت روحاً من التفاؤل والأمل لدى كافة القطاعات في البلاد وحلفت حالة إيجابية لم تشهدها تركيا منذ شهر آذار/مارس 2020 عندما سجلت أول حالة كورونا رسمية وبدأت إجراءات الإغلاق، حيث بدأت الحكومة منذ أيام بتخفيف إجراءات الإغلاق على نطاق واسع وسط اندفاع كبير من المواطنين على المطاعم والمقاهي وأماكن التسوق في أجواء حيوية تشبه إلى درجة كبيرة تلك التي كانت تسود البلاد قبيل انتشار فيروس كورونا.

ويؤمل أن تشهد الأيام المقبلة إلغاء ما تبقى من إجراءات إغلاق وقيود مفروضة على المواطنين وذلك في إطار خطة الحكومة لدعم القطاعات الاقتصادية المختلفة التي تلقت ضربة موجهة طوال أكثر من عام على الإغلاق يشبه الكامل، حيث تسعى الحكومة لإنعاش هذه القطاعات من خلال تعزيز حملة التطعيم وإنهاء قرارات الإغلاق من أجل التمهيد لوسم سياحي قوي هذا الصيف بعيد الحياة إلى القطاع الأهم والذي يشكل مصدر دخل ملايين الأشخاص في كل أشكال مباشر أو غير مباشر.

وفي هذا الإطار، علنت الحكومة التركية بقوة طوال الأسابيع الماضية على حث العديد من الدول على إنهاء قرارات حظر السفر المفروض على

### إسماعيل جمال:

عادت أجواء الحياة الطبيعية إلى تركيا بقوة كما لم تكن عليه منذ قرابة عام ونصف، بداية انتشار وباء كورونا، وسياسات الإغلاق المشددة المتتالية التي عمت البلاد، وذلك بالاتزامن مع وصول حملة التطعيم الوطنية إلى ذروتها وتأييد الحكومة تأمين كميات لقاحات تعادل ثلاثة أضعاف عدد سكان البلاد ووصول معدل التطعيم اليومي إلى قرابة 780 ألف جرعة يومياً في رقم يصنف من بين الأضخم في العالم.

والإثنين، سجلت تركيا أعلى معدل يومي في عمليات التطعيم ضد كورونا، حيث أكدت وزارة الصحة أن إجمالي التطعيم يوم الإثنين وصل إلى 781 ألفاً و351 جرعة، وذلك بعد يوم واحد من تسجيل قرابة 600 ألف جرعة تطعيم الأحد، وقرابة نصف مليون جرعة السبت، كما يتوقع أن يصل معدل التطعيم خلال الأيام المقبلة إلى متوسط مليون جرعة يومياً، وهو رقم يعتبر بالفعل من ضمن الأعلى في العالم.

ومع حصيلة تطعيم يوم الإثنين، وصل إجمالي المواطنين الذين حصوا

## المرآنة على «حكومة الرأسين» بينيت ولايبند خاسرة... والآمال معقودة على إحباط محاولة السطو على النيل شكري لا يستبعد الحرب لكنه يجنح للسلام... والمصريون ينتظرون من اجتماع الدوحة أفعالاً لا أقوالاً

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

في ما توجهت أبصار شعبي وادي النيل نحو الدوحة أملا في أن يسفر اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب لأفعال على الأرض، من شأنها أن تحول دون السطو على نهر النيل من قبل إثيوبيا، بادع من قوى عالية شريفة تسمك بزمام العالم، احتج العديد من الكتاب في صفح الثلاثاء 15 يونيو/ حزيران بالردود القاطري الرامي لدعم المصالح العربية، والدفاع عن النيل والحق التاريخي لمصر والسودان في مياه النهر. ومن جانبه قال وزير الخارجية السفير سامح شكري، إن الدوحة المصرية، وأيضاً السودان، لديهما الأدوات، ولديهما من القدرات التي تؤهلها للحفاظ على مصالحهما المائية، والحفاظ على مقدرات شعبيهما، ودائماً كل الخيارات مطروحة، لكن نحن نسعى للتوصل إلى حلول من خلال الآليات المتفاوضة الحالية، وإذا ما فشلت، أو ورد الضرر، وورد التهديد لحياة المصريين والسودانيين فكلما الدولتين، لديهما مسؤولية لأن يحافظا ويدافعا عن شعبيهما، وعماً إذا رفضت إثيوبيا المفاوضات واستمرت في تعنتها، أوضح السفير سامح شكري، أنه عندما يحدث هذا الأمر، سيكون الأمر واضحاً، وسيكون التصرف أيضاً واضحاً.

وفي موضوع آخر قال الدكتور أحمد العزبي رئيس غرفة صناعة الدواء، إن مصر تعادلت مع الصين على تصنيع اللقاح الصيني «سينوفاك» من خلال شركة فاكسيرا، وبعد ذلك تعاقدت شركتان على إنتاج اللقاح الروسي، وهناك شركة ثالثة ستعمل على تصنيع اللقاح المصري، بعد الانتهاء من التجارب عليه. ومن أبرز تقارير المحاكم: حضر الشيخ محمد حسين يعقوب في سادس جلسات محاكمة 12 متهماً من عناصر «داعش» الإرهابية المعروفة إعلامياً بـ«خلية داعش إمامية» لسماع شهادته في القضية، وأمام كاميرات الصحفيين أدار ظهره لهم وهو على الكرسي المتحرك الذي جاء عليه. وكانت المحكمة أمرت بضبط وإحضر الشيخ محمد حسين يعقوب، وتقديم تقرير طبي تفصيلي عن الحالة الصحية للشيخ محمد حسين وجاء ذلك بعد تقديم عنز المحكمة بتعذر حضور الشيخ محمد حسين لمرضه بتعديداً في منزله. ومن أخبار الفنانين: قال الفنان محمد منير: إنه بخير ولا صحة للشائعات التي تم تداولها، وتدعي أنه يعاني من أزمة صحية، مشيراً إلى أنه مستأنف من مثل هذه الشائعات غير الدقيقة.

النضال والكفاح لاستعادة الحقوق السليبية، كان محصلة الخلافات والصراعات بين هذه المنظمات وما تقوم به من انقلابات.. القضاء على وحدة الشعب والأراضي الفلسطينية.. لصالح تكريس الاحتلال الإسرائيلي. من هذا المنطلق لاقت جهود مصر المضنية من أجل لم التمثل الفلسطيني للقبائل والعوامات والتحت بالاتفاقات، التي يتم التوصل إليها. يأتي ما تم ويتم بذله من جانب مصر انطلاقاً من أنها صاحبة التضحية التاريخية للجسم من أجل نصره القضية الفلسطينية.

### نريد من الدوحة

يرى مرسي عطا الله في «الأهرام» أن الاجتماع الطارئ الوشيك لوزراء الخارجية العرب في الدوحة لبحث تطورات أزمة السد الإثيوبي ينبغي أن يكون عنواناً للفعل وليس منتدى للقول والخطبة، لأن أزمة السد يسلك معطلاتها - تتعدى حدود منطقة القرن الأفريقي، وينبغي أن لا يظلل الاهتمام العربي بها مقصوراً على مصر والسودان وحدهما، وإنما أن تدخل إلى ساحة المواجهة أطراف عربية أخرى لها القدرة على التأثير سياسياً واقتصادياً ومعنوياً. لقد آن الوقت لجدد عربي بنا، وحارم التفتين من أن اعتمام الفرصة الصعبة حالياً لإبرام اتفاق قانوني ملزم بشأن السد أمر صعب في مصلحة الجميع، وفي مقدمتهم إثيوبيا التي تربطها علاقات وثيقة ومفيدة بالعالم العربي. يعقد وزير الخارجية العرب في الدوحة أن يغني مساحات واسعة من أرض الأزمة، وفي مجالات عديدة تتوفر معظم مقاديرها في عدد من العواصم العربية، حتى يمكن إزالة الكثير من الشكوك المثارة، لأن أموراً كثيرة سوف تتوقف على مدى صداقية التضامن العربي في هذه اللحظات بطريقة لا تترك مجالاً لأي ليس أو سوء ظن. مثل هذه الاجتماعات دائماً ما تشهد بعضاً من تباين الرؤى والاجتهادات والتقدير حول الوسائل والمسارات، لكن الأمل كبير والنقطة جد عميقة في أن ترتفع روح المناقشات في هذا الاجتماع الطارئ إلى مستوى وحجم التحدي، الذي يمثل تهديداً وجودياً لكثير وأقدم شعبين في الأمة العربية، اللذين لمهما في سجل العطاء والتضحية والفداء دفاعاً عن قضايا الأمة ما يستوجب صدور قرارات طارئة عن الاجتماع الطارئ، تتناسب على الأقل مع متطلبات وصوروات الدعوة للاجتماع على جانب مصر والسودان، ومن حسن الحظ أن مصر تملك في أيديها كل ما يعزز من سلامة المفاوضات التي سلكتها وتتويج أن تسلكها دفاعاً عن حقوقها المشروعة.

### استيقظوا يا عرب

نبتني مع المأمول من اجتماع «الدوحة» بصحبة محمد بركات في «الأخبار»: اجتماع وزراء الخارجية العرب في العاصمة القطرية الدوحة، للتشاور، وتبادل وجهات النظر حول قضية سد النهضة الإثيوبي، في إطار اجتماع مجلس الجامعة العربية الذي يتعقد هناك، والخصص لبحث التطورات والمستجدات على الساحة العربية والإقليمية، وسبل تعزيز آليات العمل العربي المشترك، لمواجهة التحديات التي تواجه الأمة العربية، في أعقاب العدوان الإسرائيلي على غزة، والتدابير العربية التي على وفي القضية التي أكد الكاتب على أن الموضوع والصارحة المتابعين للشئان العربي، بغيباب الموقف العربي الموحد والقي، في دعم وساندة الموقف المصري والسوداني في النزاع الخاص بسد النهضة الإثيوبي، وفي ذلك السياق، طالب الكاتب أن يكون هناك موقف عربي موحد، واضح ومحدد وقوي يدعم ويساند مصر والسودان، في مواجهة الموقف الإثيوبي المتعنت والرافض للوصول إلى توافق إيجابي لحل الخلافات، وكان من المتوقع أن يقر العرب بقوة مع مصر والسودان، خاصة أن قضيتهما عاد، وأن يتحرك العرب على الساحة الدولية والإقليمية ضد مصر والسودان، وهو ما لم يحدث، وفي ظل ذلك نأمل أن يسفر الاجتماع عن خطوات قوية وإيجابية من الأخوة وزراء الخارجية العرب، بدعم مصر والسودان، لمواجهة التفتن الإثيوبي الراضل لحل الحلو، والرخص على القيام بخطوات منفردة تضمر بالمصالح والحقوق المصرية السودانية في مياه النيل، والمصر على رفض الوصول إلى اتفاق قانوني عادل وشامل وملزم ينظم ملء وعمل السد.

### ماذا سيفعلون؟

أكد جلال عارف في «الأخبار»، أن مصر والسودان منحت كل الفرص الممكنة لحل الأزمة، وحاول الاتحاد الإفريقي وقوى دولية منها أمريكا والاتحاد الأوروبي، أن تساعد في ذلك، لكن التفتن الإثيوبي وقف حتى الآن - عقبية تنفس كل المحاولات لتعلن مصر والسودان على القضية واصلت - بسبب التفتن الإثيوبي. في طريق سدود، يتحلب تحركاً دولياً سريعاً لتغفل الضام، ومع اقتراب موعد الملاء الثاني للسد الإثيوبي تقدمت مصر إلى مجلس الأمن بخطاب تسجل فيه اعتراضها الكامل على ملء سد النهضة، خلال موسم الفيضان، والرفض التام لسعي إثيوبيا لفرض الأمر الواقع، والمتمسك بالاتفاق القانوني الملزم، الذي يضمن حقوق كل الأطراف. وكما أن ضروريا وضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته، كان ضروريا أن يتم الشيء نفسه مع الأشقاء العرب، ولهذا كان الطلب المصري السوداني لعقد اجتماع في الدوحة وقد وصلت أزمة السد الإثيوبي لمرحلة خطيرة تستدعي



قيمة الأنا، والفرق بينها وبين أمريكا أن البرازيل تقول: ماتعرفش أنا مين؟ بينما أمريكا تقول: انت فاكرف نفسك مين؟ ولذلك فالقانون لا يعرف الصحفيين ولا الإعلاميين ولا الوزراء ولا حتى الرؤساء.

### القانون يا سادة

هل كان أساتذة الجامعة الذين أمضوا عشرة أعوام في درجة الأستاذية في حاجة إلى حكم الإدارية العليا حتى يحصلوا على معاش نائب رئيس الجامعة؟ هذا مخصص على هوانا؟ إننا ينسب المسؤول أنه مسؤول عن ترأسهم على أنه مسؤول عن تطبيق القانون في مؤسسته، حتى يحصل أساتذة الجامعة على درجة الأستاذية يكون قد شارف على الستين من عمره وتعب وشقى مذ كان معيدا، ورسالة الماجستير حتى يفقد مدرسا مساعدا، ليكفي في رسالة الدكتوراه أعواما ليصبح مدرسا، ثم يبدأ خمس سنوات على الأقل بعد جوفاً لدرجة أساتذ مساعد تعقبها خمسة أعوام أخرى على الأقل، يعد فيها البحوث لينال درجة الأستاذية، ليأتي من يجرمه من معاش لا يسمن ولا يعفي من معاش، هل تعرفون لماذا يذهب الأساتذة إلى خارج مصر يعملون في جامعات العالم، لأنهم يودون السنتر وتزوج أولادهم بجاراته تادية رسالة علمية نيبيلة. أما إن الأوان لرفع مرتبات أعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم والجهاز الإداري في جميع الجامعات؟ وكما تأثرت باديها ضروبا في القضاء الإداري العليا برئاسة القاضي الجليل الدكتور محمد عبد الوهاب فخاخي نائب رئيس مجلس الدولة، ليؤكد حقاً وأجبا، محدداً عن أن الجامعات هي عصب التقدم في البلاد، وأن الأستاذ هو المنارة المتحركة التي ترشد خفاقا إلى طريق الخصال من التخلف، وتهدى به بعيدا عن عوالم الجهل، ما يسهم في تحقيق التنمية والرخاء، وينفذ المثابة فإن أساتذة الجامعات ثروة قومية يجب أن لا تتعرض للاستجداء الوظيفي بعد بلوغهم سن الستين، وقد نهلت على أيديهم خلالها أجيال عديدة أصولا من العلم والتفاني، ذلك أن الأستاذية لها قدرتها ومكانتها في نفوس المجتمع، الذي أوكل إليهم القيام بمهام التثوير لتكون الجامعات هي دار الخبرة وقاطرة النماء والتقدم والأزدهار.

### مترتبة جد

لم يعد بالإمكان والسلام لمحمود زاهر في «الوفد» السيطرة على جموح المبيد الاجتماعي المزعبة، التي أفرقتها منذ سنوات، في عالم افتراضي خفيف، لحاصرتا من كل اتجاه، خصوصا ما بعد يونيو، والانتشار غير المتسوق لبرامج تيك توك. خلال العامين الأخيرين، لاحظنا بزوح، انتشارا وإسعا، وتنافس شرسا، بين عصرين، بعد بزوح نجم عالم الفيديوها القصيرة «تيك توك» التي اقرب عد مستخدميهم من مليار شخص، لتزداد «سوخو» المنافسة مع يونيو، هاشا المناضات، رغم أهميتها ومزاياها الكبيرة، إلا أنها لم تحقق نجاحا مسارما، بل جعلها في تصنيف منضات الفصاح، بما يقبلها من محتوى هابط وساذج، بيعت على السخرية والسخافة، وثقة الأبد» من تناغم ما تعرضه المناضات «الفاضحات» لتخطت تقريبا على سبيليهات أفلام الخيال العلمي، ولذلك أزم أنني لست واحداً من متابعي «المرتزة الجدة» أو المتأثرين بهم. ولو لجرد التسلية فقطا كثير من هؤلاء «المرتزة» أصبحت «بضاعتهم»، الاستخفاف باليقين والإفراط في التجاوز، وانتكار استخدام مشاهير «أيقونات» مبتذلة، على طريقة «الجمهور عازك دة» وإسفاف وتدن وأضخان، نراهما نمطا مركزاً لشاهديهم، يوضع حسوا في الأفلام الهابطة، لضمان شيك التذاكر «كامل العدد»، والتنتيج «تبرجح شبوب» لشخصيات مشوهة مستوى الإحاطة القيمي والأخلاقي، للأسف.. أصبح الكثيرون من مستخدمي تلك المنضات يعانون من قوبا الشهيرة والأرباح، تحت شعار «مدْعْ لشان لنحق الترتين» بعد أن أسىء استخدامها بشكل فاق حدود المأمقول، وباتت عالما من «الرفوتو شبوب» لشخصيات مشوهة نفسها، ما ينقل هؤلاء «المرتزة الجدة»، هو الانتشار السريع، ليصبحوا «تجار لايك وشير وتفاعل زر الجرس» غير متألمين بممارسة أوضاع الأذى النفسي، والثلوث السعيمي والبصري، والانتهاك المتعمد لخدش الحياء.. بما يفعله من محتوى غير صالح للاستهلاك الإنساني، إنهم محمود زاهر يأنسا إلى القول بـ«لعل المتابع لكثير مما يُفقد عن تلك المنضات، يصل إلى قناعة تامة، بأننا نحتاج إلى سنوات صونية طويلة لنحقق بساكني الجزء الغربي من الكرة الأرضية، الذين يستخدمونها بحسب وظيفتها الأساسية، «فقاتع» من الذمى والأجازات تقدم محتوى «اللاجحة»، وتحقق نسب مشاهدة الملايين، لتحقيق حلم الثراء السهل.

### ظل ترابم

بينما حدد ترامب أغسطس/ آب المقبل «موعداً محتملاً» للعودة تريبسا، على حد رأى أحمد الصايدي في «المصري اليوم» كست الفرحة بغيابه وجوه قادة مجموعة السبع الكبير، لإحدهم بوريس جونسون «ترامب بريطانيا» تلك الذي فاشك في أنه شعر بالوحشة إثر غياب «صديقه العزيز» والفتنة المفرقة فالستضاف أول قصة للمجموعة بعد رحيل ترامب عن البيت الأبيض، فكان اللقاء في منتجع



كورنوال جنوب غرب إنجلترا، كأول قمة للمجموعة تُعقد حضورياً منذ عامين، بسبب جائحة كورونا. فرغم وصف جونسون القمة «بالفرحة الرائعة، المتاحة» لإعادة البناء بشكل أفضل وعادل أكثر؛ إلا أن سحر خليج كاربيس لم يشبه إلا التوتر الوحيد في القمة، الذي جاء جراء تأجيل جونسون، بشكل مُنفرد، تنفيذ بعض بنود بروتوكول أيرلندا الشمالية في اتفاق بريست، وهي المتعلقة بقواعد التجارة بين بريطانيا وأيرلندا الشمالية، وهو خلاف حد فرض نفسه، رغم عدم إدراجها في جدول الأعمال الرسمي للقمة، ما عرض جونسون لضغوط من بايند، رغم «العلاقة الخاصة، بين بلديهما؛ التي عبر عنها جونسون قائلاً إنها «علاقة غير قابلة للتدمير»، تتخطى ليرات بايند حين قال، إنه يعتبر الاتحاد الأوروبي «منظمة قوية وديناميكية للغاية» - فقد تلعب دور «هيكيل يمكن أن يعتمد عليه الحلف»، على ترامب الذي طالما شجعه لند عن الخروج من الكتلة، التي اعترياها مشاهداً للبلاد، وقاسية في التعامل مع بريطانيا، بل أكد بايند، الأيرلندي الأصل، أن واشنطن لن تحرب باي خطوات تعترض اتفاق السلام المبرم عام 1998 المنطقي، وهو المعروف باتفاق «الجمعة العظمية» لعني بتحقيق التعايش السلمي بين طوائف أيرلندا الشمالية الكاثوليكية، وبينها وبين جمهورية أيرلندا، لكن التناقص الصيني الروسي مع الغرب تكفل بدعم وحدة مجموعة السبع الكبرى؛ حيث أبدى القادة وندتهم في مواجهة التحديات التي تمثلها الصين وروسيا، ومن ثم نبني إعلان كاربيس لقمة مجموعة السبع مبادرة بايند لإطلاق خطة عالمية للبنى التحتية، موجهة إلى الدول متدنية الدخل تنافس خطة «طرق الجيل الجديد» الصينية.

### عائلة المتحرش

انفردت «الوطن» بنشر أول حوار مع أسرة حسن لبيب وشهرته حسن العريض، المتهم بالتحرش وظل وربطاً فعل فاضح داخل قطار القاهرة-أسوان، الذي أعان القيدو الذي أثار جدل عاكما عبر مواقع التواصل الاجتماعي، التي طالب براه بمحاكمة المتهم بجراره فعل التحرش، «الوطن» تواصل مع خلف أبو راجح، نجل عم المتهم بارتكاب فعل فاضح داخل قطار القاهرة-أسوان، وزوج ابنته، الذي أكد أنه يعمل سمسار عقارات، ولديه عقار يتخطى ثمنه 4 ملايين جنيه، فضلا عن أرض تتخطى ملايين الجنيهات، مؤكداً على مجرمائه، وحل جميع النزاعات في العائلة والبشرية، وأكد أبو راجح، إن المتهم متزوج من اثنتين، ولديه 8 أبناء، منهم 5 أولاد، بينهم إثنان يعملان في دولة الكويت، وققيات جميعهن متزوجات، مشيراً إلى أن ابنته سفلتت أرضاً، وجرى نقلها للمستشفى على الفور لتلقي العلاج، وأثار نجل عم المتهم بالتحرش، إلى أن القرية وجبع أقاربه في صدمة نفسية كبيرة، حيث فيكي أبناؤه الكبار قبل الصغار، مؤكداين أنهم لم يتوقعوا أن يفعل والده بعدد وعبير العائلة، مثل هذا الفعل الشنيع، وأكد زوج ابنة المتهم بالتحرش، أن الزوج كان عاشداً من فرح في محافظة البحيرة، وعاد إلى المنزل بعد الواقعة، ولم يتم القرية إلا بعد تدخل وزارة العدل، التي وقفات مواقع التواصل الاجتماعي، مشيراً إلى أن نجله هو الذي اكتشف القيدو قائلاً: «كانت صدمة كبيرة، أي ما لبني ورائي الفيديو، قالي حشود على عمي يجعل أيه، واتباع؛ «أبنا مشن صدقين، وأعلنت وزارة الداخلية أمس، القبض على المتهم بارتكاب فعل فاضح داخل قطار القاهرة-أسوان، مع أحد الباعة الجائلين، المقطع الذي تداول بشكل كبير عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأثار غضب ملايين المصريين.»

### أعدومهم

شدد عبد المحسن سلامة في «الأهرام» على أن الإعدام هو الحل لكل المشركين في جريمة أبو حوزام، التي راح ضحيتها 12 مواطناً، وإصابة 5 آخرون، وهو، وبطبعة، وعمدة إلى عضواً للجمهورية، ذلك هو التوصل البسيط لتلك الجريمة البشعة، التي وقعت في قرية أبو حوزام، التابعة لمركز نجع حمادي في محافظة قنا، حيث بدأت المشكلة بقتل أحد الأقران، نتيجة مشادة مع شخص آخر، اختلافات مالية بينهما، ليبدأ الخطط الباطنية، وتكرار مشاهد حدثت في سلسلات الجلسات، التي تتم عرضها في رمضان الماضي، وقبل ذلك، وتغذي تلك الواقعة الشريرة. قام أهل القتل بالتحطيط للثأر، وأوقفوا سيارة ميكروباص، واعتقدوا أنها تحمل في داخلها أفراداً من عائلة القاتل، لأن السائق ينتمي إلى هذه العائلة، وقاموا بإطلاق الأعية النارية عشوائيا عليهم، ما أسفر عن وفاة 12 شخصاً، وإصابة 5 آخزين، نجحت وزارة الداخلية في إلقاء القبض على 4 متهمين رئيسيين منذ عدة أيام، من بينهم القاتل في الجريمة الأولى، و3 من المتهمين في المحاكمة الثانية، الأخطر هو حجم الأسلحة، التي نجحت وزارة الداخلية في ضبطها، وهو، كما نشرت الصحف، عبارة عن 14 بندقيته آلية و7 بنادق خرطوش و7 قطع فرج حية، وهو حجم الأسلحة ما يرتب ضبطه في قرية ثائية واحدة من قرى الصعيد، ما يستدعي ضرورة توجية العديد من الحملات الأمنية، لتنظيف المجتمع من الأسلحة غير المرخصة، المنتشرة في العديد من المناطق في بحري وقليبية، وليست مقصورة على الصعيد فقط، وأعرب الكاتب عن آمله في أن تحرك هذه الجريمة البشعة أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب، لإعادة إصدار قانون جديد للبطلجة، بدلاً من ذلك القانون الذي تم إلغاؤه، يبقى بعد ذلك دور القضاء، بعدم التهاون، أو الأخذ بمبدأ البرقة مع هذه النوعية من الجرائم البشعة، لإعدام هو الحل، لتهدأ النفوس وردع كل من تسول له نفسه تكرارها.



سعید يقطين \*

## الحسن اليوسي وامحمد البهلول

■ قاتان ثقافيتان شامختان في الفضاء التاريخي والاجتماعي الغربي. عاشا معا إبان حكم السلطان القوي المولى إسماعيل باني الحضارة الكنسية، ومحرر غفور منجنج والعراش والمهدية وأصيلا من يد الإسيان والبرتغال. ينتمي أبو علي الحسن اليوسي إلى الثقافة العامة، وكان من بين علماء فاس الذين بايعوا المولى إسماعيل. له مؤلفات كثيرة من بينها المحاضرات، والأمثال والحكم، والرسائل وغيرها. عرف بجملة الغزير ومحاربه البعد، وبلغ حد اعتباره نظير الحسن البصري، حين مدحه العياشي بقوله: من فاته الحسن البصري يطلبه؛ فليطلب الحسن اليوسي يفتيه. كما أنه كان يُشبه بالفزالي.

أما سعدي محمد البهلول فينتهي إلى الثقافة الشعبية، من خلال ما تركه من أقوال زجلية ما تزال تتردد إلى الآن، وما عرف عنه من كرامات تدخله في عداد الأولياء والصالحين. تعرفت على الشيخ البهلول منذ طفولتي حين كنت أتردد على الحلاقي، وكانت الأغاني الشعبية تذكره باسم «عززي العلو» وبعد ذلك من خلال زيارتنا للبادية وتدوين أشعاره من أفواه أخواني ورجالات القبيلة. أما اليوسي فلم أتعرف عليه إلا في المرحلة الثانوية، لما درسنا نصه حول «الشجرة الخضراء» الذي ينتهي بهذه الجملة: «قالت الشجرة الخضراء: هذا زمن السكوت، من قال الحق يموت». كلتف بإيجاز تعريف لشخصيته، وذكرت في المقدمة أننا أمام كاتب مغربي، ولذلك نجد العلو مات عنه قليلة جدا، ولو كانت لكاتب مشرفي المكتبة عدة صفحات. لكن المصادر، الآن، عنه كثيرة، وأغلب مؤلفاته محقق ومطوع، وهناك دراسات أكاديمية حوله.

أما البهلول فلا نجد عنه سوى إشارات قليلة جدا في المصادر التاريخية الرسمية، لكن المذاكرة الشعبية الغربية تحفظ بالكثير من أشعاره وأخباره، خاصة في منطقة الشاوية، وبالأخص في منطقة العلو، حيث توجد قبيلته، وضرحة وأولاده، وحين نعرف أن العلو أغنية شعبية، نجد الصحة والأولياء وعلى رأسهم البهلول، قد تعدت حدودها الغرب، وصارت معروفة عربيا، نذكر القيمة الخاصة التي حظي بها شخصية البهلول في الثقافة الشعبية الغربية.

تختلف الشخصيتان اجتماعيا وثقافيا، جمعهما عصر مضطرب يتنافس فيه الأشراف على السلطة، والقبائل على فرض الوجود، والأجنبي على إدامة احتلال الغزور النمسطوية والأطلسية، وكان المولى إسماعيل وفهنته دور كبير في التصدي لكل القلاقل والاضطرابات، وطبيعي أن تسود في هذه الأجواء تصورات متضاربة ومتناقضة حول مواقفه هذه. ونجد في رسالة اليوسي إلى المولى إسماعيل التي يناقش فيها الضرائب، والانتصار للمطلوم، ومسألة حرمان القبائل من أسلحتها، وهي التي كانت تصدى للعدو الخارجي، ما ينبت طبيعة العصر والمكان التي كان يحتلها السلطان، وهو ما سنجد أصدا لها في بعض رباعيات البهلول وهو يتطرق لقضايا اجتماعية وسياسية في عصره، ومن كل هذا لاحظنا فعلا أننا أمام قاتين شامختين من مجالين ثقافيين مختلفين.

التي الجران كما تؤكد ذلك المذاكرة الشعبية بإقدام الحسن اليوسي إلى الرحيل من فاس المدينة إلى البادية، وهو معطاء من خطاب انتهى إلى سمعه منسوب إلى سعدي محمد البهلول بهدف مناقشته ورده عن غيه. فعوى الخطاب: ادعاء البهلول على قبيلة مناوئة له بأنه سيرفع عنها الصلاة والصوم. استغرب اليوسي هذا الادعاء: كيف يمكن لشخص يدي التصوف أن يرفع الصلاة والصوم عن قبيلة، وهما ركنان لا يستقيم الإسلام إلا بهما إلى جانب الأركان الأخرى؟ تتعدد المرويات عن اللقاء، ويتدخل الخيال الشعبي منبني على كرامات وعجائب، فتؤكد إحدى الروايات أنه عندما التقرب من القبيلة سلم على راع، فرد عليه السلام ذاكرة اسمه ومقصده، وهو لم يسبق له أن رآه، ولا علم لأحد برحلته، فله ذلك المكان، فسار إلى أن وصل إليه، فاستضافه الشيخ، وفي إكرامه مرويات كثيرة تؤكد كرامات الشيخ، لم يلاحظ اليوسي خلال الأيام الثلاثة للضيافة ما يربط في الشيخ. عابن نقواه، والزامه بالصلوات في أوقاتها، وعلاقته الطيبة مع الناس، وارتباطه به، وحرصه على مصلحتهم، فداخله العجب في أن يكون ما انتهى إليه من كلام مجانب للصلوات أن يصدر عن رجل كهذا. أخرج اليوسي برحلته وما سمعه عنه، طالبا منه الإيضاح؛ لم يزد الشيخ على قوله: كان مضمون كلامي أن أدعو الله عليهم فيسقط عليهم الحلق، فترفع عنهم الصلاة والصوم، لأنه لا حرج على الجنون والأحمق؟ تبين لنا هذه الحكاية التمايز بين الثقافة الشعبية التي حملتها الصوفية المبنية على الباطن، والثقافة العالمة في وقوفها على الظاهر، وهي حين تنتصر لهذه الثقافة على الأخرى تكشف لنا المسافة الشاسعة بين الثقافتين وأثر كل منهما في الوجود والوجدان. فالشفاة تترنن إلى تاريخ يسبق يحكمه المشترك الثقافي، الذي يترسي عليه الفرد منذ نعومة أظفاره، ويظل يلازمه طيلة حياته. أما مع الكتابة فتصبح الثقافة خاصة بمن يمتلك المهارات المتصلة بها. وبين ثقافة العامة والخاصة فجوة لا يمكن ردمها إلا بتطوير الثقافة العامة، يجعلها تفتح على الثقافة الشعبية، ويجعل الثقافة الشعبية قادرة على التواصل مع العامة، ويقضي ذلك تمدين البادية لا تريف المدينة.

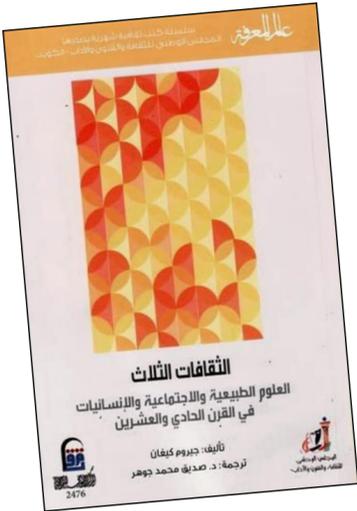
\* كاتب مغربي

## الثقافات الثلاث: نقد ترابوية العلوم

كانت على أعتاب نهاية القرن التاسع، تبحث عن امتدادها وتوسعها؛ ما دفعها إلى تطوير المجالات الأكاديمية، كي ترتقي اقتصاديا وسياسيا، فازدادت أعداد الدارسين والأساتذة، كما اشغدت التوجهات نحو العلوم الطبيعية، وبالتوازي مع تقديم تموليات ضخمة، ولاسيما مع بروز النزعة البراغمية التي وسمت السياسة الأمريكية.

### ثلاث ثقافات، ثلاثة علوم

في الفصول اللاحقة يخصص الكتاب فصلاً لكل ثقافة من الثقافات الثلاث، وفيه يناقش بعض الأسس التي تميز كل علم، ونظرة تجاه العالم، وما يمكن أن يبدو قطعياً أو حتمياً، كما ما يمكن أن يتحلى أو الإرباك، فالعلوم الطبيعية تتجاهل المسألة الأخلاقية في بعض الأحيان، كما الدين، وغير ذلك من العوامل التي تثير الكثير من الجدل، فلا جرم أن يتناولها بعض التقصير، من حيث عجز الأدوات التجريبية (الإمبريقية) عن اكتشافه الكثير من القضايا، فيورد



بعض الأمثلة لعلماء بدوا مرتبكين تجاه بعض الممارسات والشعائر. كونها لا تعد جزءاً من تكوينهم العلمي، ومع ذلك فقد كانت القادرة على خلق نوع من التوازن، على الرغم من امتلاك الوعي العلمي، وحدود المنطق، وهنا يستشهد بأحد العلماء الحارفي في جامعة «بريستون» الذي يصرى أن أداء الحج وغير الإنسان، ويمتعه عالمًا يسكن إليه، وغير ذلك من الأمثلة، ليخلص إلى بعض التحديات التي تواجه العلوم الطبيعية، ولاسيما من حيث تناقضها، إذ تتهاوى صروح العلوم عند محاولة تقديم إجابات عن الأسئلة كافة، ولاسيما في أبعادها الميتافيزيقية، ومنها على سبيل المثال الموت، فضلاً عن حاجة الإنسان للارتباط ببعض القضايا الروحية، التي يبحث من خلالها عن التوازن، وبالتحديد حين تستلج العلوم الكثير من المشاكل، وهنا يستشهد بآراء الرئيس الأمريكي آيزنهاور، الذي

انتقد أثر التطور والتكنولوجيا، بالتوازي مع ازدياد الاحتجاجات، والثورات الطلابية، وحركات التحرر في الولايات المتحدة الأمريكية، منتصف القرن العشرين، فعلى الرغم من بروز المبتكرات التي ساعدت البشرية على التطور والنمو، بيد أنها حملت معها الكثير من السلبيات التي طالت البيئة، وازياد القتل الحروب، والنزعات الاستعمارية، كما الأمراض النفسية، والخواء الجودي.

في فصلين لاحقين يخصص للبحث في العلوم الاجتماعية ودورها، إذ يلاحظ انقسام علماءها إلى تيارين، فهناك من يناصر توظيف الأدوات التجريبية لتحقيق نتائج علمية مرضية، وهناك من يقصر دراسته على البحث في الظواهر الاجتماعية مجردة، ومن ذلك في التأثيرات البيولوجية على سلوك الإنسان، وخياراته كما موقفه، وهنا نرى كيف يمكن أن تقع في منطقة بيئية أو جدلية في قراءة هذه المعطيات، مع التنبيه إلى أثر تمكين الرمز والثقافة من نواتج هذا العلم، ومنظوراته، ومن ذلك حضور المرأة في عي ثقافات متعددة، بحيث تتخذ تباينات مختلفة، وهنا يشدد على دور العلوم الاجتماعية محورياً في البحث العلمي، كونها تجعل العالم أكثر تماسكاً وصلابة، كما أنها تعزل الاختلافات بين البشر، كالنظرة إلى الزمن على سبيل المثال، وغير ذلك من القضايا التي يتتبعها الكاتب في العلوم الاجتماعية، لبيان نماذج

متعددة، بحيث تتخذ تباينات مختلفة، وهنا يشدد على دور العلوم الاجتماعية محورياً في البحث العلمي، كونها تجعل العالم أكثر تماسكاً وصلابة، كما أنها تعزل الاختلافات بين البشر، كالنظرة إلى الزمن على سبيل المثال، وغير ذلك من القضايا التي يتتبعها الكاتب في العلوم الاجتماعية، لبيان نماذج

متعددة، بحيث تتخذ تباينات مختلفة، وهنا يشدد على دور العلوم الاجتماعية محورياً في البحث العلمي، كونها تجعل العالم أكثر تماسكاً وصلابة، كما أنها تعزل الاختلافات بين البشر، كالنظرة إلى الزمن على سبيل المثال، وغير ذلك من القضايا التي يتتبعها الكاتب في العلوم الاجتماعية، لبيان نماذج متعددة، بحيث تتخذ تباينات مختلفة، وهنا يشدد على دور العلوم الاجتماعية محورياً في البحث العلمي، كونها تجعل العالم أكثر تماسكاً وصلابة، كما أنها تعزل الاختلافات بين البشر، كالنظرة إلى الزمن على سبيل المثال، وغير ذلك من القضايا التي يتتبعها الكاتب في العلوم الاجتماعية، لبيان نماذج

متعددة، بحيث تتخذ تباينات مختلفة، وهنا يشدد على دور العلوم الاجتماعية محورياً في البحث العلمي، كونها تجعل العالم أكثر تماسكاً وصلابة، كما أنها تعزل الاختلافات بين البشر، كالنظرة إلى الزمن على سبيل المثال، وغير ذلك من القضايا التي يتتبعها الكاتب في العلوم الاجتماعية، لبيان نماذج متعددة، بحيث تتخذ تباينات مختلفة، وهنا يشدد على دور العلوم الاجتماعية محورياً في البحث العلمي، كونها تجعل العالم أكثر تماسكاً وصلابة، كما أنها تعزل الاختلافات بين البشر، كالنظرة إلى الزمن على سبيل المثال، وغير ذلك من القضايا التي يتتبعها الكاتب في العلوم الاجتماعية، لبيان نماذج



رامي أبو شهاب \*

التطور الصناعي أو التكنولوجي، ولكنها تبقى أسيرة النضال الذي قاده الأديباء والشعراء والفلاسفة، على الرغم من أن اللغة اتسمت بمحاولات نزع المعنى اليقين عنها، كما في محاولات فرانسيس بيكون ولودفيغ فتنغشتاين وفوجينيا وولف، ولاحقاً فوكو وديدا وبارت وغيرهم الكثير، ممن كتبوا في سياق ما بعد

الحداثة في فترة لاحقة. ومن ثم يأخذ الكتاب في تحليل تطور وسائل التعبير الطارئة من سينما وبرامج تلفزيونية، وغير ذلك بوصفها نتاجاً قد سلب بعض التأثير من الكتاب والأديباء، وفي جانب آخر يقرأ أثر المؤرخين وعلاقتهم بمعنى التثبيت التاريخي، واستحالة أحياناً كتابة صورة حقيقية للتاريخ، فالكلمة تتغير مع الزمن، ومع كل ذلك فإن علماء الإنسانيات والكتاب قد بحثوا في خواء علنا الحديث، والإفلاس الأخلاقي في ظل تطور النموذجين الآلي والمادي، كما أنهم اقتربوا من الجماهير كي يجبروا عن قفهم التزايد تجاه بعض القضايا الكبرى، ولاسيما مع بروز الأزمة العاطفية المعقدة التي نتجت بفعل الصيغ الجديدة لعائنا بكل تعقيدهاته.

### توترات راهنة

يخلص الكتاب إلى فصل بعنوان «توترات راهنة» يرصد من خلاله الجدل بين هذه العلوم، مع تبني موقف واضح ينهض على أن هذه الثقافات أو العلوم تتصل بعضها ببعض، وتفيد كل واحدة من الأخرى، فقد بدأت تناجات العلوم الطبيعية تتصل بتكوينات الأدب، فالرواية تولف تقنية التصوير، وتعيد موضعة كونها، كما فعل الروائي جيمس جويس في رواية «وليس» في حين أن العلوم تفيد من البعد التاريخي لتطور مرجعياتها، إذ لاحظ العلماء أن لوحة ما قد تعكس نتائج النظرية العلمية، التي ترى أن الجانبات الأيمن من المخ تتحكم بالعمليات الوجه من الناحية اليسرى، فضلاً عن الكثير من النماذج التي يوردها الباحث للتدليل على تقاطع تلك العلوم، وعملها بشكل متناغم أو أنه يرتبط بتكوين وظيفي متعاضد، غير أن أهم المحاولات تتصل بأن بعض منتجات العلوم الطبيعية قد نزع عن الإنسان معنى الاختيار، ومارست الرصاية عليه، فهي ترى أنه غير قادر على اختيار ما يفيد، فتقوم بتقييد خياره، وهنا ينتقد التصور الذي تحلي على شأن العامل الجيني، في حين يتجاهل الكثير من العوامل الأخرى، أو السببية، وهنا نقراً قدرة الباحث على التحليل للاقترب من مصدر هذا الوجود، ونعني الإنسان، لنلاحظ أن ثمة محاولة لكبح تداعيات الطبيعة، وتحكمها في ما يمكن أن يتناسب مع الإنسان؛ لأن الإجابات أحياناً لا تبدو على قدر كبير من الصحة، فالعلوم الطبيعية لم تتمكن من تحقيق السعادة في أي حال من الأحوال من وجهة نظر المؤلف.

\* كاتب أردني فلسطيني

## استعادة الدهشة عند باشلار:

## بين (جماليات المكان) والعناصر الأربعة

جمال العتايي \*

## الأحلام تنقُط المستقبل

سلمى عطفة \*

■ على مدى أربعة عقود من الزمن تيسر للقارئ العربي مرجعاً مهماً في جماليات المكان لغاستون باشلار، الذي صدر عن مجلة الأقدام العراقية عام 1980 ترجمة الروائي الأردني غالب هلسا، حتى كانت أغلب الكتابات النقدية الجادة والرصينة - وما تزال - تعتمد أفكار باشلار في الرواية والمسرح والشعر، والعمارة والتشكيل والموسيقى، نقدياً خصوصاً، وتتعلق منها في معظم الدراسات التي تناولت جماليات المكان، إذ من النادر أن لا نجد إشارة هنا أو هناك، تحيل القارئ إلى البنوع الأول الذي تنهل منه تلك الدراسات، يقول إيتيان غيلسون (1884-1978) في «دراسة مؤرخ فرنسي، إن باشلار رجل فذ، وعقله الباهر بلغ مراه في النجاح في كل مشروعه النقدي، و«جماليات المكان» هو آخر مرحلة لنشاطه الفلسفي، ويصف المترجم غالب هلسا، الكتاب بأنه أحدث ثورة كوبرنيكية في علم الجمال، ومعروف أن كوبرنيكوس أعلن لأول مرة في التاريخ حقيقة دوران الأرض حول الشمس، لا العكس. هذا الحدث الفكري المهم، وضع باشلار من جديد في موقع الصدارة من الدراسات الفلسفية والنقدية، واقترب اسمه بهذا الحدث، وكانه الوحيد في إنتاجه المغربي، مع أن المكتبة العربية تحفظ بالعديد من مؤلفات باشلار الأخرى، لا تقل أهمية عن «جماليات المكان» لذا تأتي هذه المقالة لإلقاء الضوء على إنتاجه الغزير وأفكاره العميقة في الفلسفة والتأمل، إذ صدر له أكثر من 14 مؤلفاً، ترجم بعضها إلى العربية: «شاعرية أحلام اليقظة» جدلية الزمن، شعلة قدييل، الفكر العلمي، الماء والأحلام، العقلانية التطبيقية، وحسد اللحظة، وتكوين العقل العلمي» وسواها من الكتب، والدراسات والبحوث.

باشلار فيلسوف فرنسي ولد عام 1884 وتوفي عام 1962 بنحدر من أسرة فلاحية، وكان أبوه إسكافياً، لم يتوقف لحظة واحدة من متابعة دراسته، عمل مدرساً للكيمياء في التعليم الثانوي، ثم اقتص في الفلسفة، ونال درجة الدكتوراه فيها عام 1927 وعين أستاذاً للفلسفة في الجامعة، وشغل كرسي فلسفة العلوم في السوربون بين 1944 و 1955 وانتخب عضواً في أكاديمية العلوم السياسية، ونال جائزة الآداب القومية الكبرى عام 1961. حاول باشلار أن يضمن فلسفة العلوم، الأفكار المستحدثة في عالم الكيمياء، الأمر، ثم انتقل إلى ميدان جديد، وهو تحليل الأعمال الأدبية تحليلاً نفسياً، ونشر كتاباً بهذا العنوان، واتجه إلى نوع آخر من الدراسة، تعنى بالفكر العلمي وتطوره (دراسة أثرية - نفسية) وهنا بدأت تتضح أهمية العناصر الأربعة (الماء والهواء والنار والأرض) عند باشلار، ولديه سلسلة من الدراسات، تناول فيها تأثير هذه العناصر، في أعمال الكتاب والشعراء، وأوجد نظرية خاصة به تتعلق بالخيالية والعرف.

بحث باشلار في دراسته لهذه العناصر، عن أهم مكونات الكون، واهتم في بحث الخيال، والصور الجمالية فيه، وخصص عدداً من مؤلفاته في تجلياتها، وتعدد دلالاتها، وأرد أن على الفيلسوف أن يجمع بين الشعر والعلم، على الرغم من تناقضهما، ويجعل من كل منهما شيئاً مكملاً للأخر، يقول في هذا الصدد: خلال تأملي لخيال العناصر الأربعة، عايشت مرة أخرى أحلاماً هوائية ومائية لا حصر لها، وكان ذلك وفقاً لما يعتني للشعراء حين يبدو عن صور العرش على الشجرة، أو الكهف

\* كاتب عراقي



# الحرب بمقاربتين في السينما: نموذجان من أمير كستوريجا



سليم اليك \*

ماركو صلة الوصل الوحيدة بين من في الكهف والعالم الخارجي، يستمر في إبهامه بأن الحرب قائمة، وأن النازيين ما زالوا في المدينة، «أندرهاوند» و«قطة سوداء» قطة بيضاء» كمثلين على فيلمين ناجحين في ظروف تشبه نظيرها في المشرق العربي. مثلاً على تناول حالة الحرب، واحد (الأول) بشكل مباشر والآخر (الثاني) غير مباشر، ومقاربة كوميدية في كليهما، ما يمكن أن تفكر إليه سينما المشرق الحزين.

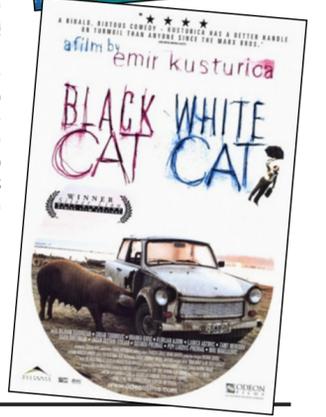
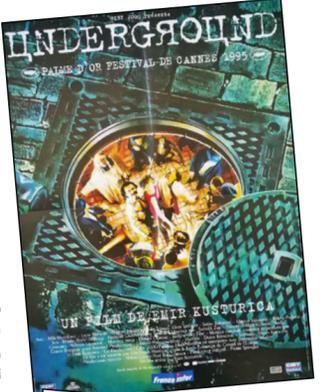
يوغوسلافيا السابقة، أمير كستوريجا، الذي انعكست الحرب، وسياقاتها ومقدماتها وارتداداتها، على أفلامه بانسكال متبانية. هما «أندرهاوند» و«قطة سوداء» قطة بيضاء» كمثلين على فيلمين ناجحين في ظروف تشبه نظيرها في المشرق العربي. مثلاً على تناول حالة الحرب، واحد (الأول) بشكل مباشر والآخر (الثاني) غير مباشر، ومقاربة كوميدية في كليهما، ما يمكن أن تفكر إليه سينما المشرق الحزين.

«أندرهاوند» 1995

مبتدأً بعنوانه الفرعي «كان يا مكان، كان هنالك بلد» مهّد المخرج الصربي لما سيرويّه: تاريخ يوغوسلافيا الحديث حتى تفككتها إلى دول لكل قوميتها، ويختفي اسمها عن الخريطة، في النهاية، تقول شخصية رئيسية في الفيلم إن الحرب تكون حرباً فقط حين يقتل الأخ أخواه، يقولها قبل أن يموت بضرابتها أخيه، وحينها يكون البلد في مرحلته الأخيرة، في التسعينات إذ بدأت حروب الأهلية.

تناول الحرب كان بأسلوب المخرج، حيث الأساس هو الكوميديا، ليست السوداء بالضرورة، إضافة إلى الاحتفالات بموسيقاها الجريئة، الطولات العامرة بالطعام والشراب، والفرة الحاسوبية التي لا تهدأ، بهذا استطاع أن ينقل الفيلم تاريخ البلد من الحرب العالمية الثانية إلى الحرب الباردة والحكم الشيوعي إلى التسعينيات.

استطاع «أندرهاوند» أن يكون مثلاً جيداً على طرح لا العلاقة المتبينة بين السينما والتاريخ وبين الفن والحقيقة فحسب، بل كذلك على التنوع في الأساليب الفنية لذلك، وفي خصوصيتها بما كان سبباً في مأسى الشعوب، فصور مواضيع الحرب والمأساة ضمن سياق كوميدي هزلي وحتى فرح. وقد تلقى المخرج انتقادات مجموعة من المقاومين الصرب الكصف الأثني بالاختباء في كهف تحت الأرض، من بينهم صديقان، بلاكي وماركو، ونتاجاً حبيبة بلاكي قبل أن يأخذها منه ماركو، وخيائته وانتهازيته لم تكونا على المستوى الشخصي فحسب، بل كذلك الوطني مع الوقت يصير



## الكاتب المصري سراج منير:

# قبول الآخر هو الفكرة الأساسية التي تشغلي

حاروه: أشرف قاسم

الثورات المتتالية التي اندلعت في عالمنا العربي؟ الشباب العربي الذي حلم بالتغيير، ووجد الحلم تحول إلى كابوس، والتغيير جاء بنتائج عكسية، فالشباب لم يحصلوا على الثورات إلا على سلبياتها، من اضطرابات سياسية واجتماعية وصعوبات اقتصادية، ولم يجنوا منها ما تمنوه، الرواية تتابع شبان أحدهما مصري والآخر ليبي وكيف استمرت صداقتهما وقادتهما للعمل في الكويت. تطرح الرواية أيضاً أسئلة مهمة، ولعل أهمها تلك العلاقات المنتشرة بين الشبان العرب والفتيات الأجنبيات في مجتمع عربي لا يتسامح مع العلاقات خارج إطار الزواج، هناك أيضاً نظرة المصري للمصري اللبنيّة ونظرتها له، ذلك التفاعل المهم بين ثقافتين مختلفتين تماماً، والتضارب بين أهداف الشباب وأهداف الغفلة من العلاقة، أيضاً هناك قصة حب ضائعة في حياة كل منهما، وقصة حب بديلة تحمل كل قصة حب من الأربعة، أبعاداً مزجية متعددة المستويات تناسب من المسألة الشخصية التي يعيشها كل شاب، والمسألة العامة المنتملة في فشل حلم الثورة في البلدين.

حدث الغزو، الذي يشمل عدة دول، وتكون القيمة الأساسية التي يتناولها الجزء الثاني هي المقاومة وجدواها، بينما الجزء الثالث يركز على قيمة قبول الآخر، مهما كان مختلفاً، حتى لو من كوكب آخر.

ما يعيننا في هذا السياق، إن هذا النظام... نظام تعاقب المصوّتات، أو بعبارة أدق، «نظام التحوّل الداخلي» بعبارة أدق، «نظام التحوّل الداخلي» بعبارة أدق، وهو يؤثر هذه التسمية لأنها تسمح بإدخال التغييرات ضمن مجموع التغييرات الداخلية، من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى. وهو وصف هذه التغييرات بأنها «داخلية» من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى. وهو وصف هذه التغييرات بأنها «داخلية» من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى.

في الحقيقة لم تحظ تجربتي باهتمام نقدي كاف، ربما لتواجدي خارج مصر، ولأنني حديث العهد بالكتابة نوعاً ما، ولا أعتقد أننا نعاني أزمة نقد خاصة، وإنما مجرد انعكاس لأزماتنا المتعددة في وطننا العربي، على سبيل المثال نجد أن الأغلّب في هذه الأيام ينهم الجرائد بالتحيز والحباية، ربما يكون هناك قدر ما، لكن ليس بهذا الحجم الذي يدعيه الكثيرون فأنا غير معروف تماماً في الوسط الأدبي والنقدي، ومع ذلك قامت لجنة التحكيم بتقييم النص الذي قدمته، دون النظر إلى شخص أو جنسية صاحبه.

نظرت في أعماق وحدتك تقول للفكرة: تخفي عن آذاني فقد أسافر للبيد. كان يا ما كان طفلك له من السنوات سبع ومن الضحكات ألف ومن الحب ما يملا البحر لكن يوماً، في المساء أناه الحزن على صورة طائر سحري يبعج من حزن بمقارن ذهب نزع الرداء استبدل جلده بالريش وطار بعيداً في الفضاء حين جن الليل غلبه البكاء وظل ستن حيايته يطير من غصن لآخر بحثاً عن قميصه الأزرق فالريش لا يحمي من الوحدة وإن كنت طائراً سحرياً بمنقار من ذهب، يوسف في مصر كان وزير فرعون وتعضقه النساء يقطعن راحات أيديهن حين يبرأ أمامهن

تغيرت في أعماق وحدتك تقول للفكرة: تخفي عن آذاني فقد أسافر للبيد. كان يا ما كان طفلك له من السنوات سبع ومن الضحكات ألف ومن الحب ما يملا البحر لكن يوماً، في المساء أناه الحزن على صورة طائر سحري يبعج من حزن بمقارن ذهب نزع الرداء استبدل جلده بالريش وطار بعيداً في الفضاء حين جن الليل غلبه البكاء وظل ستن حيايته يطير من غصن لآخر بحثاً عن قميصه الأزرق فالريش لا يحمي من الوحدة وإن كنت طائراً سحرياً بمنقار من ذهب، يوسف في مصر كان وزير فرعون وتعضقه النساء يقطعن راحات أيديهن حين يبرأ أمامهن

تغيرت في أعماق وحدتك تقول للفكرة: تخفي عن آذاني فقد أسافر للبيد. كان يا ما كان طفلك له من السنوات سبع ومن الضحكات ألف ومن الحب ما يملا البحر لكن يوماً، في المساء أناه الحزن على صورة طائر سحري يبعج من حزن بمقارن ذهب نزع الرداء استبدل جلده بالريش وطار بعيداً في الفضاء حين جن الليل غلبه البكاء وظل ستن حيايته يطير من غصن لآخر بحثاً عن قميصه الأزرق فالريش لا يحمي من الوحدة وإن كنت طائراً سحرياً بمنقار من ذهب، يوسف في مصر كان وزير فرعون وتعضقه النساء يقطعن راحات أيديهن حين يبرأ أمامهن

تغيرت في أعماق وحدتك تقول للفكرة: تخفي عن آذاني فقد أسافر للبيد. كان يا ما كان طفلك له من السنوات سبع ومن الضحكات ألف ومن الحب ما يملا البحر لكن يوماً، في المساء أناه الحزن على صورة طائر سحري يبعج من حزن بمقارن ذهب نزع الرداء استبدل جلده بالريش وطار بعيداً في الفضاء حين جن الليل غلبه البكاء وظل ستن حيايته يطير من غصن لآخر بحثاً عن قميصه الأزرق فالريش لا يحمي من الوحدة وإن كنت طائراً سحرياً بمنقار من ذهب، يوسف في مصر كان وزير فرعون وتعضقه النساء يقطعن راحات أيديهن حين يبرأ أمامهن

تغيرت في أعماق وحدتك تقول للفكرة: تخفي عن آذاني فقد أسافر للبيد. كان يا ما كان طفلك له من السنوات سبع ومن الضحكات ألف ومن الحب ما يملا البحر لكن يوماً، في المساء أناه الحزن على صورة طائر سحري يبعج من حزن بمقارن ذهب نزع الرداء استبدل جلده بالريش وطار بعيداً في الفضاء حين جن الليل غلبه البكاء وظل ستن حيايته يطير من غصن لآخر بحثاً عن قميصه الأزرق فالريش لا يحمي من الوحدة وإن كنت طائراً سحرياً بمنقار من ذهب، يوسف في مصر كان وزير فرعون وتعضقه النساء يقطعن راحات أيديهن حين يبرأ أمامهن

تغيرت في أعماق وحدتك تقول للفكرة: تخفي عن آذاني فقد أسافر للبيد. كان يا ما كان طفلك له من السنوات سبع ومن الضحكات ألف ومن الحب ما يملا البحر لكن يوماً، في المساء أناه الحزن على صورة طائر سحري يبعج من حزن بمقارن ذهب نزع الرداء استبدل جلده بالريش وطار بعيداً في الفضاء حين جن الليل غلبه البكاء وظل ستن حيايته يطير من غصن لآخر بحثاً عن قميصه الأزرق فالريش لا يحمي من الوحدة وإن كنت طائراً سحرياً بمنقار من ذهب، يوسف في مصر كان وزير فرعون وتعضقه النساء يقطعن راحات أيديهن حين يبرأ أمامهن

تغيرت في أعماق وحدتك تقول للفكرة: تخفي عن آذاني فقد أسافر للبيد. كان يا ما كان طفلك له من السنوات سبع ومن الضحكات ألف ومن الحب ما يملا البحر لكن يوماً، في المساء أناه الحزن على صورة طائر سحري يبعج من حزن بمقارن ذهب نزع الرداء استبدل جلده بالريش وطار بعيداً في الفضاء حين جن الليل غلبه البكاء وظل ستن حيايته يطير من غصن لآخر بحثاً عن قميصه الأزرق فالريش لا يحمي من الوحدة وإن كنت طائراً سحرياً بمنقار من ذهب، يوسف في مصر كان وزير فرعون وتعضقه النساء يقطعن راحات أيديهن حين يبرأ أمامهن

تغيرت في أعماق وحدتك تقول للفكرة: تخفي عن آذاني فقد أسافر للبيد. كان يا ما كان طفلك له من السنوات سبع ومن الضحكات ألف ومن الحب ما يملا البحر لكن يوماً، في المساء أناه الحزن على صورة طائر سحري يبعج من حزن بمقارن ذهب نزع الرداء استبدل جلده بالريش وطار بعيداً في الفضاء حين جن الليل غلبه البكاء وظل ستن حيايته يطير من غصن لآخر بحثاً عن قميصه الأزرق فالريش لا يحمي من الوحدة وإن كنت طائراً سحرياً بمنقار من ذهب، يوسف في مصر كان وزير فرعون وتعضقه النساء يقطعن راحات أيديهن حين يبرأ أمامهن

تغيرت في أعماق وحدتك تقول للفكرة: تخفي عن آذاني فقد أسافر للبيد. كان يا ما كان طفلك له من السنوات سبع ومن الضحكات ألف ومن الحب ما يملا البحر لكن يوماً، في المساء أناه الحزن على صورة طائر سحري يبعج من حزن بمقارن ذهب نزع الرداء استبدل جلده بالريش وطار بعيداً في الفضاء حين جن الليل غلبه البكاء وظل ستن حيايته يطير من غصن لآخر بحثاً عن قميصه الأزرق فالريش لا يحمي من الوحدة وإن كنت طائراً سحرياً بمنقار من ذهب، يوسف في مصر كان وزير فرعون وتعضقه النساء يقطعن راحات أيديهن حين يبرأ أمامهن

تغيرت في أعماق وحدتك تقول للفكرة: تخفي عن آذاني فقد أسافر للبيد. كان يا ما كان طفلك له من السنوات سبع ومن الضحكات ألف ومن الحب ما يملا البحر لكن يوماً، في المساء أناه الحزن على صورة طائر سحري يبعج من حزن بمقارن ذهب نزع الرداء استبدل جلده بالريش وطار بعيداً في الفضاء حين جن الليل غلبه البكاء وظل ستن حيايته يطير من غصن لآخر بحثاً عن قميصه الأزرق فالريش لا يحمي من الوحدة وإن كنت طائراً سحرياً بمنقار من ذهب، يوسف في مصر كان وزير فرعون وتعضقه النساء يقطعن راحات أيديهن حين يبرأ أمامهن



منصف الوهايبلي \*

# في «تطعيم» اللغة

يعيب بعضنا من أساتذة العربية، على المعاصرين، كَلْماً وقد مصطلح أدبي أو علمي أو استعْجُدْ، جراتهم في نحت كلمات، واشتقاقات غريبة، ليست من لطائف العربية؛ أو هي لا تستجيب للحسن اللغوي السليم، والحق أن الجرأة على تشقيق الكلام ومخالفة القياس أو ما يسمّى مجاز الاشتقاق، ليست بالأمر الجديد في ثقافتنا، وقد ذكر حمزة بن الحسن الأصفهاني (ت. 360هـ/ 10 م) أن القياس وإن كان أطاع الشعراء في بعض الكلام فقد عصاهم في جله حتى تخبطوا فيه، وذكر أن الولد لها قرائح الشعراء؛ وعليها بالضرورات التي يرمز بها الشاعر في المضايق التي يدفع إليها عند حاضرة العاني في بيوت ضيقة المساحة؛ أو بسبب العنت الذي يلحقه عند إقامة القوافي التي لا محيد له عن تنسيق الحروف المتشابهة في أواخرها، وكان الجاحظ يه في كلامه على المكتة، إلى شيء من هذا؛ وهو أن يدخل المتكلم حرفاً أعجمياً في حرف عربي وتجذب لسانه العادة الأولى إلى المخرج الأول، على أنها اشتقاق لم تجب كلها مخالفة للقياس، وأكثرها يجري في أصول العربية وقوانينها في اشتقاق الصيغ وتصريفها، وهو مظهر من نسقيته شعرية اللغة، حيث ترد الكلمة في سياق من مشتقاتها، والقصد هو التنوع الشعري على «جذر»، في نظام اللغة أو أصل، وكان التحول الشعري عند شعراء البديع تحديداً، في جانب منه، من تحول اللغة الداخلي: ف«الأصل» في العربية صامت يتكوّن من صوامت وحسب هي «السّال»، وما يقدهه في الذهن من فكرة عامة أو صورة ذهنية، على أن «الأصل» لا يوجد بذاته، بل هو ليس سابق الوجود، فهو جزء من كلمات «مختلفة» تنادي في حيزه بواسطة المصوّتات التي تصغي على الكلمة معناها، على أساس من طابع الصوت وكميته أو مدته من حيث الظول والقصر، وعليه فإنّ الصوتات هي التي تنفض ببناء الكلمة المصوّغة، على نحو يتيح الزجوع إلى «صورتها» أو «وزنها» أو «صينغتها»، أو «بنائها».

ما يعيننا في هذا السياق، إن هذا النظام... نظام تعاقب المصوّتات، أو بعبارة أدق، «نظام التحوّل الداخلي» بعبارة أدق، وهو يؤثر هذه التسمية لأنها تسمح بإدخال التغييرات ضمن مجموع التغييرات الداخلية، من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى. وهو وصف هذه التغييرات بأنها «داخلية» من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى. وهو وصف هذه التغييرات بأنها «داخلية» من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى.

ما يعيننا في هذا السياق، إن هذا النظام... نظام تعاقب المصوّتات، أو بعبارة أدق، «نظام التحوّل الداخلي» بعبارة أدق، وهو يؤثر هذه التسمية لأنها تسمح بإدخال التغييرات ضمن مجموع التغييرات الداخلية، من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى. وهو وصف هذه التغييرات بأنها «داخلية» من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى.

ما يعيننا في هذا السياق، إن هذا النظام... نظام تعاقب المصوّتات، أو بعبارة أدق، «نظام التحوّل الداخلي» بعبارة أدق، وهو يؤثر هذه التسمية لأنها تسمح بإدخال التغييرات ضمن مجموع التغييرات الداخلية، من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى. وهو وصف هذه التغييرات بأنها «داخلية» من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى.

ما يعيننا في هذا السياق، إن هذا النظام... نظام تعاقب المصوّتات، أو بعبارة أدق، «نظام التحوّل الداخلي» بعبارة أدق، وهو يؤثر هذه التسمية لأنها تسمح بإدخال التغييرات ضمن مجموع التغييرات الداخلية، من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى. وهو وصف هذه التغييرات بأنها «داخلية» من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى.

ما يعيننا في هذا السياق، إن هذا النظام... نظام تعاقب المصوّتات، أو بعبارة أدق، «نظام التحوّل الداخلي» بعبارة أدق، وهو يؤثر هذه التسمية لأنها تسمح بإدخال التغييرات ضمن مجموع التغييرات الداخلية، من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى. وهو وصف هذه التغييرات بأنها «داخلية» من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى.

ما يعيننا في هذا السياق، إن هذا النظام... نظام تعاقب المصوّتات، أو بعبارة أدق، «نظام التحوّل الداخلي» بعبارة أدق، وهو يؤثر هذه التسمية لأنها تسمح بإدخال التغييرات ضمن مجموع التغييرات الداخلية، من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى. وهو وصف هذه التغييرات بأنها «داخلية» من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى.

ما يعيننا في هذا السياق، إن هذا النظام... نظام تعاقب المصوّتات، أو بعبارة أدق، «نظام التحوّل الداخلي» بعبارة أدق، وهو يؤثر هذه التسمية لأنها تسمح بإدخال التغييرات ضمن مجموع التغييرات الداخلية، من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى. وهو وصف هذه التغييرات بأنها «داخلية» من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى.

ما يعيننا في هذا السياق، إن هذا النظام... نظام تعاقب المصوّتات، أو بعبارة أدق، «نظام التحوّل الداخلي» بعبارة أدق، وهو يؤثر هذه التسمية لأنها تسمح بإدخال التغييرات ضمن مجموع التغييرات الداخلية، من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى. وهو وصف هذه التغييرات بأنها «داخلية» من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى.

ما يعيننا في هذا السياق، إن هذا النظام... نظام تعاقب المصوّتات، أو بعبارة أدق، «نظام التحوّل الداخلي» بعبارة أدق، وهو يؤثر هذه التسمية لأنها تسمح بإدخال التغييرات ضمن مجموع التغييرات الداخلية، من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى. وهو وصف هذه التغييرات بأنها «داخلية» من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى.

ما يعيننا في هذا السياق، إن هذا النظام... نظام تعاقب المصوّتات، أو بعبارة أدق، «نظام التحوّل الداخلي» بعبارة أدق، وهو يؤثر هذه التسمية لأنها تسمح بإدخال التغييرات ضمن مجموع التغييرات الداخلية، من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى. وهو وصف هذه التغييرات بأنها «داخلية» من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى.

ما يعيننا في هذا السياق، إن هذا النظام... نظام تعاقب المصوّتات، أو بعبارة أدق، «نظام التحوّل الداخلي» بعبارة أدق، وهو يؤثر هذه التسمية لأنها تسمح بإدخال التغييرات ضمن مجموع التغييرات الداخلية، من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى. وهو وصف هذه التغييرات بأنها «داخلية» من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى.

ما يعيننا في هذا السياق، إن هذا النظام... نظام تعاقب المصوّتات، أو بعبارة أدق، «نظام التحوّل الداخلي» بعبارة أدق، وهو يؤثر هذه التسمية لأنها تسمح بإدخال التغييرات ضمن مجموع التغييرات الداخلية، من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى. وهو وصف هذه التغييرات بأنها «داخلية» من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى.

ما يعيننا في هذا السياق، إن هذا النظام... نظام تعاقب المصوّتات، أو بعبارة أدق، «نظام التحوّل الداخلي» بعبارة أدق، وهو يؤثر هذه التسمية لأنها تسمح بإدخال التغييرات ضمن مجموع التغييرات الداخلية، من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى. وهو وصف هذه التغييرات بأنها «داخلية» من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى.

ما يعيننا في هذا السياق، إن هذا النظام... نظام تعاقب المصوّتات، أو بعبارة أدق، «نظام التحوّل الداخلي» بعبارة أدق، وهو يؤثر هذه التسمية لأنها تسمح بإدخال التغييرات ضمن مجموع التغييرات الداخلية، من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى. وهو وصف هذه التغييرات بأنها «داخلية» من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى.

ما يعيننا في هذا السياق، إن هذا النظام... نظام تعاقب المصوّتات، أو بعبارة أدق، «نظام التحوّل الداخلي» بعبارة أدق، وهو يؤثر هذه التسمية لأنها تسمح بإدخال التغييرات ضمن مجموع التغييرات الداخلية، من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى. وهو وصف هذه التغييرات بأنها «داخلية» من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى.

ما يعيننا في هذا السياق، إن هذا النظام... نظام تعاقب المصوّتات، أو بعبارة أدق، «نظام التحوّل الداخلي» بعبارة أدق، وهو يؤثر هذه التسمية لأنها تسمح بإدخال التغييرات ضمن مجموع التغييرات الداخلية، من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى. وهو وصف هذه التغييرات بأنها «داخلية» من جهة، وتحدد التغييرات بأنها «داخلية» من أخرى.

\* تانق نونسي

جبار ياسين \* شاعر من العراق

## الفنانون المصريون

## يتوجهون لمشاركة مطربي المهرجانات للاستفادة من شعبيتهم

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندأوي:

احتلت نوعية الأغاني التي عرفت في مصر بأغاني المهرجانات، مساحة كبيرة على الساحة الغنائية، وأصبح مطربوها هم الأكثر شعبية بين مطربي الأنواع المختلفة من الغناء، نظراً لإنتاج الطبقات الشعبية لهذه النوعية من الأغاني السريعة والقرية من الشعبية، وهم الطبقات الأكبر في الشعب المصري، ثم جذبت تلك النوعية فئات مجتمعية أخرى، فأصبحت نسمة في حفلات الطبقات الراقية، وبين أوساط بعض المثقفين أيضاً.

هذه الشعبية جعلت بعض الفنانين في مصر، يتجهون إلى هؤلاء المطربين ومشاركتهم الغناء للاستفادة من شعبيتهم الجارفة.

فبعد النجاح الكبير الذي حققته أغنية «مليونير» التي كانت تتر مسلسل «بـ100 وش» وشاركت فيها نيللي كريم وأسر ياسين، مع فريق المدفعية، قررت نيللي كريم تكرار التجربة في أغنية «دولا دولا» مع المدفعية أيضاً، ولكن الأغنية لم تحقق النجاح السابق لأغنية «مليونير» التي كان نجاحها مرتبطاً بالنجاح الكبير الذي حققه المسلسل.

كما شارك المطرب أحمد سعد، مع المطرب حسن شاكوش في أغنية «100 حساب» وهي من أغانه، وكلمات محمود خليفة، وتوزيع إسلام شبيسي، وحقت الأغنية نجاحاً كبيراً عند طرحها، وتقول كلمات الأغنية: «أنا وسط ناسي بيتعلمي ميت حساب.. والشهم ليه مكان وسطنا لو حتى غاب.. إحنا الرجولة والأدب والإحترام، معمولنا في الجدعة مليون كتاب..»



أسر ياسين

الفنانين، وتدور أحداثه في إطار كوميدي اجتماعي. وطرح الفنانة سميرة الخشاب مؤخرًا من إنتاجها أغنية «أوعك» مع مطرب المهرجانات عمر كمال، وقالت إن الاتفاق على الأغنية كان منذ عدة أشهر، ولكن تصويرها تعطل بسبب انشغال سميرة بتصوير مسلسل «موسى» مع محمد رمضان وإخراج محمد سلامة. وأضافت أنها قررت إضافة إيفهيات من المسلسل مثل «اللين» و«يا ذامة» بعد النجاح الكبير الذي حققه المسلسل برأيها.

وكانت المثلة ياسمين رئيس قد سبقتها وقدمت حبيبتي افحتي شبياك» أمام مطرب المهرجانات حسن شاكوش.

أغنية «حبيبتي» أخرجها زوجها هادي الباجوري، وتعتمد فكرتها على تواجدها في منزلها، بينما يتودد لها شاكوش مغنياً «افحتي شبياكي» على طريقة أغنيته الشهيرة «بنت الجيران» وإلى جانب ظهورها كموديل غنت ياسمين في الأغنية.

## توظيف الذكاء الاصطناعي لعلاج اضطرابات النوم

سان فرانسيسكو - د ب أ: اشترك فريق بحثي من قسم علوم الكمبيوتر في جامعة كوينهاجن ومركز أمراض النوم في مستشفى ريجز في النمرا، لتطوير معادلة خوارزمية للذكاء الاصطناعي يمكنها تحسين سبل تشخيص وعلاج أمراض النوم.

ويقول ماتياس بيرسليف، عضو فريق الدراسة التي أودتها الدورية العلمية «ديجيتال ميدسين»، إن «المعادلة الخوارزمية بالغة الدقة، ولقد أجريننا سلسلة من الاختبارات، ووصلنا إلى درجة من الأداء تفوق نتائج أفضل الأطباء الذين يعملون في هذا المجال».

وخلال اختبارات اضطرابات النوم، يطلب من المريض العودة أن بنام لفترة تتراوح بين سبع وثمان ساعات مع إخضاعه لسلسلة من الاختبارات لقياس سلوكياته ومؤشراته الحيوية أثناء النوم. ويقوم الأطباء بتقسيم فترات النوم إلى مقاطع زمنية كل منها بطول ثلاثين ثانية، ويتم تصنيفها حسب مراحل النوم المختلفة التي يمر بها المريض بما بين الإغفاءة أو النوم الخفيف أو التعمق في

النوم وغير ذلك.

ويؤكد فريق الدراسة أن تحليل نتائج الاختبارات التي تتطلب وقتاً طويلاً يمكن تنفيذه خلال ثوان معدودة بواسطة المنظومة الجديدة.

ونقل الموقع الإلكتروني «ساينس دايلي» المتخصص في التكنولوجيا عن الباحث بول جينوم، رئيس مركز أمراض النوم قوله إن «هذا المشروع يسمح لنا بإثبات أن جميع القياسات يمكن تنفيذها بشكل آمن تماماً بواسطة الذكاء الاصطناعي»، مضيفاً أن تطويع الذكاء الاصطناعي في هذا المجال يساعد في «توفير ساعات طويلة من العمل من أجل تقييم حالة المريض وتشخيص حالته الصحية بشكل دقيق».

وتعتمد المنظومة الجديدة على بيانات تم جمعها من مصادر متعددة، حيث قام الباحثون الذين ابتكروا المعادلة الخوارزمية بتغذية بيانات تتعلق بزهاء 20 ألف تجربة نوم أجريت في الولايات المتحدة والعديد من الدول الأوروبية.

## متحف التاريخ الطبيعي في باريس يحيي 11 نوعاً منقرضاً من الحيوانات

باريس - أ ف ب: يعود 11 نوعاً منقرضاً من الحيوانات إلى الظهور في المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي في باريس بفضل تقنية الواقع المعزز، بينها النمر الأمريكي ذو الأسنان السيفية الذي انقرض قبل عشرة آلاف سنة وطائر الغيل - مدعشقر الذي اختفى خلال الألفية الفائتة.

وما يجمع كل هذه الحيوانات المتنوعة جداً هو كونها التقت خلال حياتها الإنسان الحديث (الإنسان العاقل) قبل انقراضها. وقال برونو دافيد، مدير المتحف الذي يُفتتح فيه الأربعاء معرض «رو فيفر»: «وحدها التكنولوجيا تتيح لنا إعادة تكوين

ما اختفى.

وبواسطة نظارات الواقع المعزز، تقترب سبعة من طيور الدودو فجأة من الزائر وتحقق فيه، مع شرح بالصوت عن طريقة انقراض هذه الطيور في جزر موريشيوس خلال القرن السابع عشر بفعل الصيد المكثف للبحارة الأوروبيين.

وفي مشهد آخر، مجموعة من خيول الكواغا من جنوب إفريقيا، تجتمع فيها سمات الحمار الوحشي والحصان، شاع اصلياً أيضاً سعيها إلى جلودها ولحومها، قبل أن تنقرض عام 1880.

وتظهر نسخة مُعززة من جمجمة حيوان بحري

من واجهة وضعت خلفها الأصلية. وشيئاً فشيئاً، يشاهد الزائر إعادة تكوين جسم بقرة البحر ستيلر البالغ طولها ثمانية أمتار، كما لو كانت من لحم ودم، وهذا النوع القريب من خروف البحر تعرض لانقراض سريع، إذ اكتُشف عام 1741 في شمال المحيط الهادئ، وكان يُصطاد لذيتيه ولحمه، وما لبث أن اختفى بعد أقل من 30 عاماً.

وأوضح المتحف أن الجولة التي تستمر 15 دقيقة للتعرف على هذه الحيوانات تلقي الضوء على الأنواع الحالية المهددة بالانقراض بفعل «ضغوط بشرية المنشأ».

## وطن الأرز يُصارع الانهيار بعدما كان «سويسرا الشرق» واللبناني يعوّض السفر بالسياحة الداخلية الأسعار في لبنان نار ومواطنون يقفون في الطوابير أمام المحطات نهاراً وينفخون على الوضع ليلاً

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

أكثر من مليون لبناني باتوا يعيشون الفقر حسب تقرير للأمم المتحدة بعد تدني قيمة رواتبهم قياساً إلى الدولار الأمريكي حيث أن الحد الأدنى المقترح بـ 675 الف ليرة اي 450 دولاراً قبل تدهور سعر الليرة بات يساوي الآن 45 دولاراً، والموظف في الدولة فئة ثلاثة الذي كان راتبه مليونين و500 الف ليرة أي ما يوازي 1666 دولاراً بات يساوي راتبه حالياً 166 دولاراً أي أقل من راتب عاملة في الخدمة المنزلية من الجنسية الإثيوبية أو الكينية، فيما القدرة الشرائية تراجعت جداً ولا سيما أن السلع تباع على سعر دولار السوق السوداء وليس على سعر الصرف الرسمي 1500 ليرة.

## الجمعات التجارية الكبرى

وفي جولة له «القدس العربي» لوظ أن الجمعات التجارية الكبرى التي كانت تزدهم بالمواطنين وتمتلىء مواقفها بالسيارات باتت شبه خالية بسبب عدم القدرة على شراء الحاجيات والألبسة حيث أن أقل قطعة في المحلات التي كان يقصدها متوسط الحال بات سعرها من 400 الف ليرة وما فوق وصولاً إلى المليون وأكثر، هذا كان حال ABC في ضبية أو Le Mall حيث تراجعت الحركة التجارية داخلها بنسبة 80 في المئة، فيما سُحِّلت



لبنانيون يسهرون في مقاهي

لمازالوا يستفيدون من سعر صفيحة البنزين المدعوم المقدر بـ 41 الف ليرة لملء خزانات وقودهم والتنقل في سياراتهم، فيما رفع الدعم سيجعل سعر الصفيحة حوالي 140 الفاً، والعجيب أنه على الرغم من الأزمة الاقتصادية والمالية والمعيشية الخائفة فإن عدداً من المطاعم والمقاهي تشهد إقبالاً في الليل لطلب «أرغيلة» عله إذا «نَفَخَ عليها تنجلي» وينسى همومه وما يعيشه من حصار يرمي ومن هموم تنقل

أكثره. أما إذا رغب المواطن اللبناني في أن يقصد أحد المطاعم التي تقدّم السمك فإن فاتورة طاولة من 4 أشخاص لن تقل عن مليون و200 الف ليرة أي ضعف الحد الأدنى للأجور. أما أسعار السندويش في بعض المطاعم فهي كالبورصة ترتفع حسب سعر صرف الدولار فسندويش الشاورما في أحد المطاعم في منطقة برج حمود التي تشتهر بأنها شعبية إرتفع في

يتجاوز 60 الف ليرة. على الرغم من كل ذلك، وعلى الرغم من حجز المصارف ودائع الناس، لا يزال اللبناني يحب الحياة ويحفظ في فصل الصيف للتعرض عن متعة السفر إلى تركيا أو شرم الشيخ أو اليونان أو البحر الميت لزيارة عدد من الأماكن السياحية في لبنان خصوصاً أن السفر سيكلفه الدفع بالعملية الخضراء.

ويحوّل البعض على تحويلات مالية من أقارب لهم في الخارج تسعفهم على تخطي الضائقة، في وقت تسجل حجوزات على متن الخطوط الجوية لغتربين لبنانيين ينوون تضيئة عطلة الصيف في الربوع اللبنانية، ويُقدّر عدد الرغبين في المجيء إلى بلدهم بالألاف حيث يتوقع أن يستفيدوا من فارق سعر الدولار لتضيئة الأوقات في الفنادق والمتجعات السياحية.

## أزمة البنزين

إلا أن أزمة البنزين والخوف من انقطاع الكهرباء جعلت البعض يراجع حساباته في المجيء إلى بيروت لئلا تتأخر رحلته الترفيهية بالأزمة ويصلدم بالعملة. يبقى أن وطن الأرز الذي كان يُلقب بـ«سويسرا الشرق» بات أقرب إلى نموذج فنزويلا والصومال وأصبح في المرتبة 34 بين الدول الأكثر فشلاً من أصل 179 دولة حسب مرصد الأزمة في الجامعة الأمريكية، لكن اللبناني الذي بات على حافة الإنهيار التمس ما زال يأمل في إنفراج وفي نهوض جديد، فهل هذا حلم أم وهم؟

## حل عدد السابق

6	2	5	4	7	1	3	8	9
7	9	4	8	6	3	2	5	1
8	3	1	2	5	9	6	4	7
1	4	9	3	8	5	7	2	6
5	6	7	9	4	2	1	3	8
2	8	3	7	1	6	5	9	4
9	7	2	6	3	4	8	1	5
3	5	6	1	9	8	4	7	2
4	1	8	5	2	7	9	6	3

**الجدي**  
تشعر بقوة العاطفة ورغبة في التقرب من أحبائك وتعزيز العلاقة معهم، يقف الحظ في صفك

**الدلو**  
تقوم باتصالات واسعة، لن تهدأ وتيرة عملك ولن يتوقف هاتفك عن الرنين. لا تشوه سمعتك. استعن بالزملاء وعزز التحالفات وقم بزيارات ضرورية

**الحوت**  
تمتلك إرادة للتواصل مجدداً مع المحيطين بك سواء أكان عملياً أو شخصياً، وتبدأ في تقبل الآخرين كما هم وليس كما تريد أنت، فانت قادر على إنقاذ الآخرين

**الميزان**  
تحف وتيرتك وتشعر بالملل. فقد تأخر المعاملات أو تلغى. ترغب في الابتعاد عن الأجواء الصاخبة

**العقرب**  
تضطر إلى مواجهة خيار صعب على إثر بعض المستجدات، وربما تصطدم بأحدهم، ما يجعل الجو العام متوتراً وينعكس عليكما

**القوس**  
الشكوك قد تولد الأرق ومشكلات صحية وأوجاعاً وآلاماً أنت في غنى عنها

**السرطان**  
تعاني من الضغوط والاستنزات. تفهم الأمور وعدم الاضطراب. الصبر الذي تحمله سوف يعينك على ذلك. قو علاقتك بمحيطك

**الاسد**  
تعزز مكانتك ومركزك أمام الآخرين وخصوصاً في العمل تسعى جامداً أن تبدو نشيطاً مثابراً

**العذراء**  
كن أكثر وعياً على الطرقات خاصة في السفر داخل المدن. لا تدخل في نقاش حاد مع أخ أو جار

## أبراج

**الحمل**  
تتعرض لخيبة أمل من شخص كنت تثق فيه جداً، قد يضايقك هذا الأمر، لكنك لا تلبث أن تتخلص من ذلك

**الثور**  
لاحظ أن أغلب المضايقات ستكون كلاماً أكثر من أفعال وقد توجّل مواعيد مالية ما يجعلك عصبياً في ردود أفعالك وفي أجوبتك الصريحة

**الجوزاء**  
لا توقع على عقد ولا تحسم أمراً. فترة سلبية وفارغة من الطاقة والحظ

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		1		2	3			
	1		4					7
		7		9	8			
	4	2				8	6	
5	9			3	4			
			1	6	9			
	2			8			7	
		5	4	2				



## كلنا عرايا؛ عندما تسحل الكرامة في تونس عيد الفنان في الجزائر يطرح ألف سؤال مريم بوزيد سبأبو \*

كلما تعظم الخطابات بأن الشعوب ستكون بخير وأمان، كلما زادت الخيبة وانكسرت الآمال في غد أفضل.  
وكلما كشفت وسائل التواصل الاجتماعي الجوانب المريعة من السمكوت عنه في المجتمع، بمصادقة أو لأجل السيق والبيوت – ازداد الإعلام مهما كانت طبيعته – في التحيز والمبالاة أو السقوط في فخ «فاحشة» ما يطر من مواضيع الشذوذ وبنات الليل وغيرها من المواضيع التي يراها دسمة.  
وبالرغم من أن المواطن فسي البلدان المغربية يبجل الإعلام – كونه الناقل لانفغالاته ومشكلاته، والتي يتخمن أن تصل للمسؤولين للإسراع في حلها – فإن وسائل التواصل الاجتماعي التي تركز على التباين المفرط بين الطبقات وأفراء المجتمع، تتهتم بإيصال صورة الشراء الفاحش للبعوض من مؤثرين وقنايين وتواصل صوراً نظيفة دون شوب أناب والمؤثرين للبعض من مؤثرين وقنايين وتواصل وقد تنقل لنا بعض صور وفيديوهات عن بشر لم يدخلوا التاريخ والتعدن، يعيشون حياة تعتمد فيها الأساسيات.

من يرى نصاعة الوجه وجمالها ومكياج، الذي يعلى صور «اليو توبرز» والمؤثرين، لا يمكنه قبول وجوه غيرة وشعور شغرة، في وقت نشح المياه في الحنفيات.

الناس لا تجد مياه للشرب، فما بالنا بعياد الاستحمام، هكذا تتغير ملامح بلداننا وتخففي الطبقة المتوسطة تدريجياً تحت ضغط برون طبقة تستهلك الأخضر واليابس وتظهر في صورة الحمل والوديع والوجه الملائي، بينما يخشوش البقية، لأن المياه لا تدم والبطالة متفشية بقوة، والثروات تتسلسل لشريحة، ويتوطن العنف والفضوى لدى من صنع الإعلام والسياسة، وهم أوعية لكل الماسي.

### ماذا بقي من الكرامة!

أثار مقتل الشاب أحمد بن عمارة 32 سنة، بعد لحظات من اعتقاله من طرف أعيان الأمن في منطقة الشبيبة سيدي حسين السيجومي، سحق التونسيين وجعلهم يخرجون للتظاهر، حتى في العاصمة، ثابك عن حال المنطقة مسرح الحدث، التي لم يهدلها بال حال منذ ذلك اليوم، وتتجدد فيها الاحتجاجات والمناوشات مع البوليس (حسب موقع كاتبليس) وم على أن هذا الحدث، وقع أمر مخز وهو سحرل الشاب التونسي القاصر من طرف أعيان الأمن عاريا، كما «ولدت له»، بعدما انتفض لما حدث لابن حيه.

هذا الحدث لم ولى بقى مجرد خبر في صفح محلية، بل يستتشر عبر كل وسائل إعلام الدنيا، بعدما انتشر في البلدان العربية.  
وبعد السخط غير المسبوق على منصات وسائل التواصل الاجتماعي، لشباب غير معروف الهوية – أفضل له على الأقل حتى يقل من متاجر الإعلام به – كما طالبت وتمت ذلك عربية حمادي في فيديو مؤثر، وإدخال محيطه وأسرتهم وأصدقائه وحتى مدرسيه إن كان متمدنا في لعبة السيق الصحافي على حساب الحالة النفسية والكتابة الاجتماعية والاقتصادية، التي يعيشها هذا الشاب المعنف باقصى درجات العنف.

هكذا تصعب كرامة الإنسان، بينما الإعلام والناس مشغولون برقص صغير وجسد الدباغ ومخني الشوار؛  
هكذا تخلق بؤر التوتر في المجتمع التونسي، الذي فعلا لا ينقصه هذا وهو يواجه أزمة اقتصادية متزايدة ومتوتلة في مفاصله، والتي زادت في تونس كوروتا.  
وذلك لا يجد التونسي دبلا سياسيا في جو الديمقراطية، وهو بين فخى مطرقة النهضة وسندان الحزب السنتوري الحز، سدح جسدي وسحل سياسي ولا أحد يهتم أن يتصور جوعا وكرامة، لكن هل العربي عري الأجساد فقط؛  
في فيديو مطول نوعا ما بعنوان: «كلنا عرايا... كلنا طيحولنا السروال»، تعرج الصحافية التونسية، التي أحييت على البطالة فسرا، بسبب ما ألقها، على خلفية قضية الشاب، وكانت الأول من نوعه، بينما تتم تعرية التونسي في كل لحظة. والعري ليس عري الجسد، بل عري الروح والكرامة والنفس، كيف لا والكرامة تنتهك في كل مكان، في وسائل النقل ومقرات العمل وشروط التوظيف التحجزية.

تقول طبيعي أن يرفض رجل الأمن ما دام تم رفضك من طرف السياسي، ورغم أنها تحترم رجال الأمن لأنهم على خط النار والمخاطر، ولأن عائلاتهم لا يدرون إن كانوا سيعودون في الساء أو لا بعدما يهاذرون صباحا، ولأن وراهم ضعيفة ولا تكفيهم إلى آخر الشهر، فإنهم يفكرون في الرشوة، أما السياسي أو رجل الأعمال ولا المدير العام أو صاحب النفوذ، الذي يمسك القلم فقط ليضحي فانه لم ولن يحاسب، فأحمد الذي توفي ليس الأبعد ولا الأخير. فما الفرق بينه وبين الدكتور بن الدين، الذي توفي بعدما سقط في الصد في مستشفى جنديوه.

لا فرق، اليد تقبسها والسقف نفسه والمجرم نفسه والمهين للكرامة والمواطن نفسه، نتيجة قرار مسؤول لاقتل وفقر كل شيء حتى يصبح رجل الأمن مجرد «رؤيت» يشنح شحنا وإن أمصابه، لا يفهم إلا بالاشتم، إلا بالاضرب.  
تواصل حمادي، إن ما استفزها وقهرها ليس تخية السروال، فعلاوة على تعريةه وتجريده من ملباسه مشي الصغير امتارا عاريا إلى أن وصل سيارة الأمن.  
قد تلفق له تهيم «يليسو ه قضايا» مثل أنه مخمور أو يتعاطى مخدرات وغيرها، كي تقول أتمد السيب، بسبب ما فاسدين «طبحتوا» بخرامة التونسي وأصبح يتجر إليه في البلدان من فوق لثحت، بفسادكم وفساد إكلامكم، حاشا القلة، الهيمت الشعب في «الرض»، نسيتم النساء العاملات اللواتي رحن ضحايا «الكميونة»، لنسن عرايا هؤلاء؟؟ عندما تخرج للشوارع ب50 ديناراً لا تعرف ماذا تشتري بها وماذا لا يمكنك الشراء، أسنت عاريا؟؟ كرامتك في سرورالله! كل يوم تنتهك الأعراس في وسائل الإعلام.

تواصل عربية حمادي سرد كل أحداث تونس المؤلثة وتمتن أن تبقى هوية الشاي محبوبلة حتى لا يستفكر فيها إعلام «الزبالة» أو إعلام «البوز».  
كسا تطمئنه بمرارة في الأخير قائلة: «ما تحطهاش في قلبك براس ولدي رانا كلنا عربائين، نواب البرلمان عرونا، رؤساء الحكومات عرونا، الوزراء عرونا، وللأسف الشديد كل من وضعنا فيهم الثقة عرونا وبنقوا عربائين حتى يسترتنا ربي، كلنا بدون استثنا عرايا».

### زمن ريفكا ونوميديا وزمن بهية راشدي

من الفنان ومن ليس بفنان؟ من يعيش أرقى عيشة ومن يلهث في البحث عن قانون حميه. هل الناس، حظوظهم ومستوياتهم؟ أم زمن غابت فيه المقاييس وأخلاقيات العمل في كل المجالات؟  
هل حصص «الجامات» والمناجعات على وسائل التواصل الاجتماعي هو من يصنع الفنان اليوم الذي لا يحتاج لقانون فنان، بل يتسارع السوولون في الوصول لمثل هؤلاء الفنانين بحجة أنهم شباب مثل ما حدث مع ريفكا ووزير الثقافة السابق عز الدين ميهوبي.  
هل النجوم تصنعهم السياسة والمال ثم تأتي الموهبة، مواهب تشبه الفقاعات وتنشطف في كل المجالات، فنان شامل يغني ويرقص ويشتم الأقرين، وقد يتحول خاطية، مثلما حدث مع «نوميديا لزول»، التي تطعت لأن تخطب لمحبيها، حسب ما تناقلته وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي، وأن تساعد في اللقاء الأرواح من خلال الانسجام وعرض عشرة رجال جادين في الارتباط وعشر نساء مع سيرهم الذاتية وصورهم.  
وقالت إنها ستغني في عرس أول زوج نتجح في تزويجه بهذه الطريقة. والله فكرة عندما تنتقل الخاطبة التقليدية التي كانت تصنع الفقعات بالأعراس والحمامات، واللقات الأسرية، إلى العمطة والمؤثرة وبواسطة منصات التواصل الاجتماعي.

كنا ننتقد تسليع الفقعات وعرضهن أمام الخطاب وأهاليهم، أصبحت السلع على الأسترقام، التي ما يشترى بفقرح، عوض الفرجة الأسرية قد تصبح فرجة مليونية؛ الفنانين ريفكا ونوميديا اللذان يعتبران نماذج لجبل الشباص، ما زال يتصدران المشهد في منصات التواصل الاجتماعي بعد مقطع الفيديو، الذي ظهر فيه مؤخرا والذي حصص مشاهدة فاقت 2.7 مليون و413 ألف «جام» وأكثر من 4 آلاف تعليق، مسدة الفيديو لا تتعدى 8 نومان، وهما يظهران بنظارات وماندليل على الراض، يتكران بموضة الخمسينيات (حسب ما جاء في موقع دناير ديلي) وحتى كليهما الصغير ظهر بنفس السلوك، وهما يؤديان كلمات أغنية «مايك بوستر» التي تحمل لبدا «جاء لا تهيم»، الأغنية التي تذكر بلبات الأجواء الاحتفالية والصبغية، في صيف بدأ حار جدا، كما وأصل الشباب ريفكا، إبهار محجبه ومتابعيه، من خلال مقطع فيديو آخر، يعرض من خلاله فخامة بيته الجديد الذي اشتراه بقيمة 8 مليار سنتيم، لبيب يطل على المسجد الأعظم، وردا على تعليق إحدى متابعاته التي طلبت من المسؤول فتح تحقيق عن مصدر ثروته، رد مستغربا أن يكون المصدر بلغ هذه الحدة، وأرجع سبب ثرائه إلى رضى الوالدة، هكذا يمتع ريفكا جيله وبمعيه.  
هذا وإلى جانب «الثورة الشباصية الغنية»، يسليطها وإجبابيتها ونمحتها الاستهلاكي المحض، في وقت ما زال «البوطي»، يحصص الأرواح، بينما ريفكا يستقل طائرة خاصة للسفر كما يحلو له.

في هذا الزمن الذي يزداد صعوبة على الجميع ومن بينهم الفنانين، وفي عيد الفنان تتناقل الأعلام ومنصات التواصل الاجتماعي لقاء الوزير الأول السيد عبد العزيز جراد بالتمتة الكبرى بهية راشدي، في لغة مسؤول لفنانة قد تمثل الفنانين وتحمل هومهم في عيد الفنان، الذي يحمل دائما ليذكر بمشاكل ومتابع الفن وأهله في الجزائر، حتى نقول إننا لم ننس الكبار أو بعضهم وأن المساحة لم تلتأ من طرف أشباه النجوم الذين كانوا محظورين من الأعلام وأصبحوا الآن الكل في الكل.  
تذكر أن هناك فنا من فن وفنان من فن، وصناعة النجوم مثل صناعة السياسيين لا تعرف مقاديرها وصفاتها بالضبط.

.....  
\* كاتبة من الجزائر

## تؤكد أنها بخير بعد وعكة أصابتها على الهواء مذيعة «الجزيرة» لنا قشاي تنفي إشاعة وفاتها

### الدوحة-القدس العربي

#### سليمان حاج إبراهيم:

تداول مغردون ونشطاء في عدد من المواقع والمنصات إشاعات عن وفاة مذيعة قناة الجزيرة لنا قشاي، وانتشرت فيديوهات ومقاطع تدعي إصابتها بسكتة على الهواء.  
واستخدم أحد الفيديوهات لقطة للإعلامية الفلسطينية تعرضت فيها لوعدة صحية، وتم تركيب آيات من القرآن الكريم، والزعم أن قشاي انتقلت إلى رحمة الله.  
وتواصلت «القدس العربي» مع مصادر من المحطة التي تبث من العاصمة القطرية الدوحة، وكشفت حقيقة ما حدث، نافية كل المزاعم التي روجت لها بعض الأطراف.  
والقصة أن المذيعة تعرضت لوعدة صحية بسبب الإجهاد، وهي تقدم فقرة على الهواء

### «تويتز» يضيف إعداداً للغة العربية بـ«الصيغة المؤنثة»

■ دبي-رويترز: أطلق موقع تويتز، أمس الثلاثاء، إعداداً جديداً «باللغة العربية بالصيغة المؤنثة»، يتيح التحدث إلى المفردات ومخاطبتهم بصيغة التانيث.  
وقالت رشا فواخيري، رئيسة قسم الاتصالات في شركة تويتز في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: «اليوم أطلقنا إعداداً جديداً للغة العربية بالصيغة المؤنثة... أي بالعربية المؤنثة.. على «تويتز دوت كوم»، فيمكن بكل سهولة لأي امرأة في أي مكان في العالم تسجيل الدخول وتذهب عند الإعدادات والخصوصية ثم تحدد اللغات وتختار العربية المؤنثة للغة للعرض».  
وأضافت: «بعد تفعيل هذا الإعداد ستظهر الكلمات والنصوص

### لماذا يبكي الإنسان؟ ظاهرة يومية لا يزال تفسيرها غامضاً

■ برلين-د ب أ: اعتاد الإنسان البكاء منذ فجر التاريخ، لكنهم من عينيهِ ما بين سبعين إلى مئة لتر من الدموع على مدار حياته، إلا أن الأبحاث التجريبية بشأن ظاهرة البكاء محدودة على نحو صادم.

أظهرت مراجعة منهجية صدرت مؤخراً أن هذا الموضوع «لم يتلق ما يكفي من الانتباه من العلماء، أو علماء الفيزياء على نحو مثير للدهشة»، وأن أبحاث «البكاء العاطفي لا تزال في مراحلها الأولى»، ويعتقد أحد المشاركين في إعداد الدراسة، أن فينجرهوتس، إن هناك سوء فهم وراء ذلك.

ويقول علماء النفس من هولندا، بعدما درسوا على مدار العشرين عاماً الماضية لماذا يبكي الإنسان: «غالبا ما ينظر إلى الدموع على أنها إشارة على الحزن»، لكن هذه الدموع «لا تحتوي على كثير من المعلومات بشأن الوضع الحالي، فحسب، بل تكشف الكثير أيضا عنا كاشخاص».

ويبدو أن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يبكي متأثراً بعاطفة قوية، فبالإضافة إلى الدموع العاطفية، هناك نوعان آخران: الدموع الانعكاسية الناجمة عن محفز خارجي مثل تقشير البصل، والدموع القاعدية التي تنظف وترطب العينين.  
وتضم الأنواع الثلاثة الماء والشمور والبروتينات، لكن بتركيزات مختلفة، فالدموع العاطفية فيها الكثير من البروتينات، عن الدموع الانعكاسية، وأيضا كميات أعلى من السيروتونين، على سبيل المثال.

وإحدى الإجابات المحتملة كسبب لبكاء الأشخاص هو التحليل. ونكر باحثون بريطانيون في دراسة صدرت عام 2007 أن الرضع الذين يبلغون ستة أشهر من العمر يستخدمون البكاء التكتيكي لجذب انتباه



الاجتماعي يُدخّل خيار «الصيغة العربية المؤنثة»، وكانت شركة أرامكس للخدمات اللوجيستية ومقرها دبي، قد أضافت في أبريل/ نيسان خيار لغة مشابهة على موقعها.  
وقالت فواخيري: «من خلال هذا التحديث، نود أن نقوم بإعادة تشكيل الطريقة التي نخطب بها المرأة العربية»،  
وتابعت: «اللغة العربية من اللغات الرئيسية على خدمتنا... ومثل كل التحديثات التي نطلقها، سننتقل للحصول على تعليقات المغردين ونواصل تحديث الإعدادات وإطلاع الجميع على المستجدات»،  
وقالت إن شركة تويتز بدأت باللغة العربية، وربما تمتد المبادأة لتشمل لغات أخرى.

على الموقع بالصيغة المؤنثة»- وضت قائلة: «مصنعة مفتوحة.. هدفنا في تويتز هو خدمة الحادثة العامة، ولتحقق هذا الهدف يجب أن تعكس خدمتنا الأصوات التي تشكل هذه الحادثة بشكل أفضل»،  
وقالت فواخيري إن الشركة تعكف على مشروعات أخرى تتعلق بسبل مخاطبة مغرديها، ولديها خطط لإضافة ضماير على لغة الملمات الشخصية يختار من بينها المستخدمون الكيفية التي يرغبون في مخاطبتهم بها.  
وقبل اليوم، كانت التعليمات على التطبيق باللغة العربية تظهر باستخدام كلمة «غزدي»، ومع تغيير الإعدادات تظهر الآن الصيغة المؤنثة للغة: «غزدي»، ويقول تويتز إنه أول موقع للتواصل



وأظهرت دراسات مثيرة أن المصابين بالاختئاب، على سبيل المثال، لا يجدون في البكاء متنفساً، كما أن الخبرات الصادمة والتي لا يمكن السيطرة عليها، مثل وفاة شخص مقرب، لا تحسن بالبكاء»

## الغنون والموسيقيون في تركيا غاضبون لاستمرار حظر حفلاتهم رغم فتح المحلات



المغنية أوزغي متين تغني لجمهور راقص في اسطنبول

«أسلوب الحياة (العلماني) والفرّح الذي تحاول الحكومة تهيمشه»...  
وسعيها إلى مواجهة هذا الواقع، أطلق حزب المعارضة الرئيسي (الإشتراكي الديمقراطي) الذي يسيطر على المجلس البلدي للمدينة في إيار/مايو الفائت برنامجا بعنوان «اسطنبول مشهد»، يتيح للفنانين الغناء – مع دفع أتعابهم – في الحدائق والأماكن العامة.

وروى قائل «في ذلك الوقت، كنا نحزف بالسز وراء أبواب مغلقة من منتصف الليل إلى الخامسة صباحاً»، لكنه رأى أن «الوضع اليوم أسوأ بكثير، فلا يوجد شيء... لا شيء».  
واعتبر عضو الجمعية التركية لعلم الأحياء الدقيقة السريري والأمراض المعدية البروفسور بولند إرطغرل أن حظر العروض في الحانات والمطاعم «أمر سخيف».

### حرباً ثقافية

وأضاف «إذا كان مبرر هذا الإجراء بخطر انتقال العدوى، ينبغي تاليل إغلاق»، هذه المؤسسات.  
حتى أن الموسيقيين يشتبهون في أن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان يشن «حرباً ثقافية» ضدهم لإرضاء ناخبيه المحافظين في ظل انخفاض شعبيته.  
وقال المؤرخ في جامعة إسطنبول التقنية دوغان غوربينار إن الموسيقيين يمثلون رمزياً

■ اسطنبول – أ ف ب: اعتقد المغني التركي شريف إردنيز عندما فتحت حانات اسطنبول أبوابها مجدداً في مطلع حزيران/يونيو الجاري أنه سيعاود نشاطه أخيراً بعد أشهر التوقف اضطر خلالها إلى بيع غيتاره لتغطية نفقاته ودفع فواتيره.

لكن أمره خاب مع إعلان الحكومة استمرار حظر الحفلات الموسيقية في إطار تدابير احتواء فيروس كورونا، ما أثار غضبه.  
وروى مغني البوب البالغ 34 عاماً لوكالة فرانس برس أن بيع ألته الموسيقية «كان لحظة مؤلمة للغاية»، وقال بصوت حزين «غيتاري رافقتي لسنوات على المسرح، حتى أنني كنت أكتب أغنيات عليه».

#### المطاعم والحانات

وكان لقرار الحكومة الإبقاء على الحظر المفروض على الحفلات الموسيقية وقع الصدمة على الكثير من الفنانين، تماما كشريف، ولم يروا أي مبرر صحي له، إذ أعيد فتح المطاعم والحانات التي دأب كثر من المغنين والموسيقيين على إحياء حفلات فيها.  
وفرضت السلطات التركية تدابير احتواء صارمة الشهر الفائت للجم تفشي الفيروس قبل الفترة التي تعتبر أوج الموسم السياحي، إذ بلغ عدد عدد الإصابات المسجلة يومياً أكثر من 60 ألفاً.

وأثرت هذه التدابير في شهر واحد انخفاض عدد الإصابات اليومية إلى عُشر ما كانت عليه، وفقاً للإحصاءات الرسمية. مسا مكن المطاعم والمقاهي والحانات من إعادة فتح أبوابها في الأول من حزيران/يونيو.  
من هذا المنطلق، تولد لدى الموسيقيين انتباج بأنهم استجدوا ظلما من معاودة النشاط، وعبر الخن الشهير طاركان الذي كان نجماً عالمياً بتصوير نفسه وهو يقطع أوتار غيتاره، وحذا عدد كبير من الموسيقيين حذوه.  
واتهم المغني طاركان الذي كان نجماً عالمياً خلال تسعينات القرن العشرين الحكومة بـ«عدم احترام الفن والمغنين».

للمرة الأولى في أكثر من 3 عقود ورغم دعم مالي كبير من دبي

## «طيران الإمارات» خسرت العام الماضي 5.5 مليار دولار



طائرات لشركة «الإمارات» على مدرج مطار دبي الدولي

دبي - وكالات الأنباء: قالت «طيران الإمارات» أمس الثلاثاء أن حكومة دبي ستواصل دعمها خلال جائحة فيروس كورونا بعد أن تكبدت خسارة سنوية 5.5 مليار دولار، هي الأولى فيما يزيد عن ثلاثة عقود. وأخر مرة أبلغت فيها الشركة عن خسارة كانت في السنة المالية 1987-1988 مع بداية انطلاق عملياتها.

وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، رئيس مجلس إدارة «طيران الإمارات»، أمس أن التعافي من الجائحة سيكون غير منتظم وأنه لا أحد يعلم متى سيتغلب العالم على الجائحة.

وقالت الشركة المملوكة لإمارة دبي في تقريرها السنوي للسنة المنتهية في 31 مارس/ آذار إن حكومة دبي ضخت 1.1 مليار دولار إضافية في شركة الطيران منذ أفصححت عن تقديم دعم بقيمة ملياري دولار العام الماضي.

و«طيران الإمارات» ليست الناقلة الوطنية الوحيدة التي تتلقى مساعدة حكومية خلال أزمة فيروس كورونا، التي تسببت في شبه توقف للسفر الجوي. فاس أول أعلنت «لوفتهانزا» الألمانية، التي اضطرت لتلقي إنقاذ حكومي بقيمة تسعة مليارات يورو (11 مليار دولار) في 2020، عن خطط للعودة إلى الربحية كشركة طيران أصغر حجماً وأقل من حيث عدد الموظفين وعدد الطائرات بعد الجائحة. وانزلت «طيران الإمارات» التي تعتمد عملياتها بالكامل على السفر الدولي، إلى تكبد خسارة 5.5 مليار دولار، انخفاضاً من ربح قدره 288 مليون دولار قبل عام، إذ تراجعت الإيرادات في 66 في المئة إلى 8.4 مليار دولار، وانخفضت حركة الركاب في 88.3 في المئة إلى 6.6 مليون فحسب، وهو أقل رقم

## العراق يأمل إنشاء ثمانية مفاعلات نووية لتوليد الكهرباء خلال عشر سنوات

بغداد - أ ف ب: يسعى العراق الذي يعاني نقصاً كبيراً في الكهرباء إلى بناء 8 مفاعلات طاقة نووية بحلول العام 2030 لتوليد 8 آلاف ميغاواط شهرياً من الكهرباء، أي 25٪ من مجمل احتياجاته، ما قد يقلل اعتماداً على الخارج، على ما أكد أمس الثلاثاء مسؤول عراقي كبير.

وحالياً، ينتج العراق من نفطه ومن الغاز الذي يستورده من إيران الجاورة، 16 ألف ميغاواط من الطاقة الكهربائية شهرياً، أي أقل بكثير من حاجته المقدرة بـ 24 ألف ميغاواط خلال الشهر الواحد والتي تصل إلى 30 ألف ميغاواط خلال كل شهر من أشهر الصيف الحار. كما من المتوقع أن يزداد استهلاك العراق للطاقة أكثر إذ أن عدد سكانه الأربعين مليوناً قد يتضاعف بحلول العام 2050، وفق الأمم المتحدة.

وقال كمال لطيف، رئيس الهيئة العراقية لتنظيم المواد المشعة، أنه «بحلول عام 2031 أو 2030، نأمل أن نتضمن من إنتاج 25٪ من حاجتنا

## نسبة استخدام الوقود الأحفوري حالياً مماثلة لما كانت عليه قبل عشر سنوات

بغداد - أ ف ب: يسعى العراق الذي يعاني نقصاً كبيراً في الكهرباء إلى بناء 8 مفاعلات طاقة نووية بحلول العام 2030 لتوليد 8 آلاف ميغاواط شهرياً من الكهرباء، أي 25٪ من مجمل احتياجاته، ما قد يقلل اعتماداً على الخارج، على ما أكد أمس الثلاثاء مسؤول عراقي كبير.

وحالياً، ينتج العراق من نفطه ومن الغاز الذي يستورده من إيران الجاورة، 16 ألف ميغاواط من الطاقة الكهربائية شهرياً، أي أقل بكثير من حاجته المقدرة بـ 24 ألف ميغاواط خلال الشهر الواحد والتي تصل إلى 30 ألف ميغاواط خلال كل شهر من أشهر الصيف الحار. كما من المتوقع أن يزداد استهلاك العراق للطاقة أكثر إذ أن عدد سكانه الأربعين مليوناً قد يتضاعف بحلول العام 2050، وفق الأمم المتحدة.

وقال كمال لطيف، رئيس الهيئة العراقية لتنظيم المواد المشعة، أنه «بحلول عام 2031 أو 2030، نأمل أن نتضمن من إنتاج 25٪ من حاجتنا

## «إكوينور» النرويجية للطاقة تستهدف الوصول إلى صفر انبعاثات كربونية بحلول عام 2050

ستافانغر - د ب أ: قالت شركة الطاقة النرويجية المملوكة للدولة «إكوينور» أنها تستهدف التحول إلى شركة طاقة دون أي انبعاثات غازية بحلول 2050، كما تستهدف ال خفض صافي انبعاثاتها الكربونية سواء الناتجة عن أنشطتها الإنتاجية أو استهلاك منتجاتها بنسبة 20٪ بحلول 2030 بنسبة 40٪ بحلول 2035.

وتتوقع «إكوينور» وصول إجمالي استثماراتها في

## ارتفاع أسعار النفط مع انحسار احتمال استئناف الإمدادات الإيرانية

طوكيو - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الثلاثاء، إذ سجل خام برنت مكاسب للجلسة الرابعة على التوالي مع تديد احتمالات عودة إمدادات للسوق من إيران مع بدء المحادثات بشأن انضمام الولايات المتحدة لاتفاق النووي مع إيران مجدداً.

وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة ارتفع سعر عقود خام برنت القياسي العالمي 38 سنتاً ما يوازئ 0.5 في المئة إلى 73.24 دولار للبرميل، وكان قد زاد 0.2 في المئة يوم الاثنين، وكسبت عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 33 سنتاً ما يعادل 0.5 في المئة إلى 71.21 دولار للبرميل بعدما خسر ثلاثة سنتات في الجلسة السابقة.

استؤنفت المحادثات غير المباشرة بين طهران وواشنطن وأطراف أخرى بشأن إحياء الاتفاق النووي الإيراني الموقع عام 2015، يوم السبت الماضي في فيينا، ووصف الاتحاد الأوروبي المفاوضات بأنها مكثفة.

وتعهد عودة الولايات المتحدة للاتفاق السبيل لرفع العقوبات على إيران ما يسمح للدولة العضو في منظمة «أوبك» باستئناف صادرات الخام.

وقالت وحدة «أي إن جي إيكوโนมيكس» الهولندية في مذكرة «تتزايد احتمالات ألا تشهد عودة الولايات المتحدة لاتفاق النووي قبل انتخاب الرئاسة في إيران هذا الأسبوع».

ويكبح أعضاء آخرون في منظمة الدول المصدرة للنفط إلى جانب منتجين كبار مثل روسيا في مجموعة «أوبك+» الإنتاج لدعم الأسعار وسط الجائحة.

وأضافت المذكرة «ستكون ثمة حاجة لإمدادات إضافية من أوبك+ في النصف الثاني من العام في ظل توقعات باستمرار تعافي الطلب».

## نيجيريا تستعد لمد خط أنابيب غاز مع المغرب

الرباط - الأناضول: أعلن المدير العام لمؤسسة البترول الوطنية النيجيرية، يوسف عثمان، أن حكومة بلاده تستعد لمد خط أنابيب غاز بين نيجيريا والمغرب.

جاء ذلك في حوار صحفي أمس الأول قال فيه أن «الحكومة النيجيرية استكملت خطط تجسيد هذا المشروع الكبير».

وفي ديسمبر/كانون أول 2016، اتفق العامل المغربي محمد السادس والرئيس النيجيري محمد بخاري، في العاصمة أبوجا، على إنشاء هذا الخط الذي يتوقع مروره عبر 11 دولة.

وأضاف عثمان أن «الشروع الضخم سيعمر عبر مسار خط أنابيب الغاز لغرب أفريقيا القائم وستستفيد منه عدة دول في القارة».

وأوضح أن بعض الدول التي لديها حقول غاز «سيتم ضخ إنتاجها في خط الأنابيب الجديد، بينما ستستفيد منه الدول الأخرى غير المنتجة للغاز لأغراض تنموية».

ورداً على سؤال حول الجدول الزمني لإنجاز خط الأنابيب، أوضح أنه تم الانتهاء من دراسة الجدوى، ويجري التصديق على قرار التمويل النهائي.

في فبراير/ شباط الماضي، قال العامل المغربي والرئيس النيجيري إنهما يعتمان مواصلة المشاريع الإستراتيجية وإنجازها في أقرب الآجال، خاصة خط أنابيب الغاز بين البلدين، وإنشاء مصنع لإنتاج الأسمدة في نيجيريا.

ومن المتوقع أن يبلغ طول الخط 5660 كلم، ويمر عبر عدة دول أفريقية، على أن يتم مده ليصل إلى أوروبا في مرحلة لاحقة.

وسيمر الخط عبر دول يمين وغانا وتوغو وكوت ديفوار وليبيريا وسيراليون وغينيا وغينيا بيساو وغامبيا والسنگال وموريتانيا ثم المغرب، لمد بلدان أفريقية بمصدر الطاقة، ويقول المغرب أن المشروع في حال إنتمائه سيسمح على اندماج بين منطقتي شمال وغرب أفريقيا، فضلاً عن تحقيق الاستقلالية في مجال الطاقة، وتسريع وتيرة إنجاز مشاريع مد الكهرباء.

## ارتفاع معدل التضخم في السعودية إلى 5.7%

دبي - رويترز: أظهرت بيانات رسمية أمس الثلاثاء أن معدل التضخم في السعودية ارتفع للشهر الثاني على التوالي، إذ صعد إلى 5.7 في المئة في مايو/أيار من 5.3 في المئة في أبريل/نيسان، وذلك في استمرار لانعكاس زيادة ضريبية القيمة المضافة إلى ثلاثة أمثاله لتبلغ 15 في المئة العام الماضي.

وقالت الهيئة العامة للإحصاء: أن الزيادة ترجع بشكل رئيسي إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية والمشروبات والنقل. وتشكل أسعار المواد الغذائية وزن 17 في المئة في سلة المستهلك السعودي، مما يجعلها الحرك الرئيسي لمعدل التضخم الرئيسي في مايو/أيار.

وجاءت زيادة ضريبية القيمة المضافة، التي دخلت حيز التنفيذ في يوليو/تموز من العام الماضي، في الوقت الذي سعت فيه الحكومة السعودية إلى دعم خزائنها بعد أن تضررت من الصدمة المزروجة لتغيير أسعار النفط العام الماضي وبسبب كوفيد-19، فضلاً عن تنفيذها تخفيضات طوعية في إنتاج النفط للمساعدة في استقرار الأسعار العالمية.

وقالت الهيئة «سجل قسم الأغذية والمشروبات ارتفاعاً بنسبة 7.4 في المئة متتاراً بارتفاع أسعار الأغذية بنسبة 7.3 في المئة، والتي تأثرت بدورها

## توقع تشغيل 3 ملايين عامل مصري في إعمار ليبيا

القااهرة - الأناضول: توقعت الحكومة المصرية، تشغيل قرابة ثلاثة ملايين عامل مصري في إعادة إعمار ليبيا خلال الفترة المقبلة، مع بدء الحديث عن جهود دولية، لإعادة بناء ما دمرته معارك على مدار عقد من الزمان.

وقال وزير القوى العاملة المصري، محمد سفحان، في مقابلة على قناة «صدى البلد» المحلية ليل الإثنين/الثلاثاء أن ثلاثة ملايين عامل مصري سيعودون إلى ليبيا للمشاركة في إعادة إعمارها.

ونكر أن هذا الرقم يعادل حجم العمالة المصرية التي عادت من ليبيا إلى مصر خلال السنوات العشر الماضية، نتيجة معارك ضارية بين الفرقاء، عقب الإطاحة بنظام الرئيس السابق معمر القذافي.

ومساء الإثنين وصل وزير العمل والتأهيل الليبي على العابد الرضا إلى القاهرة، برفاقه وفد من الحكومة الليبية لبحث التنسيق بخصوص مذكرة التفاهم حول تنظيم وتسجيل تنقل الأيدي العاملة الموقعة بين البلدين.

وحسب بيان صادر عنه، قال سفحان خلال استقباله الوزير الليبي أن وزارة القوى العاملة تتخذ حالياً إجراءات عودة مكتب التمثيل العمالي لليبيا، بعد غلقه في الفترة الأخيرة نتيجة الأحداث الأمنية.

وأضاف «عودة الطيران بين البلدين، سيكون بمثابة العامل الأساسي لتسهيل عودة العمالة المصرية بشكل رسمي إلى الدولة الليبية، مع ضمان توفير الأمان الكامل للعاملين في مختلف القطاعات والحماية اللازمة».

والشهر الماضي، قال «الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء» في مصر أن معدل البطالة في البلاد سجل 7.4 في المئة في نهاية الربع الأول 2021، بعدد 2.155 مليون متعطل عن العمل.

وقبل اندلاع الثورة الليبية في فبراير/شباط 2011، كانت ليبيا من أهم الوجهات للعمالة المصرية المهاجرة.

بارتفاع أسعار اللحوم والدواجن بنسبة 6.8 في المئة وأسعار الخضروات بنسبة 6.7 في المئة».

وقال جيمس سوانستون، الاقتصادي في «كابيتال إيكونوميكس» الاستشارية في لندن في مذكرة بحثية «في المستقبل، من المرجح أن يبلغ معدل التضخم الرئيسي الزروة في يونيو/حزيران عند 6.3 في المئة تقريبا على أساس سنوي...، لكن بداية من الشهر المقبل سيبدأ التضخم هبوطاً حاداً مع خروج تأثير زيادة ضريبية القيمة المضافة لثلاثة أمثاله في العام الماضي من المقارنة السريعة السنوية.

تعتقد أن معدل التضخم الرئيسي سيهبط

## البنك الدولي يخصص لأردن 500 مليون دولار لتحفيز الاستثمار

عمان - أ ف ب: وافق البنك الدولي على برنامج بقيمة 500 مليون دولار لتحفيز الاستثمار في الأردن، ومساعدته على التعافي من تداعيات جائحة كوفيد.

وأعلن البنك في بيان نشر مساء الاثنين أنه وافق الخميس الماضي على «برنامج بقيمة 500 مليون دولار لتحفيز الاستثمار العام والخاص في الأردن من أجل تحقيق التعافي الأخضر والشامل من جائحة فيروس كورونا».

ويهدف البرنامج إلى «مساعدة الأردن في تسريع تعافيه وخلق المزيد من فرص العمل من خلال الاستفادة من إمكاناته الاقتصادية وخاصة فرص النمو الأخضر، وتعزيز آليات مساهمة الحكومة عن التنفيذ».





### كأس أمم أوروبا

■ إسبيلية (إسبانيا) - أ ف ب: بدأت إسبانيا رحلة تشكيلتها الشابة هيمنة مطلقة على مواجهتها مع السويد لكن بدون أن تنجح في كسر التعادل السلبي في الجولة الأولى للمجموعة الخامسة لكأس أمم أوروبا، فيما دفعت بولندا ثمن إكمالها مبارياتها مع سلوفاكيا بعشرة لاعبين وسقطت 1-2.

وسيطر المنتخب الإسباني، بطل أعوام 1964 و2008 و2012، على مجريات المباراة من البداية وحتى النهاية بدون أن ينجح في هز شبك السويد التي صمدت بفضل التكتل الدفاعي وتآلق حراس مرماها روبن أولسن فضلا عن رعونة مهاجمي أصحاب الأرض خصوصا مهاجم يوفنتوس الفارو موراتا وقائد أتلتيكو مدريد كوكي الذين أهدرا فرصا سهلة. وفي النهاية اكتفى المنتخب بنقطة لتتصدر سلوفاكيا نتيجة فوزها على بولندا في سان بطرسبورغ. وقال كوكي: "بالطبع نشعر بخيبة أمل كبيرة في هذه المباراة لأننا لم ننجح في تسجيل الأهداف ولأن المنتخب قدم أداء جيدا. اعتقد أننا بذلنا مجهودا كبيرا ووجدنا المساحات". وأضاف: "علينا الآن أن نغكر في المبارتين المقبلتين. علينا خلق الفرص وتسجيل الأهداف وأن يحالفنا الحظ ولا يكون الحارس في يومه منلما حصل اليوم. اللاعبون قدموا كل ما لديهم ويصغر من يصغر" في إشارة إلى صافرات الاستهجان التي أطلقتها الجماهير الإسبانية في نهاية المباراة.



حارس اسكتلندا مارشال يفشل في الوصول الى الكرة من التسديدة الهائلة لتشيك

## اسبانيا تهيمن على السويد من دون أهداف... وبولندا تسقط أمام سلوفاكيا وهدف «خرافي» لتشيك

ودفعت بولندا ثمن خطاين، الأول الحارس فويتشيش تشيزني الذي أهدى سلوفاكيا التقدم في الشوط الأول بعدما حول الكرة في شبكه عن طريق الخطأ ليصبح أول حارس في تاريخ النهائيات يسجل (18)، والثاني لغرشيفوروش كريخوفياك الذي ارتكب خطأ سخيفا أدى الى طرده بالإنداز الثاني (62)، ما سمح لماريك هامشيك ورفاقه في التقدم مجددا بتسديدة رائعة لمدافع الإنتر ميلان شكربينار (69)، بعدما أدرك كارول لينيتي التعادل في الشوط الثاني (46). ومن المؤكد أن هذه الهزيمة ستزيد الضغط على المدرب الجديد لبولندا النجم البرتغالي السابق باولو سوزا الذي حقق فوزا يتيمسا كان على أندورا المتواضعة 3-صفر في تصفيات مونديال 2022، من أصل ست مباريات خاضها منذ تعيينه في كانون الثاني/يناير خلفا للمقال يرزي برزنتشيك.

وفي المجموعة الرابعة، أفسدت تشيكيا عودة اسكتلندا إلى الحافل الكبرى بعد غياب 23 عاما، وهزمتها 2-صفر بهدفين من باتريك تشيك، أحدهما "خرافي" من تسديدة من منتصف الملعب، في مقر دارها غلاسغو.

وسجل تشيك هدف الافتتاح من كرة رأسية قبل الاستراحة (42)، والثاني بتسديدة رائعة من قرابة 45 مترا مطلع الشوط الثاني (52) رافعا رصيده الى 13 هدفا دوليا. وتصدرت تشيكيا المجموعة الرابعة، بفارق هدفين عن إنكلترا الفائزة على كرواتيا 1-صفر.

كررة عرضية إلى ماركوس بيرغ غير المرابح أمام الرمي الخالي فسددتها بعيدا عن الرمي (61). وحاول المدرب لويس أنريك تشيبيط الوسط منتصف الشوط الثاني بإشراكه تيغو الكانتارا وياجو سارابيا مكان رودري وموراتا (66)، قبل أن يلعب ورقتين هجوميتين بإشراكه ميكيل أوبارزبال وجيرار مورينو مكان فيران توريس وأولو (74). وأندد أولسن مرماه من هدف محقق بإيماده رأسية لورينو من مسافة قريبة (1+90)، ثم تصدى لكرة سارابيا من مسافة قريبة اثر تمريرة من ألبا (3+90).

وبدأ المنتخب البولندي ونجمه ليفاندوسكي مشوارهما في النهائيات بالسقوط أمام سلوفاكيا 1-2 في سان بطرسبورغ. وكانت بولندا تمنى النفس بأن تبدأ مشاركتها الثالثة تواليا في البطولة القارية بفوز يمد الطريق أمامها لمحاولة تكرار سيناريو

### اتحاد مقدونيا الشمالية يطالب بمعاينة النمساوي أرناتوفيتش!

■ برلين - د ب أ: طالب اتحاد مقدونيا الشمالية بمعاينة المهاجم النمساوي ماركو أرناتوفيتش بعدما احتفل بهدفه في بطولة الأمم الأوروبية بإيمادات وشحاتم عنصرية.

وقال الاتحاد أنه أرسل رسالة إلى اليويفا "تطالب فيها بأشد عقوبة" لأرناتوفيتش. وقال: "إننا ضد القومية والتمييز وجميع أشكال الشتم والافتاعات الأخرى التي لا تشكل جزءا من روح كرة القدم". وأضاف: "علينا الآن أن نغكر في المبارتين المقبلتين. علينا خلق الفرص وتسجيل الأهداف وأن يحالفنا الحظ ولا يكون الحارس في يومه منلما حصل اليوم. اللاعبون قدموا كل ما لديهم ويصغر من يصغر" في إشارة إلى صافرات الاستهجان التي أطلقتها الجماهير الإسبانية في نهاية المباراة.

### رامسدیل بديلا للحارس المصاب هندرسون في تشكيلة إنكلترا

■ لندن - رويترز: قرر منتخب انكلترا استدعاء آرون رامسدیل حارس شيفيلد يونايتد للتحقق من إصابة حارسهم المصاب دين هندرسون في بطولة أوروبا.

وأصدر هندرسون للانسحاب بسبب مشكلة بالفخذ قيدت مشاركته في التمرينات وعاد لناديه مانشستر يونايتد للعلاج. ووفقا لوكالات الأنباء يسمح للفريق باستبدال حارس الرمي لأسباب طبية. وكان رامسدیل (23 عاما)، الذي لم يخض أي مباراة دولية، ضمن التشكيلة الأولية للمدرب غاريت ساوثغيت قبل البطولة، وكان ضمن

### مكافأة غذائية للمنتخب الألماني في حال الوصول الى النهائي!

■ برلين - د ب أ: سيكون بمقدور لاعبو المنتخب الألماني، تجاوز البرامج الغذائية الصحي الموضوع لهم، بتناول الأسماك ورقائق البطاطس، في حال الوصول إلى المباراة النهائية لكأس أمم أوروبا.

وقال أنتون تشماوس، طاهي الفريق، إنه مستعد للقيام بهذا الاستثناء استنادا على قائمة مشترياته في المباريات الأخيرة. وأضاف: "لن تكون فقط مكان إقامة مبارياتي قبل النهائي، لكن أيضا المباراة النهائية ستقام هناك، وفي حال وصلنا لذلك الدور فيجب أن يكون هناك سمك ورقائق البطاطس من أجل التغيير والاحتفال بهذا اليوم، والذي بخلاف ذلك لا يعد طعاما نموذجيا للرياضيين". وكان تشماوس يطبخ للفريق

### إريكسن يطمئن مشجعيه بابتسامه من سيره



إريكسن نشر هذه الصورة على "إنستغرام" من سيره المستشفى ليطمئن جماهيره

■ كوبنهاغن - أ ف ب: بوجه متعب ولكن مبسم، أراد كريستيان إريكسن طمأنه مشجعيه من خلال نشر صورة أولى من سيره في المستشفى، بعد ثلاثة أيام من إصابته بسكتة قلبية قبل ان تصاف مباراة منتخب بلاده الدنمارك وفنلندا في كأس أمم أوروبا، وهي مباراة أدى استئصالها واستعمالها إلى انتقادات متكررة للاتحاد الأوروبي لكرة القدم.

وبعدما تم إنقاذه بعد جلسة تدليك للقلب، استعاد وعيه قبل نقله إلى المستشفى، حيث لا يزال يتلقى العلاج، وكتب إريكسن على "إنستغرام" أمس "أنا بخير رغم الظروف". وأضاف تحت صورة تظهره وهو يبتسم على سرير في المستشفى: "لا يزال يتعين علي إجراء بعض الفحوصات في المستشفى لكنني أشعر بحالة جيدة". وتابع البالغ 29 عاما والذي شكّر جماهيره على كل رسالتهم: "أنا سعيد ما لعبي المنتخب الدنماركي في المباريات القادمة، العوايا من أجل الدنمارك بأسرها". الأحد، طالب قاضي المنتخب الدنماركي مورتن بوزييز إنه ليس لديه تفسير لما حصل، موصفا: "توقف قلبه وقمنا بتدليكه لإنعاشه، كانت سكتة قلبية".

ومنذ ذلك الحين، التزم الاتحاد الدنماركي الصمت بشأن الحالة الصحية للاعب، موصفا أنها "مستقرة" لكنه تجاهل الأسئلة المتعلقة باحتمالية عودته إلى الملعب. وروى مدرب الدنمارك كاسبر هويلاند أن إريكسن شاهد الدقائق العشر الأخيرة من مباراة منتخب بلاده وفنلندا من المستشفى وكان على اتصال يومي بالفريق، الأمر الذي طمأن المنتخب قبل يومين من القمة الودية ضد بلجيكا المصنفة أولى عالميا.

وقال هويلاند: "يمكننا التركيز أكثر فائتر على كرة القدم والاستعداد للمباراة". لكنه لا يعرف إذا كان جميع اللاعبين سيقفون على أقدامهم للمشاركة في المباراة المقررة الخميس، بعد خسارته النقاط الثلاث عقب خسارته المفاجئة أمام فنلندا السبت، يسدرك المنتخب الدنماركي، البطل المفاجئة عام 1992، جيدا أن أي نتيجة مخيبة أمام بلجيكا ستهدد حظوظه في مواصلة

مغامرته القارية. وقال هويلاند: "سنستعد قدر استطاعت لكننا نستكون مليئة بالعواطف، يجب أن نستخدم هذه المشاعر في المباراة وأن نكون مستعدين للقتال".

### المجموعة الأولى إيطاليا تسعى الى تأكيد بدايتها القوية وتعزيز سجلها

■ باريس - أ ف ب: تبحث إيطاليا عن تأكيد بدايتها القوية في كأس أوروبا عندما تستقبل سويسرا اليوم في الجولة الثانية لكأس أوروبا، بعد سلسلة رائعة حققت خلالها تسعة انتصارات بدون أن تهتز شبكها. وبحال تحقيق فوزها العاشر تواليا، ستعادل إيطاليا ما حققته في التصفيات عندما حققت عشرة انتصارات متتالية ضمن مجموعة ضمت ألبانيا وفنلندا واليونان واليسوتة. وحققت إيطاليا فوزا صريحا في الافتتاح على أرضها، بثلاثة على تركيا سجلت في الشوط الثاني، أما سويسرا فأهدرت تقدمها أمام ويلز في ربع الساعة الأخيرة لتنتهي مواجهة باكو بالتعادل 1-1. ولم تفر سويسرا سوى مرتين في 14 مباراة ضمن نهائيات قارية شاركت فيها أربع مرات بدءا من 1996، وكانت الأخيرة في 2016 الأفضل لها عندما بلغت دور الـ16. وتعود إيطاليا على سجلها التهديفي في آخر تسع مباريات عندما هزمت الشباك 28 مرة، لكن المباراة قد تكون مبكرة لعودة لاعب الارتكاز ماركو فيراتي المصاب ببركته، فيما يعاني الظهير اليساندرو فلورينزي من إصابة في ريلة ساقه من مباراة تركيا. وقد يعيد المدرب روبرتو مانشيني إلى أراحة بعض لاعبيه والدفع بأمثال فرانشييسكو أنتشيري وفيدريكو كييزا. لكن المهاجم السابق قد تغربه فكرة ضمان التأهل المبكر إلى دور الـ16 حتى قبل خوض المباراة الثالثة. وفي 10 مشاركات، أحرزت وصيفة في بطولة العالم أربع مرات، اللقب القاري عام 1968 وحلت وصيفة في 2000 و2012. في المقابل، تعود سويسرا على وسطها القوي الذي يضم غرانيت تشاكا ريمو فورلاند بريلمامبول، صاحب الهدف في مرمر ويلز، وجيراردن شاكيري بالكرات، وقال مدربها فلاديمير بكتوفيتش: "صنعنا فرصا كثيرة (ضد ويلز)، كان يجب أن تكون أكثر نجاعة. أنا خائب، لكن لسنا خائبن من ادائها، ستكون المباراة ضد إيطاليا مختلفة تماما".

وفي المجموعة عينها، تبحث تركيا عن التعويض عندما تلحق ويلز في باكو، وعجزت تركيا عن فرض أسلوبها أمام إيطاليا وبيت صيفية هجوميا في اتصال الكرات إلى الخضر سراق يلماز، وتمتلك ويلز السرعة ونجمها غاريت بايل وتعود على كيفر مور صاحب هدف التعادل ضد سويسرا، وتكتسى هذه المباراة أهمية كبيرة لويلز، خصوصا أنها تواجه إيطاليا القوية في الجولة الثالثة الأخيرة، وفي مشاركة يتيمه في تاريخها عام 2016، حقت ويلز نتيجة بالغة الروعة في بلوغها نصف النهائي، فيما كانت أفضل نتائج تتأخر بلوغها نصف نهائي 2008 في أربع مشاركات.

### فنلندا تلعب من دون ضغوط وتحلم بالسير على خطى إيسلندا



لاعبو المنتخب الفنلندي يحتفلون عقب الفوز التاريخي على الدنمارك

فنلندا، وهجوميا، يعول المنتخب المكثي "هوكهايات" (اليوم الأوراسية أم قرون) على نجاعة تيمو بوكي نجم نادي نوريتش سيتي الإنكليزي، لترجمة فرصه النادرة. ويقف رابع أفضل هدف في التصفيات (10) والعاشر مع فريقه إلى البريميرليغ، على بعد هدفين لعائلة الرقم القياسي للنتج التاريخي في البلاد ياري ليمانن (32 هدفا)، وفي طريقها إلى كأس أوروبا، خاضت فنلندا مباراة ودية مع فرنسا بطلة العالم في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، مباراة فاز فيها الفنلنديون 2-صفر بمفاجأة صدمت حتى أبناء البلاد.

ويشرك كانيرفا: "حصلت أحداث استثنائية (ضد الدنمارك). لكننا نجحنا بتحقيق الفوز، وأمل في أن يساعدا هذا الأمر لاحقا". وابتسمت كأس أوروبا الأخيرة لمنتخب جريء قائم من الصقيع. في مشاركتها الأولى في بطولة كبرى عام 2016، صدمت إيسلندا الجميع وبلغت ربع النهائي في إنجاز نادر لدولة بحجم صغير، تمكنت خلال من راحة العمال الإنكليزي 1-2 في ثمن النهائي. وتبدو أوجه الشبه متعددة بين الطرفين، فإيسلندا كانت تضم الحارس، مخزر الأفلام هاينيس هالدورسون، فيما يملك سبارف قائد فنلندا ناديا للقرعة ويعبر عن أفكاره في مدونة على الأنترنت، ويؤكد كانيرفا: "الهمتنا إيسلندا. أكدت لنا هذه التجربة أنه حتى الدول، المعارف عليها بأنها صغيرة، يمكنها أن تترجم أحلامها إلى حقيقة إذا قامت بالعمل المناسب". لكن فيما حظيت إيسلندا بتشييع رائع من جماهيرها في فرنسا، حدث القيود لعدم نقشي فيروس كورونا من حضور الفنلنديين بكثافة في الملاعب الروسية، برغم قرب بلد الألف بحيرة من مدينة سان بطرسبورغ التي يجعد وسطها ثلاث ساعات فقط عن الحدود.

لعبنا الدفاعي، ويجب أن نطور هجومنا. إذا أردنا تحقيق أهدافنا، يجب أن نسدد على الرمي أكثر من مباراة الدنمارك".

ويوم السبت، سددت الدنمارك 23 مرة، بينها ركلة جزاء صدها الحارس لوكاش هراديتسكي، فيما أصابت فنلندا مرمر الخصم مرة يتيمه. ووصفة المدرب السحرية هي تشكيلة متراصة، محددة ومنظمة جيدا، تجعل الطريق نحو مرمر المتألق هراديتسكي زلقة على غرار رالي

لادار الملاعب

خسارة بنحو مليار استرليني للأندية الإنكليزية خلال الجائحة!

لندن - أف ب: أعلنت أندية الدوري الإنكليزي الممتاز عن خسارة تراكمية قبل الضرائب بقيمة مليار جنيه استرليني في موسم 2019-2020 الذي تأثر سلباً بتفشي جائحة كورونا، بحسب تقرير نشرته مؤسسة "ديلويت" للتدقيق والاستشارات المالية، وقال دان جونز من المؤسسة التي تتخذ من لندن مقراً لها إنه "من غير المستغرب أن يكون الانخفاض في الدخل لموسم 2019-2020 حصل بسبب الاضطراب الاقتصادي والاجتماعي العالمي الناتج عن الجائحة". وعانت الأندية الإنكليزية التي حُرمت من مشجعيها وبالتالي من دخلها الرئيسي (تذاكر وبيع القمصان) وأجبرت على تقليص مبالغ حقوق النقل التلفزيوني، من خسارة تراكمية تقارب مليار جنيه استرليني، وهي أكبر خسارة في التاريخ للأندية العشرين في البريميرليغ والتي انخفض دخلها الإجمالي قبل الضرائب بنحو 83%، وحتى بعد الخصائر القياسية، لا تزال الأندية العشرين في الدوري الممتاز تحقق ربحاً تراكمياً قدره 4% مليار جنيه استرليني خلال موسم 2019/2020.

نجم ليستر فاردي يشتري حصة من أسهم راينوس الأمريكي

لندن - د ب أ: أعلن روبرت راينوس الأمريكي انضمام جيمي فاردي نجم ليستر الإنكليزي إلى قائمة ملاك النادي، واشترى فاردي (34 عاماً) حصة صغيرة من أسهم راينوس الموجود في نيويورك، والذي لم يخض أي مباراة رسمية منذ أربعة أعوام، وأوضح النادي: "راينوس سعيد بالإعلان عن أن نجم الدوري الإنكليزي جيمي فاردي أصبح أحد المشاركين في ملكية النادي". وأضاف: "مهاجم ليستر اشترى حصة صغيرة من أسهم النادي، وهو متحمس لكونه جزءاً من رحلة إعادة راينوس وروشنستر إلى الخريطة بعد أربعة أعوام من الانقطاع". ويعتبر راينوس الوحيد من بين الأندية التي لا تتشارك في الدوري الأمريكي المحترفين، الذي فاز بلقب كأس أمريكا المفتوحة، وأعلن راينوس في تشرين الثاني/نوفمبر 2017 تجميد نشاطه في ظل بحثه عن مصادر تمويل جديدة، ويخطط النادي للمشاركة في الدرجة الثالثة بدءاً من 2022.

ليفربول يمدد عقد حارسه الإسباني أدريان

ليفربول - د ب أ: أعلن ليفربول الإنكليزي تمديد عقد حارسه الإسباني أدريان (34 عاماً) ليستمر مع الفريق الذي يديره يورغن كلوب، وكان من المفترض أن ينتهي عقد أدريان، ومدته عامان، هذا الصيف، لكن ليفربول مدد التعاقد بدون أن يتكف عن فترة العقد، وكان أدريان انضم إلى ليفربول في صيف 2019 في صفقة انتقال حر من وستهام، ليكون احتياطياً خلف الأساسي إيسون. وتشارك أدريان في 24 مباراة مع ليفربول في كل المسابقات.

هيرتا برلين يتعاقد مع سيردار خمسة أعوام

برلين - د ب أ: أعلن هيرتا برلين تعاقد مع لاعب الوسط سوات سيردار لخمسة أعوام تنتهي في 2026، ليصبح أول صفقة صيفية للنادي، ويتضم سيردار، الذي شارك في أربع مباريات دولية مع المنتخب الألماني إلى هيرتا من شاكه الهابط للدرجة الثانية، وقال فريدي بويش المدير الإداري لهيرتا: "سوات لاعب موهوب يتمتع بالقدرة على التحكم في المباراة من خط الوسط، ويمكنه تحقيق مفاجآت، رغم أنه قادم من موسم صعب، لديه الكثير من الإمكانيات ونقاط القوة".

حضور كامل لنهائي ويمبلدون و50% في نهائي اليورو

لندن - د ب أ: قررت الحكومة البريطانية إقامة نهائي بطولة ويمبلدون للنسب في حضور السعة الكاملة للتلعب بجانب السماح بحضور 40 ألف مشجع خلال المباراة النهائية لليورو على استاد "ويمبلي". وصدقت الحكومة على الخطط التجريبية لعشرين حدثاً رياضياً وترفيهياً، حيث تصدر بطولة ويمبلدون ونهائي كأس الأمم الأوروبية للشهد، وتاجلت خارطة الطريق الخاصة بالتعامل مع ملف مكافحة كورونا لأربعة أسابيع حتى 19 تموز/يوليو، نتيجة ارتفاع حالات الإصابة بالسلالات المتحورة، لكن نهائي بطولة ويمبلدون سيقام بحضور السعة الكاملة للملعب، وتنتقل بطولة ويمبلدون في 28 الجاري، ويستضيف استاد "ويمبلي" بذلك أكبر عدد من الجماهير خلال الشهور الكأ الأخيرة، حيث سيحضر حوالي 40 ألف مشجع كل مباراة من المباريات الأربع.

شيكابالا وحازم إمام ينتظمان في تدريبات الزمالك المصري

القاهرة - د ب أ: أعلن الزمالك المصري، انتظام الثنائي محمود عبدالرازق (شيكابالا) وحازم إمام في التدريبات الجماعية، بعد تعافتهما للشفاة من الإصابة، وتُكرن شيكابالا كان يعاني من إصابة بشد في العضلة الخشامية، في حين عانى إمام من إصابة بشد في العضلة الأمامية، وأوضح أن مران الزمالك شهد مواصلة للفرق حيد إحداد برنامجه التأهيلي في صالة اللياقة البدنية، كما انتظم محمد عبدالسلام وأحمد فتوح وإمام واشتر في التدريبات الجماعية، بعد عودتهم من معسكر المنتخب الأولمبي المصري. ويحتل الزمالك صدارة الدوري برصيد 55 نقطة جمعها من 25 مباراة، بفارق 14 نقطة عن الأهلي الثاني والذي خاض 19 مباراة فقط.

كوبا أميركا

هدف جميل ليسي لا يكفي الأرجنتين لتخطي تشيلي... وباراغواي تهزم بوليفيا



ميسي يحتفل بتسجيل هدف الأرجنتين في مرعى تشيلي

في المباراة الثانية في غويانيا، بكرت بوليفيا في افتتاح التسجيل من ركلة جزاء ترجمها إرون سافيندرا (10)، وكانت البطولة افتتحت في الشوط الثاني، مستغفيدة من طرد خاومي كويار في نهاية الشوط الأول، وسجلت التعادل بتسديدة بعيدة جميلة لأليخاندرو روميرو (62)، قبل أن يمنحها أنخيل روميرو هدف التقدم من مسافة قريبة

الحارس مارتينيز كرة فيدال القوية بمساعدة العارضة، لكن فرغاس كان الأسرع لتابعها داخل الشباك (57). وعادت الأرجنتين لصناعة الفرص، لكن قلب الدفاع التشيلي غاري ميديل أوقف مجهود غونزاليز، ثم أهدر الأخير برأسية بعد ركلة حرة من ميسي لتنتهي المباراة بالتعادل 1-1، وتلتقي الأرجنتين في مباراتها المقبلة الأوروبية في يوم الجمعة.

لكن فرغاس كان الأسرع لتابعها داخل الشباك (57). وعادت الأرجنتين لصناعة الفرص، لكن قلب الدفاع التشيلي غاري ميديل أوقف مجهود غونزاليز، ثم أهدر الأخير برأسية بعد ركلة حرة من ميسي لتنتهي المباراة بالتعادل 1-1، وتلتقي الأرجنتين في مباراتها المقبلة الأوروبية في يوم الجمعة.

أولمبياد طوكيو

القطري سامبا المحظوظ بالتأجيل يعتبرها «رُب ضارة نافعة»!



البطل القطري عبد الرحمن سامبا يستعد لأولمبياد طوكيو

أنه عاش التجربة أثناء مشاركته في دورة الألعاب الأولمبية 2018، والتي أحرز ذهبيتها، مشيراً إلى أن دورة جاكارتا منحتة طعم الأولمبياد نفسه، لكن سامبا، الذي اقتنص برونزية 400 متر حواجز في مونديال الدوحة 2019 على أرضه، يقر بصعوبة المشاركة في المنافسات غياب الجمهور "الأولمبياد حدث كبير، وتمنحه الجماهير جملاً أكبر وتواجدها يعطيك الدافع على التحدى والفرحة". وفي رد على سؤال إذا كان البطل الذي أحب كرة القدم، بعد ممارسته لكرة اليد وال طائرة والسلة، قد حطم رقمه القياسي أثناء التمارين، بدون

لكن سامبا، الذي يتعدع عشريين من الثانية فقط عن صاحب الرقم القياسي الأمريكي كيفن بانغ (46.78) ثانية)، والصامد منذ أولمبياد برشلونه 1992، ويتشارك المركز الثالث مع الأمريكي راي بنجامين في قائمة أفضل الأرقام المسجلة عالمياً، يرى أنه وصل إلى المستوى المطلوب بنسبة 80 إلى 90% بعد فترة التحضيرات التي وصفها بـ"القاسية جداً بسبب قفزي الجائحة، ولا يعير سامبا اهتماماً لتأثير قلّة الخبرة في مشاركته الأولمبية الأولى، مقارنة بنفسه الأول في 400متر حواجز، بطل العالم النرويجي كارستن وارهوم، والذي تواجد سابقاً في أولمبياد ريو، ويعتبر

الدوحة - د ب أ: أعلنت اللجنة المنظمة لكأس العرب للمنتخبات طرح تذاكر مباريات "الملحق" المؤهلة لنهائيات البطولة أمس، أمام الجماهير الراغبة في حضور المباريات وفقاً للبروتوكول الصحي، حيث لن يسمح بالدخول للمدربات سوى للحاصلين على لقاح كورونا أو المتعافين من الإصابة بالفيروس. وتقام مباريات الملحق على استاد "خليفة الدولي"، أحد استادات مونديال قطر 2022، واستاد جاسم بن حمد بنادي السد، حيث تشهد التصفيات إقامة سبع مباريات من 19 إلى 25 حزيران/يونيو. وواقع مباراة واحدة يومياً من الساعة الثامنة مساءً بالتوقيت المحلي. وقالت اللجنة أنه سيتم طرح تذاكر المباريات عبر الموقع الإلكتروني للاتحاد القطري لكرة القدم، بقيمة 20 ريالاً للتذكرة، على أن يتاح شراء التذاكر للمشجعين الذين لا تقل أعمارهم عن 12 عاماً، كما يُسترد الحصول على جرعتي اللقاح المضاد للفيروس كورونا، أو التعافين من الإصابة بالفيروس خلال الشهور التسعة الأخيرة. ويمكن كل مشجع شراء أربع تذاكر كحد أقصى. وستعيّن على المشجعين الالتزام بارتداء الكمامات، وإبراز الحالة الخضراء على تطبيق احتراز عند الدخول للاستاد، واتباع تعليمات التباعد الاجتماعي، كما لن يُسمح بإدخال الأطعمة والمشروبات إلى داخل الاستاد، إضافة إلى عدم السماح بتجمهر المشجعين في أي من مناطق الاستاد ومحيطه. وتنتقل المباريات السبع بمواجهة ليبيا والسودان، تليها مباراة عمان والصومال، ثم مباراة الأردن وجنوب السودان. وفي 22 يونيو تلعب موريتانيا واليمن، بينما يلاقي لبنان نظيره الجيبوتي يوم 23 منه، وفي 24 يونيو فلسطين وجزر القمر، على أن تنتهم يوم 25 بمواجهة خليجية بين البحرين والكويت. وتضم المنتخبات السبعة المناهلة إلى تسع منتخبات تأهلت مباشرة إلى النهائيات بعدما تصدرت قائمة المنتخبات العربية في تصنيف الفيفا قبل إجراء قرعة البطولة، وهي قطر، الدولة المستضيفة وتونس والجزائر والمغرب ومصر والسعودية والعراق والإمارات وسورية. وتقام نهائيات البطولة، التي ينظمها الفيفا بالشراكة مع دولة قطر نهاية العام الجاري، خلال الفترة التي تشهد منافسات أول نسخة من مونديال كرة القدم في العالم العربي والشرق الأوسط العام المقبل.

كأس العرب طرح تذاكر مباريات الملحق للبيع وفقاً للبروتوكول الصحي

دورة هاله للتنس خروج مبكر لمفيدف وأوجيه ألياسيم يضرب موعداً مع فيدرر

دوري السلة الأمريكي

لوس انجليس (الولايات المتحدة) - أف ب: بجهد هالي يانغ مع اتلانتا هوكس وغزارة تهاديفية لكوها ليبارد ويسول جورج مع لوس انجليس كليبرز، فرض الفرقان للتعادل 2-2 في سلسلة مواجهات نصف النهائي الفاصلة في "بلاي أوف" دوري السلة الأمريكي، شرقاً للاول على حساب فيلادلفيا سفيتي سيكسرز، وغرباً للثاني أمام يوتا جاز. وفي المباراة الأولى، أعاد يانغ مع تسجيله 25 نقطة و 18 تمريرة حاسمة، اتلانتا هوكس إلى السكة الصحيحة مانحاً إياه الفوز 103-100 ليفرض التعادل على فيلادلفيا سفيتي سيكسرز في المباراة الرابعة بينهما في سلسلة مواجهات نصف النهائي الفاصلة في النقطه الشرقية، وسجل يانغ ثمانية من أصل 26 تسديدة إلى جانب ثلاث رميات

أتلانتا وكليبرز يعيدان فيلادلفيا ويوتا جاز إلى المربع الأول

بوغدانوفيتش 22 نقطة، فيما أنهى جون كوليزن المباراة مع 14 نقطة و 12 تمريرة، وكليبت كايلا مع 12 نقطة و 13 تمريرة. فيما سجل توبياس هاريس 20 نقطة والكامرونو مع 13 تمريرة. إيميد 17 نقطة و 21 متابعية لسيسكرز الذي تأخر 54-38 في الشوط الثاني، وسجل سيمونز 11 نقطة و 12 متابعية وتسع تمريرات حاسمة وصيدتين. وخاض إيميد، الذي بلغ معدل تسجيله 35% نقطة و 10% متابعات و 4% تمريرات حاسمة خلال المباريات الثلاث الأولى من هذه السلسلة، وهو يعاني من ترقق في العضروف المفصلي الأيمن. وسجل كواهي ليبارد وبول جورج 62 نقطة ليقودا لوس انجليس كليبرز إلى الفوز 118-104 على يوتا جاز في المباراة الرابعة من سلسلة المواجهات الإقصائية في نصف نهائي المنطقة الغربية. وسجل ليبارد وجورج 31

ثلاثية، لكنه تلقى دعماً كبيراً من زملائه، إذ أنهى الخمسة الأساسيون المباراة بأرقام مزدوجة لفرض التعادل 2-2 في السلسلة، وتمكن يانغ، الذي سجل 18 تمريرة حاسمة وعادل الرقم القياسي الأعلى له في مسيرته، من الإفلات من رقابة أخصائي الدفاع في فيلادلفيا الأسترالي بن سيمونز الذي كُف بمراقبته، واحتل سيمونز المركز الثاني هذا العام في التصويت على أفضل مدافع في الدوري للموسم الأخير، والذي فاز به لاعب يوتا جاز الفرنسي رودي غوبير. وتمكن هوكس الذي أنهى الموسم المنتظم خامساً، من سد فارق 18 نقطة كان تقدم بها سيكسرز في الشوط الأول، ثم تبادل التقدم مع فيلادلفيا على مدى فترة المباراة، غير أنه تمكن من حطף الفوز، قبل المباراة الخامسة مساءً اليوم الأربعاء، وإلى جانب يانغ، سجل الصربي بوغان



## تعقيباً على مقال د. عبد الحكم دياب: «المعادلة الصعبة في جمع الفصائل الفلسطينية» نصر المقاومة وعبء أوصلو والتطبيع ودور إيران

د. يحيى القزاز\*

أخي العزيز المفكر العربي أ. محمد عبد الحكم دياب

كالعادة استيقظ مبكراً صباح كل سبت على مقالكم الذي يحمل من الوضوح والمباشرة والمواجهة، ما ينوء عن حمله كثيرون. ومنذ اخترتم طريق النضال بالقلم كان دوركم لا يسبق في تعرية الأنظمة المستبدة والعميلة بلا خوف، وحين قامت ثورة 25 كانون الثاني/يناير 2011 عدتم فوراً إلى مصر للمشاركة فيها، ولم تبال من مصير مجهول قد ينتظركم نتيجة مواقفكم الوطنية والعروبية السابقة. وكان لك شرفان الانضمام إلى مسيرة ثورة تموز/يوليو 1952، والمشاركة في ثورة كانون الثاني/يناير 2011، ليس هذا فحسب بل كنت طرفاً أصيلاً ومعداً وفاعلاً في المشاركة في ثورة 30 حزيران/يونيو 2013 ضد سوء إدارة حكم الإخوان، وظللت داعماً لها حتى سرفت منا. سرق جماعة الإخوان وأنصارهم الطاقين والانتهازيون ثورة كانون الثاني/يناير 2011، وسرق السيسى وأعانوه ثورة حزيران/يونيو 2011.

### المعادلة الصعبة

رؤك في مقالك في "القدس العربي" في 12 حزيران/يونيو "المعادلة الصعبة في جمع الفصائل الفلسطينية" بالتأكيد متفق معها بلا جدال وخاصة ما ختمت به مقالك من أن تأجيل اجتماع الفصائل الفلسطينية في القاهرة قد يكون سببه علاقات المشير السيسى بالدوائر الأمريكية والصهيونية. ويرغم اتفاقي الكامل مع رؤك، إلا أن هواجس بدأت تحوم بين خلايا عقلي فتؤرق ليلتي وتقض مضجعي، فقررت أن أبوح لك بها من باب "مردشة أخوية". وإن كان لدي بعض الحثيثات قد يعضد ما أقول، وهذا البعض لا يعني الحقيقية، وإنما يدعوني للرددشة معك للتوصل للحقيقة حسب ما نراه وما يتاح لنا من معلومات، وأيضاً حسب خبرتنا التاريخية زاد حجمها أو قل. ودعني أبداً - ومن مقالك - تمسك محمود عباس (أبو مازن) بالمقاومة السلمية وحماس وأنصارها بالمقاومة المسلحة للتحرير. الأول حسب شرعية أوصلو التي أفرغت القضية الفلسطينية وجردتها من كل شيء سوى سلطة

يجلس على رأسها مستسلم، وما هو محمود عباس يعلن تمسكه بالمقاومة السلمية لشعب مشرد أمام عصابات صهيونية تقتل بآلتها العسكرية كل يوم على الأقل ما لا يقل عن أصابع اليد الواحدة، وتقتلع يومياً بالاستيطان ما لا يقل عن دونم، هذا غير ما يحدث أثناء شن الغارات. وهذه نقطة مهما يبدو من اتفاق المنظمات المقاومة على تحرير فلسطين فإن تسلل بها قيادات جاءت وتجي على رأس منظمة التحرير بشرعية أوصلو الاستسلامية، وتلك عقبة أولى إن تم تجاوزها في مناقشات الغرف المغلقة في القاهرة أو غيره، تطل برأسها عند الخروج، فيتمسك كل طرف بشرعيته التي جاءت به. شرعية أوصلو وشرعية المقاومة المسلحة لحماس وأنصارها. نقطة تبدو سهلة لكنني في ظل الخنوع العربي أراها صعبة، وطلقة عذر في ظهر المقاومة المسلحة. وإعطاء الأمان وكشف أوراق المقاومة المسلحة أمام قيادات منظمة التحرير الحالية هو منحهم رصاصة يطلقونها على ظهورهم. منظمة تمسك بالشعار الفلسطيني تتمسك بالمقاومة المسلحة (العين بالعين) في مواجهة العصابات الصهيونية لتحرير كل تراب فلسطيني، فكيف يلتقي المستسلم مع القابض على جمر تراب وطنه في المعبد؟ هذه استحالة ما لم يتم تحرير منظمة التحرير من أيدي شيوخ وربائب أوصلو وعودتها لعقيدتها الأولى الكفاح المسلح، وأن يكون تحرير فلسطين بالمقاومة المسلحة هو القاسم المشترك لكل الفصائل، ولا شرعية تعلق شرعية الكفاح المسلح.

من هنا يمكن القول إن تحرير فلسطين يبدأ بتحرير كل الفصائل من وهم الغلبة والدونية والضعف وأوصلو الانهزامية الاستسلامية، ورفض التطبيع وإنكار المطيعين العرب المتصهينين، ورفض العهر السياسي بما يسمى المقاومة المسلحة في وجه ترسانة عسكرية كل يوم تقتل وتبديد فلسطينيين وتغتصب أراضياً. وجود منطلقين متناقضين للمقاومة هو قبلة مؤجلة. تحرير منظمة التحرير من شرعية أوصلو والتخلي عن بدعة المقاومة السلمية في مواجهة عدو يقتل الأطفال والنساء والشيوخ والعزل والشباب المقاوم. هذا أولاً.

ثانياً، أخشى أن تخنزل فلسطين في قطاع غزة، لما ابتلاه

قطاع من مقاومة مسلحة ضد الاحتلال الصهيوني أكد فيها انتصار الإرادة وقوة العزيمة وهو ما لا علاقة له بتكافؤ القوى وتكبد الخسائر. وأيضاً حقق انتصاراً عظيماً على الصهيونية فالفهم جورهم كالجردان ساعة الخطر، والانتصارات لا تعني تحقيق كل ما تريد مرة واحدة، وإنما أن تضع قدمك على الطريق الصحيح في المواجهة وتعرف كيف تصيب هدفاً وتوجع عدوك، وبمقارنة القوى نجد أن المقاومة الفلسطينية المسلحة في غزة حققت نصراً عسكرياً على العصابات الصهيونية بلا جدال. فالتركيز على "غزة" من دون نسبتها لفلسطين دوماً (المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، وهي معروفة حماس والجها...).

ثالثاً، الأمريكيون والصهاينة يختلفون عن العرب بناء على الفارق العلمي والمعرفي، قيادات العدو جاءت بالمعاينة والديمقراطية وتعرف معنى الوطن وتحافظ عليه وهي تعرف أنه احتلال وليس وظيفهم، وقيادات عربية جاء بها الاستعمار وما زالت تعرف بفضل الاستعمار عليها وتظل عميلة له، وقيادات أخرى جاءت بمساندة شعب يحقق أماله ويرفع راية العروبة والتحرير يحاربونه حتى يتخلصوا منه. الأمريكيون والصهاينة يخطون قبل الإقدام على الفعل بزمن، يدرسونه جيداً ويعملون على تنفيذه باختراق المحيط العربي من خلال عملائهم والخنوة. والتاريخ مليء بهذا، لذلك موضوع عزل غزة بلا احتلال أرضي مع احتلال فضائي مقصود، وضرب غزة حتى لا تفتيق مقصود. مقصود أن تبقى غزة بدلاً عن فلسطين مؤقتاً، وبعدها استكمال المشروع العنصري الصهيوني.

رابعاً، تخوف قيادات "منظمة أوصلو" (منظمة التحرير الفلسطينية سابقاً) من استغلال حماس لما حققت من نصر لوضع قدمها وفرض أجندتها. وهو تخوف في محله لكنه غير مشروع للانتهزاميين فهم طلقاء مؤجلة في ظهر المقاومة المسلحة يجب نزعهم وإبعادهم.

خامساً، قد تصاب حماس بالحرور، وهذا حق المحروم من الانتصار دوماً، لكنه ليس من حق المناضلم المقاوم بالسلاح من يحمل روحه على كتفه فداء للوطن. وأرى في قيادة حماس الجديدة واقعية براغماتية لا تخل بواباتها العقائدية وتعرف هدفها، ولو استطاعت أن توسع مجال رؤيتها ويتسع صدرها بصبر وحنكة وتعمل على تجميع كل الفصائل المؤمنة بالمقاومة المسلحة في جبهة واحدة

والى أي مدى تدعم إيران حركة حماس السننية في حالة تصالحها السياسي مع أمريكا وتحقيق مصالحها؟ وفي تصالح أمريكا مع إيران كفا الأذى الإسرائيلي عنها، فإسرائيل هي بندقية أمريكا في المنطقة.

السياسة تحكمها المصالح ولا علاقة لها بدين ولا منطق فدينها المصلحة ومنطقها تغيير الثياب ليتناسب مع المناسبات.

أخيراً وليس آخراً أثبت العلم الحديث أن الحروب ليست بحاجة لمعدات ثقيلة ولا لجيوش تغزو، بل تدار بالريموت كترول ويتم الاستيلاء على الأوطان المقصود احتلالها بأبنائها وكلاء الاستعمار في بلادهم وبين ظهراني بني وطنهم. صار العلم أداة مهمة في الحروب، وأثبتت كورونا أنه بإمكان علماء البيولوجيا تخليق أو تحويل فيروسات تقتل، وصارت التقنيات متاحة، ويمكن لعلماء العرب في الخارج وفلسطين على وجه الخصوص المساعدة في دعم هذا النوع في فلسطين، وهو لا يحتاج لجهد جهيد، معامل وخبرة كما كان المقاومون يصنعون قنابل يدوية بمواد متوفرة بسيطة.

وقبل الختام أعجب كيف لزيادة (سنطة) في الوجه العربي ترك وتمنو ولا يتم اجتثاثها، وكيف لبروغوة ترك في المرقد فتتكاثر وتطرده صاحب المرقد من مكانه؟! إنه الجهل أو لا بما يصنعه البرغوث، والإهمال في تركه وفي بلاهة وعدم تقدير للامور، وقصر النظر وعدم إدراك معنى تكاثر البرغوث مستقبلاً.

هذا هو الفرق بين حكام عرب جهلة جاءت بهم الصدفة، وروثاً وأوطاناً ليسوا على قدرها ولا على قدر المحافظة على استقلالها ففروا فيها واحتموا بعدوهم وباعوا شعورهم، وورثوا ثروات ليسوا على مستوى الأمانات ليحافظوا عليها وينموا، والأعداء ورثوا حلقماً باطلاً عدلوا على تحقيقه بكل قواهم، أمانوا غيرهم وقتلوهم واحتلوهم، واحترموا بني جلدتهم وكرموهم، ولما صاروا حكاماً جلابدين على غيرهم عملوا على تنمية الديمقراطية بينهم ليحكم أفضلهم الذي يختارونه، وهو بالطبع الأكثر ديمومة لغيرهم، ليعزز بقاءهم. إنها الديمقراطية في كيان الاحتلال الصهيوني مقابل الديكتاتورية في بلادنا العربية.

\* كاتب مصري

## تعقيبات

تقرير: العراق يطوق «فتنة»،  
دعوات إغلاق جامع أبي حنيفة النعمان

### إثارة الفتنة

هذه مطالب إيرانية لإثارة الفتنة في العراق، وإذا رجعنا إلى أصول أبو حنيفة النعمان هو من الكوفة أصلاً، ولكن الآن أصبح مطلباً إيرانياً وليس عراقياً لتدمير العراق من أجل دولة زرادشت الفارسي، اللهم احفظ العراق من الفتن ما بطن منها وما ظهر.

صلاح زينل

### وأد الفتنة

لواد الفتنة يجب توجيه الإتهام المناسب لمن حاولوا إثارتها ومحاكمتهم .....وأنأ يبقى الأمر قابلاً للإثارة مجدداً!

محمد شهاب أحمد

### آيات الله

وَمَنْ يَقْتُلْ نَفْسًا لَّهِ وَرَسُولَهُ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرْتِينَ وَاعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا (31) يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ نِّسَاءِ إِن تَقْبَلْنَ فَلَا تَحْضُنَّ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا (32) وَقُرْنِ فِي بَيْوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقْنِ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (33) وَأَذَكُنَّ مَا يَقْتُلِي فِي بَيْوتِكُنَّ مِّنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا (34)

مستقل



## تعقيباً على مقال د. فيصل القاسم: لماذا نجحت الثورة التركية بامتياز!

### وعي الشعب

أهم عامل في نجاح الثورة التركية، هو الشعب نفسه، نعم أردوغان وحزبه يعملون بإخلاص ولهم إنجازات إدارية، لكن لم يكن يحدث لو لا وعي الشعب التركي، يوجد في تركيا الكثير بلا انتماء للإسلام السياسي، لكن هؤلاء يعلمون أين مصلحة تركيا ستكون مع من، لكن قارن ذلك بالشعوب العربية باستثناء كم بلد عربي، سستجد أن آراءهم إما عاطفية أو مزاجية، ومصالحة الوطن آخر أولياتهم!

### ماجد المهديب

### جودة الخدمات

حصل لي الشرف أن زرت تركيا مرتين، بصراحة انبهرت بالمستوى الذي بلغته تركيا والشعب التركي، يشعر المرء كأنه في دولة أوروبية غربية

متقدمة، إضافة إلى جودة الخدمات في الفنادق والمطاعم وكل مكان تذهب إليه التطور حتى في أبسط عمارة، وأبسط محل، باصاتها التي أنتجت محلياً واقية، الميترو متطور، حتى ملاعبها الرياضية تجاوزت الملاعب الفرنسية والإيطالية، وأنديةها الرياضية تنهض.

### نجيل

### أزمة هوية

تركيا كانت تعيش «أزمة هوية». خلال عهد الكماليين حيث كانت تركيا وقتها «محتارة» في هويتها؛ هل هي جزء من الغرب الذي يرفضها لأنها دولة إسلامية؟ أم هي جزء من الشرق الذي يرفضه الكماليون لأنه يتناقض مع «علمانياتهم» المنقوصة؟

### سامي صوفي

### نظام أتاتورك

الثورة التركية الحقيقية بدأت مع أتاتورك جامع ومرحور وأبو الأتراك بعد هزيمة وانهيار الدولة الإسلامية 1917 ورغم إعاقته تركيا بسبب تدخلات الجيش والعسكر.

بقي نظام أتاتورك الشعبي العلماني الليبرالي الديمقراطي الأساس لقيام تركيا الحديثة سواء بإردوغان أو غير إردوغان.

### الشعارات العنصرية

هناك الكثير ممن يكرهون إردوغان ولو كان من جنسهم لجعلوا منه بطلاً قومياً. لقد زرت تركيا عدة مرات وهي من أجمل البلاد التي زرتها وكيف هذا القائد الفذ إردوغان الرئيس الحكيم المنحك والبرغماتي

استطاع بحكمته أن يفيي الإستبداد وينشر العدالة والأمن وهما الأساس لدفع عجلة الاقتصاد. صدق من قال: بالحكمة غلب الأرنب الأسود.

### بن تاشفين

### القواعد الحزبية

أردوغان لم يعتمد على قواعده الحزبية فقط بل وسع النطاق ليضم كافة الشعب التركي معتمداً في ذلك على الإنسان التركي الذي مكته من زيادات في المرتبات ونظم المهن الحرة وفتح سوق الأوراق المالية ليساهم كل حسب مقدرته في الشركات التي نهضت بتركيا.

الأتراك الذين تمكنوا من السلطة بادئ الأمر لم يتغردوا بالمال العام ولم يكنوا منظمة الحكم القديمة من السلطة حتى لا يتألوا شرف النهوض بتركيا بل يحتفظ بهم ولا يقاس على من أجروا قبل الثورة.

ماغون

### المشهد السياسي

الرئيس إردوغان أستطاع أن يقرأ المشهد السياسي التركي (القلعة العلمانية) بمنظور مختلف عن أستاذه نجم الدين أربكان بمعنى تبني إستراتيجية جديدة تتسمو فوق الإيديولوجيات المتناحرة وتتشهد مصلحة الوطن والمواطنين كافة من خلال الجمع ما بين الديمقراطية المتمثلة في حرية الشعب في إختيار حكاهم وتشريعاته وقوانينه، والمحافظة المتمثلة في وجدان الشعب التركي أي وعائه القيمي والتراثي والتاريخي، أستطاع عبر هذه الوصفة السحرية أن يشق طريقاً وسطاً يحقق إجماعاً وتوافقاً بين رغبات الشعب من مختلف الأحزاب والفتات والأطياف والأعراق.

قطز

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)  
وسكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتبر عن نشرها  
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفكر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك الرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## هل يتجه النزاع الغربي الإسرائيلي إلى التدويل؟

نزار بولحية\*



إن كان جزء من الأوروبيين على الأقل يقف مع الإسبان ظالمين أو مظلومين، فمن يمكنه إذن أن يدعم الطرف الآخر في النزاع معهم، أي الغرب؟ حتى الآن ما تسدل عليه المواصف والبيانات الرسمية، أن منظمات أو هيئات إقليمية كالمغرب العربي ومجلس التعاون الخليجي والأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، هي من تصطف إلى جانب الرباط.

ويبدو ذلك في سياق الرد على قرار البرلمان الأوروبي عملاً متوازناً ومعقولا، لكن من يمكنه المضي بعيداً في دعم الموقف الإسرائيلي؟ والخطر بوضوح علاته مع إسبانيا ومن ورائها أوروبا على كف عفريت؟ حتى إن بدا الأمر للوهلة الأولى صعباً وغير مؤكد، فإن الثابت أن المغرب لا يعدم الأصدقاء الذين يقفون معه في مرحلة ما، لا التزاماً بما تقرضه عليهم صداقته من واجب، بل حرصاً بالدرجة الأولى على الحفاظ على مصالحهم في المنطقة، وعدم ترك المجال لخصومهم للتحرف هناك بالفردية، وبعض النظر عما إذا كان الرئيس الأمريكي جو بايدن قد تحدث الأربعين الماضي مع رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانتشيز على هامش قمة الناتو في بروكسل حول ذلك الملف، أم لا، فإن طريقة التحرك الأمريكي في الخلاف بين الجانبين تبقى محدداً مهماً لطبيعة الموقف، وردود الأفعال الإقليمية والدولية المقبلة حوله. غير أن ذلك لا يعني أن التطورات التي ستحصل في غضون الأسابيع القليلة ستسبب حسماً وبالضرورة في اتجاه واحد، ولن تكون مفتوحة على أكثر من احتمال، ولعل تصوير صحيفة محلية مغربية، الأسبوع الماضي، لزاماً على أنها تجمع «قارة» في مواجهة دولة في إشارة إلى بيان البرلمان الأوروبي الخميس الماضي قد يبدو في خضم ذلك العطف، إما نوعاً ما للعلن المتسرّع للمستقبل، أو على العكس شكلاً من أشكال التهوين، وسوء التقدير للأبعاد الواسعة التي قد يأخذها الشكل. فمن يستطيع الجزم بأن الخلاف الذي بدأ ثانياً ثم صار أوروبا يسبقها بعدها بالضرورة ضمن تلك الأطر الإقليمية، التي تسعى مدريد لصهرها فيه؟ ومن يضمن أنه لن يكون له على المدى القصير، أو البعيد طابع دولي أوسع من ذلك؟ ثم يستطيع أن يؤكد من الآن أن ذلك النزاع لن يفرز النهاية حلفين متقابلين أحدهما يؤيد المغرب، والآخر يدعم الإسبان، ضمن رؤيتين مختلفتين للمصالح، وتصورين متناقضين تماماً لما يقرض أن تكون عليه التوازنات في المستقبل، بين جنوب أوروبا وشمال أفريقيا؟ إن إعادة الأمور إلى نصابها، وإيراج العلاقات الإسرائيلية الغريبة إلى سالف وضعها، سيسقط بلا شك جانباً كبيراً من تلك التساؤلات، لكن هل سيكون من البساطة والسهولة أن يحصل ذلك؟ وكيف سيتم الأمر؟ ومن سيدفع بالأخر ثمن أي تسوية مرتقبة قد تنزع فتيل أزمة دولية قد تشتب بين لحظة وأخرى في الشمال الأفريقي؟

ليس من الهيأ أبداً على الإدارة الأمريكية الحالية أن تلعب دور الحكم، أو الوسيط مثملاً فعلته إدارة الرئيس الأسبق بوش، قبل ما يقرب من عشرين عاماً من الآن، حين قامت بتطبيق الأزمة التي نشبت بين الجانبين بسبب ما عرف حينها بقضية صخره ليلى المغربية، لما فرضت على الجانبين تسوية قبلت بمقتضاها مدريد أن تسحب قواتها وتنزل علمها من المنطقة، مقابل تعهد الرباط بإبقائها خالية من أي مظهر من مظاهر السيادة المغربية عليها. ومن الغريب حقاً أن يذهب البعض حد تصور أن مكالمة هاتفية بين وزيرى خارجية أمريكا وإسبانيا، أو لقاء قصيرا وعابرا بين بايدن وسانتشيز سيكونان كافيين لقتح الأزمة من جذورها، أو أن يتوهم آخرون أن كتابة السطر الأخير للأزمة ستتم فقط حين يفرض الرئيس الأمريكي على رئيس الوزراء الإسباني تسوية يدعن بمقتضاها بشكل كامل وغير مشروط للمطالبة المغربية. إن انتظار شيء من ذلك سيكون تجاهلاً كبيراً للشعب المسف، ولحرص الإسبان وجزء من الأوروبيين على الأقل، على أن لا يخرج من بين أيديهم، وأن يظل محصوراً في أبعاده الإقليمية، بما يدعم سيطرة الاتحاد الأوروبي واستمرار نفوذه على منطقة يراها حيوية وإستراتيجية بالنسبة له، فضلا عن أن غياب تهديد قوي يمكن أن يدفع الأمريكيين لإقام أنفسهم هناك بشكل مباشر، يجعل ذلك الأمر بلا معنى، ولأجل ذلك فإنه سيكون من غير المتوقع أن تنزل واشنطن بثقلها لدعم بلد عربي أو مغاربي، مهما كان مستوى علاقاتها معه، على حساب بلد أوروبي أو اطلسي مهما كانت درجة اختلافها معه حول بعض القضايا والمسائل، أو أقصى ما قد تفعله بالمقابل، أنها قد تسهل جلوس الطرفين إلى طاولة الحوار، وتعرض عليها حزمة من الأفكار، أو خطوطاً عرضية، أو حتى ورقة عمل تكون منطقاً للمسار التفاوضي بينها، لكن هل سيكون مسك العصا من الوسط مجدداً؟ أم أنه من الضروري أن يستعيد الأمريكيون دور الشرطي، الذي يفرض النظام في منطقة تبدو الآن هادئة، لكن لا أحد يضمن أن تستمر كذلك، ولم تقاطع الأزمة، ولم تحطق في الوقت المناسب وبالشكل اللائم.

إن الوعي بأن صمت قوى دولية أخرى لا يعني بالضرورة أنها لا تهتم بما يجري في ذلك الجزء من العالم، يفتح المجال أمام الحسابات، فالروس والصينيون لن يكفوا بمتابعة أطوار الخلاف المغربي الإسباني، إن خرج عن حد معين، ولعل البعض سيري فقط في البيان الذي صدر الأثنين الماضي مثلاً عن جمعية الصداقة الصينية المغربية، ويعبر عنه في «تضامننا الكامل واللامشروط مع المغرب في دفاعه عن وحدته الترابية، ومن أجل استرجاع ديبنتي سكتة وإطلاقية المحتلطين، نوعاً من الجمعية الفارغة، لكن تأمل فترة فيه أشارت إلى أن «الشركات الصينية والفلسطينية والاقتصاديين والى الذين الصينيين مستعدون للانخراط في سلسلة التنمية في إقليم المملكة من طنجة إلى الكويرة»، قد يعطي انطباعاً معاكساً، بل قد يشير إلى أن الطوحات الصينية في المنطقة ربما تدفع بكن في حال وصول الأزمة إلى منحرج آخر، لأن تداعاها بطريقة ما على الخط، حتى أن كانت عدة عوامل كحلاقتهما في الروس بالجارة الشريفة، أي الجزائر، تجعل من تلك الفرضية مستبعدة وترجع بقاها على الحياد، واللافت هنا هو أن الجيران الأقرب للرباط، لا يزالون متفتحين ومرتبدين عاجزين، باعتبارات شتى، حتى عن إصدار بيان رمزي للتضامن معها، في مواجهة دولة أوروبية تواصل احتلال جزء من ترابها. وربما عكس الحرج الذي شعرت به وزيرة الخارجية الليبية الجمعة الماضي، وهي تؤكد على ختم كلمتها في مؤتمر صحافي مع نظيرها المغربي، على تمسك ليبيا بالدعوة لقمة مغاربية، نوعاً ما ذلك، لكن كيف سيصرفون إن توسعت الأزمة وتم تدويلها؟ وفي صف من سيقفون؟ ما تدركه الرباط جيداً هو أنهم لن يكونوا، ولاصف الشديدين، ومثلما هو مفترض ضمن حلقة الأصدقاء، وهذا قد يكون في حد ذاته أقسى ما تخرج به من أزمتهما مع الإسبان.

\*كاتب وصحافي من تونس

## غياب فلسطين والسد الإثيوبي واليمن سوريا عن قمة الدول الصناعية

الخطامي للعة، التي تضمنت تعهداً واضحاً من جانب دول المجموعة، بعدم تمكين إيران من تطوير سلاح نووي، وفي هذا السياق فإن الدول المعنية، رحبت بالمناقشات بين دول الاتفاق النووي وإيران، وكذلك تلك التي تجري بشكل منفصل مع الولايات المتحدة، لحثها إيران على الالتزام بنصوص الاتفاق النووي، وضمن أن تكون نشاطها النووية ذات طابع سلمي، كما طالبها البيان بأن تلتزم التزاماً كاملاً بنصوص الاتفاق الأصلي، واستمرار التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وتضمن البيان إدانة للأششطة التي تقوم بها إيران في المنطقة عن طريق وكلائها، التي تمدهم بالمساعدات والأسلحة ومن ضمنها الصواريخ المتوسطة المدى.

العراق

تناولت الفقرة 62 في البيان الأوضاع في العراق، ووجهت التحية إلى القوات العراقية وقوات البشمركة الكردية، لنجاحهما في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية، وتعدت بمواصلة مساعداتها للعراق من أجل تحقيق النصر الكامل. كما أعربت الدول الصناعية عن تأييدها لوحدة العراق وسيادته وسلامة أراضيه، ومساندتها لقرار مجلس الأمن رقم 2576 الذي يدعو إلى إرسال مراقبين دوليين للانتخابات المقررة في شهر أكتوبر المقبل، ودعت العراقيين إلى المشاركة بقوة في هذه الانتخابات. كما أعلن البيان مساندة جهود الحكومة العراقية في محاسبة الجماعات المسلحة غير القانونية، بسبب الهجمات التي تشهتها على مواطني عراقيين وعلى أفراد تابعين لقوات التحالف، وهي القوات الموجودة بدعوة من الحكومة العراقية، للمساعدة على مواصلة القتال ضد داعش.

وقد تضمنت البيان عددا من المسائل المهمة التي تصدر جدول السياسة الخارجية للدول الصناعية، على رأسها العمل على إنهاء خطر فيروس كورونا بحلول نهاية العام المقبل، وتقديم ما يقرب من مليار جرعة مجانية من اللقاحات إلى الدول الفقيرة، ومواجهة التحديات الاقتصادية للناجحة بزيادة موارد صندوق النقد الدولي. وفي ما يتعلق بمواجهة التحدي الصيني، تم إعلان خطة منافسة لقيادة الحزام والطريق التي بدأت الصين تنفيذها منذ 8 أعوام في مناطق كثيرة من العالم منها، إيطاليا عضو مجموعة الدول الصناعية، واليونان عضو حلف الأطلسي. ومع أن البيان أكد على ضرورة استمرار الحوار والتعاون مع الصين في مجالات المصالح المشتركة مثل المناخ والحفاظة على التنوع البيئي، فإن السياسة العامة إزاء الصين تكرس الحرب الباردة، ومن شأنها أن تضعف النظام الدولي المتعدد الأطراف.

\*كاتب مصري

الإصلاح الأوضاع الدستورية والسياسية للقضاء على أسباب عدم الاستقرار في كل منهما.

ليبيا

احتل الوضع في ليبيا مساحة كبيرة من المناقشات بين قادة الدول السبع، نظراً لأهميتها الاستراتيجية والاقتصادية بالنسبة لكل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، خصوصاً ألمانيا، التي تحاول أن تلعب دوراً دبلوماسياً حيوياً، يساعد على إعادة توحيد ليبيا، وتوفير ظروف الاستقرار فيها، بما يزيل احتمالات تجدد القتال، ويؤود إلى بناء سلاطة سياسية منتخبة قبل نهاية العام الحالي. وقد أكد البيان على أهمية إنجاح عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة، والتي تقوم على ما تم التوصل إليه في مؤتمر برلين للسلام في يناير من العام الماضي، وتضمنت الفقرة رقم 56 من البيان الختامي، التأكيد على ضرورة إجراء انتخابات شفاقة ونزيهة في موعداً المقرر في 24 من ديسمبر المقبل، كما أكد أيضاً على أهمية احترام اتفاقية وقف إطلاق النار الموقعة في أكتوبر من العام الماضي، والالتزام بكل بنودها التي تشمل ضرورة انسحاب كل القوات الأجنبية، وقوات المرتزقة من كل أنحاء ليبيا، وأعاد البيان التأكيد على ضرورة احترام دول العالم، وكل الأطراف المنورطة في الصراع الليبي بقراري مجلس الأمن رقم 2570 و2571 لعام 2021 بشأن العملية السياسية وضرورة انسحاب القوات الأجنبية بدون تأخير.

أفغانستان

دعا البيان أطراف الصراع في أفغانستان إلى تقليل حدة العنف، والاتفاق على خطوات تساعد على تخفيف وقت دائم وشامل للقتال، والانخراط في عملية سياسية تحقق الدماء، وفتح الباب لتحقيق الاستقرار في البلاد، وتضمنت الفقرة 57 من البيان الختامي تحديداً الأهداف العملية السياسية المطلوبة وكيفية تحقيقها. وقال البيان إن التصوية السياسية الشاملة، هي الحل الوحيد لتحقيق سلام دائم وعادل، ويستفيد منه كل الأفغان. وأكد البيان أن مجموعة الدول الصناعية صممة على التزاماتها بتقديم كل المساندة للعاجلة للشعب الأفغاني، بما يلي، الاحتياجات الأمنية والإنسانية لجميع المواطنين، خصوصاً الأطفال والنساء وجمعيات الأقليات، والحفاظة على حرياتهم وحقوقهم، التي اكتسبوها بتضحيات كبيرة خلال السنوات الماضية.

إيران

جاءت المسألة الإيرانية في الفقرة رقم 61 من البيان

ومضات

## بيان وتغريدات تستوجب التريث!

فاصر على وقف ببلادهم إلى جانب دولة الاحتلال «مدى الحياة».

كل هذا اللغاف لحكومة الاحتلال، واسترضاء الصهاينة الجسد والوحدات الصهيونية، إنما يستوجب وقفة جادة للتفكير والنقش. فالزاري العام الشعبي في ألمانيا وبريطانيا مثلاً، إنما يحنأ لفسطين، وأن حجم التغريدات والمنشورات المساندة للحق الفلسطيني الخارجة من منصات الإعلام الاجتماعي في ألمانيا، إنما هي أكثر بمرالين المرات من تلك المؤيدة لدولة الاحتلال، لكن وللأسف فإن الحكومات ما زالت لا تعبر عن رأي شعوبها خوفاً من سحق وحق اللوبي الصهيوني لها، وهو ما يدل على أن تلك الدول لم تتعلم حركاتها الدرس من العدوان الأخير، بل تستمر في تجليل الصهاينة، والتلهيل لهم، ومدانتهم على حساب الحق والدماء الفلسطينية.

موقف أمر أن يقابل بالتفكير والتبصر المطلوبين، باتجاه استعداء وحدتنا الفلسطينية، وعدم إهدار الإنجازات الأخيرة، وتضييع الفرصة الذهبية التي نتجت عن انقلاب الرأي العام العالمي لصالح فلسطين، فهل تتعظ؟

\*كاتب فلسطيني

s.saidam@gmail.com

## إسرائيل... عندما يرتد عليها الحصار

نتنياهو، الذي غادر الحكم، اعترض آخر ما في جعبة حزب الليكود من عنجبية وتطرف، ومن ثم دخل في سياسة ترد عليه يوماً على حد أنه في قفص الأساقوس وسوسف يساس، على كل الحاكم بعد سقوط حكومته. فقد التص لنفسه الزريعة العسكرية من أجل البقاء والاستمرار في السلطة، لكن قوة التاريخ والسياسي العالمي أقوى من السياسة الصهيونية ومن وجود دولة يهودية لم تستوف شرط النظام اللائق بالعصر الفائق. فإسرائيل كيان لشعب يهودي لا تساير ولعل ما أدرته على غزة، وعلى فصيل سياسي وعسكري، ولا دولة، الهزيمة التي تلقاها إسرائيل في حربها الأخيرة، ليس من الهزائم العادية، التي تحل بأمسة، أو دولة من الدول، بل أكثر من هزيمة، هزيمة أتتها من تاريخها الخاص، وهزيمة أخرى أتتها من التاريخ الفلسطيني، فقد صار لهذا الأخير القدرة على صناعة التاريخ بعدد أن صار يمتلك العدة وهي القوة العسكرية من أجل مواجهة الاحتلال. فالتاريخ العسكري الجديد، على ما تصنع غزة هو الذي ضاع من هزيمة إسرائيل، وهذه الهزيمة يدرها من يعرف ويحسن التحليل لصراع بين مقاومة ودولة غريبة، بكل معاني الكلمة، نتنياهو في إسرائيل اليوم، هو آخر جدار التطرف، وهو الوجه الخائب للعنصرية والفساد المالي الذي لم يعد يبقى على الحياة العادية، بل عرضية للهزائم والذخافات، على ما يشهده الرئيس الأمريكي للخاسر دونالد ترامب بالأسس القريب، وها هو نتنياهو يصمد نتاج سياسته، من أجل أن يترك المجال للسلام والحياة العادية، وتعايش الاختلاف والتنوع والعدد في كل بقاع العالم، خاصة

ومع أبطال الإعلام الاجتماعي، انتفض جيش المغردين الأجانب، من رؤساء ورساء حكومات ووزراء خارجية للتهنئة والتبريك بمجيء فتالي بينيت إلى السلطة، ربما فرحاً بزوال بلطجية نتنياهاو، أو بسرعة في إيداء الولاء والطاعة لسيد العرش الصهيوني الجديد.

أما الطيبون من أبناء شعبنا العربي الفلسطيني فقد لجأوا، مع تأكدهم من تنصيب الحكومة الجديدة إلى مثل عربي جميل لتوصيف القادم والمطرو ليقولوا: فولة وانقسمت نصفين، أو في مقولة أكثر دقة: بينيت ونتنهاو وجهان لعملة واحدة.

نتنياهاو «المنقوس» غيظ السذي قرر الغياب عن حفل الاستلام والتسليم، كما حليفه المازوم ترامب، حاول في لحظاته الأخيرة تدكير المجتمع الإسرائيلي بمآثره، وما قدمه لخدمة شعبية الجاحد، وأصداره السابق، وموظفيه الأسبقين، ومنهم بينيت، الذي شغل منصب مدير مكتبه ذات يوم، لعم هيئات هيئات: الناس مع الوافق، ليس فقط في التكم الثالث، وإنما أيضاً في دولة الاحتلال. وإلى جوفة المرجحين انضم بايدن، الذي أخذ شهرين قبل أن ينصل بنتنياهاو، لكنه لم يأخذ سوى ساعتين ليحصل بخلفه مهنتاً، وهو ما زاد من غيظ نتنياهاو واستشأاطه، حتى أن بعض أبناء جلدتنا ساروا للتعبير عن فرحهم بسررد نتنياهاو

تعرضت القضية الفلسطينية لضربتين في بداية هذا الأسبوع، فقد غابت عن البيان الختامي لقمة الدول الصناعية، كما غابت عن أولويات الحكومة الإسرائيلية الجديدة التي فازت بثقة الكنيست يوم الأحد الماضي، بألغية صوت واحد فقط، الأولويات التي أعلنها نفتالي بينيت تتضمن إصلاح التعليم، وتعزيز الرعاية الصحية، وتحسين صوت وإنشاء الشركات والأعمال، والبدء في تنفيذ برنامج للإسكان الاجتماعي، وبناء في «أرض إسرائيل»، خصوصاً المنطق ج، والانفتاح على فلسطينيي الداخل، وتوسيع نطاق تطبيع العلاقات مع الدول العربية. وتهدف هذه الأولويات إلى بناء قاعدة شعبية انتخابية مديدة للتحالف الحكومي الجديد.

وعلى الرغم من غياب القضية الفلسطينية تماما عن البيان الختامي لقمة الدول السبع، التي انعقدت في كورنوال في إنكلترا، فإن الرئيس الأمريكي جو بايدن، الذي كان في ضيافة ملكة بريطانيا بعد انتهاء القمة، بحث برقية جنسية على نطاق واسع بواسطة الأطرف التجارية. وقد أذن البيان كل أشكال العنف والاعتداءات التي يتعرض لها السكان، ومطلب بالوقف الفوري للقتال والانتهاكات، كما طلب بضرورة انسحاب القوات الإترتية من إقليم تيغراي، وبدء عملية سياسية تعيد الاستقرار إلى الإقليم، ونظراً للضغوط التي تواجهها مهمة مكتب المفوضة العليا لحقوق الإنسان في تيغراي، فإن البيان ناشد كل الأطرف باحترام مهمة مسؤولي الأمم المتحدة، وتسهيل أذائهم لواجباتهم، خصوصاً في ما يتعلق بفتح منافذ تتيح وصول المساعدات الإنسانية إلى كل مناطق الإقليم، ووجهت القمة نداء إلى القيادة الإثيوبية بالشروع في عملية سياسية شاملة تعيد الثقة إلى مواطني تيغراي، وتساعد على اندماجهم في النظام السياسي.

وقد تناول البيان الختامي لقمة عدد من قضايا الشرق الأوسط والقرن الأفريقي، ليس من بينها سد النهضة الإثيوبي، على الرغم من وجود الوساطة التي يقوم بها كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. ويعكس غياب أزمة سد النهضة حقيقة تدني مستوى الاهتمام بها دولياً، على الرغم من جهود دبلوماسية المصرية والسودانية، وتسود في الدوائر الأمريكية والأوروبية والأمم المتحدة، ثقافة بان الخلاف بشأن السد، هو موضوع يمكن حله بالتفاوض بين الدول المعنية وبمساعدة الاتحاد الأفريقي مع استعداد الأطرف الثلاثة لتقديم مساعدا فنية لتسهيل المفاوضات، أو صياغة الحلول، ومن المستبعد أن يكون سقوط أزمة سد النهضة من جدول أعمال القمة، بسبب خلافات بين الدول السبع حول طريقة حلها. كذلك غاب عن البيان الختامي، أي ذكر للأزمة اليمنية، على الرغم

## ويعكس غياب أزمة سد النهضة حقيقة تدني مستوى الاهتمام بها دولياً، رغم جهود الدبلوماسية المصرية والسودانية

د. صبري صيدم\*



ليس حياً برئيس الحكومة الجديد بل كرمأ بنتنياهاو، سارع أبطال الإعلام الاجتماعي، إسرائيليين وعربا وعمما، للاحتفال بخروج الأخير من واجهة السلطة، بعد اثني عشر عاماً عجاافا قضاها في رئاسة الحكومة، وثلاثين عاماً قضاها في الحقل السياسي، لم يبق من خلالها جرماً سياسياً أو ميدانياً أو عسكرياً إلا وارثكه بحق الشعب الفلسطيني.

## للأسف الحكومات الغربية ما زالت لا تعبر عن رأي شعوبها خوفاً من سحق ومحق اللوبي الصهيوني لها

د. نورالدين ثنيو\*



لم يعد لحكومة نتنياهاو ما تمتد إليه نحو اليمن.. فقد بلغت أقصاه إلى حد الاحتكاك الأخير بجدار التطرف، فابعث ما يمكن أن تصله النزعة الصهيونية قد وصلته، وآت في حربها الأخيرة على غزة إلى مرحلة الارتداد على الدولة الإسرائيلية ذاتها، على ما تشفقتها تداعيات وضعاقلت المقاومة الفلسطينية، واعتراف العالم أجمع بحق وحقيقة الدولة الفلسطينية الغنصبة، وأنها إن تعود لأهلها، التأييد العالمي للحق الفلسطيني، هو الوجه الآخر لرفض السياسة الإسرائيلية التي تعاني منها الشعب الفلسطيني، وهو ما زاد من غيظ نتنياهاو واستشأاطه، حتى أن بعض بسيد التواطؤ الصامت للألمظة الغربية والعربية معا.

حكومة «بني-بني» الصهيونية، لم تعد تقوى على النزوع إلى مزيد من التطرف، لأنهما أوقت الفاجعة الكبرى في الحياة السياسية، امتدت لأكثر من عقدين، أي منذ اغتيال الزعيم العمالي إسحاق رابين عام 1995. فقد أصابت رصاصة الرحمة جهة صدره الذي كان يحمل خطاب السلام مع الفلسطينيين، ومن ساعتها وكنتة اليسار وجموعات السلام، تنفتت وتناكل، إلى أن وصلت إلى حالة من العجز للوصول إلى السلطة، بفعل البيات ووسائل وتحرشات البين واليمين التطرف. وبتعبير آخر يفيد المعنى ذاته، أن اليسار والجنح العمالي السلمي ودعاة الإصلاح، صاروا جميعهم مادة تستغل عليها السلطة الحاكمة، من أجل صرفها عن الوصول إلى الحكم، على المنوال نفسه ما تقوم به الأنظمة العربية السلطوية، التي تكسر أجهزتها من أجل حُرّف المعارضة الحقيقية عن الوصول إلى سد الحكم، وعليه، فإن أهم إنجاز لحكومات نتنياهاو المتعاقبة، هو الإطاحة بالمعارضة الحقيقية، ومن ثمّ الدخول في مرحلة الارتداد على الذات بالهزائم، من جملةها عزرها من تشكيل

## قمة الناتو وعودة أمريكا إلى تجنيد الحلف

الأعضاء الأعلى تصنيفاً.

وقبل يوم من قمة بايدين مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في جنيف، وكذلك تماشياً مع أجواء التصعيد التي تشهدها العلاقات الأمريكية - الصينية، لم يتردد الناتو في المسارعة إلى تجنيد نفسه خلف الرئيس الأمريكي، فشدد الأمين العام للحلف على ضرورة تكاتف أوروبا مع أمريكا الشمالية لمواجهة التحديات الأمنية التي تطرحها روسيا والصين.

وهذه التبرة تعيد ترجيع أصداء الحرب الباردة ولا تخدم السلام العالمي ولا تحسن العلاقات الدولية، خاصة وأن غالبية الدول الأعضاء في حلف وارسو المنحل هي اليوم منخرطة في الحلف الأطلسي. لكن التبرة ذاتها لا تغلق في إخفاء الحقائق الصلبة التي تجمع المصالح الاقتصادية والصناعية التي تجمع

التوترات الراهنة مع روسيا والصين. ولم يكن غريباً أن يعيد بايدين التذكير بالبدء العتيق السائد منذ تأسيس الحلف سنة 1949، فيقول بصراحة إن الناتو «شديد الأهمية للمصالح الأمريكية، ولو لم يكن موجوداً لتوجب علينا إيجادها».

ورغم أن الحلف أشار إلى وعود ومشاريع إصلاحية وانفتاح في مسائل الدفاع على التكنولوجيا والأبحاث الجامعية، فإن الكثير من الشكوك تحيط بالتزام الدول الأعضاء بمعالجة التغيير المناخي وبلوغ الدرجة صفر في نسبة الانبعاثات الغازية التي تسبب في الاحتباس الحراري، وذلك في موعد أقصاه سنة 2050. ويصرف النظر عن حاجة الحلف ذاته إلى تخفيض النسبة لأسباب عسكرية محضة في المقام الأول، فإن معضلة الوفاء بهذا الموعد تكبلها الطامع الإنتاجية المتزايدة للدول

عقد حلف شمال الأطلسي (الناتو) قمة في العاصمة البلجيكية بروكسل شاء زعماء الدول الـ30 الأعضاء في الحلف أن تكون متميزة وفاقرة على أكثر من صعيد سياسي وعسكري واقتصادي وبيئي. ولم يمتزج اللقاء بمشاركة الرئيس الأمريكي جو بايدين في أول جولة عالمية له فحسب، وإنما أيضاً يقدمه إلى اللقاء مباشرة بعودة الولايات المتحدة إلى المشهد الأورو - أطلسي بعد أن كان سلفه دونالد ترامب قد نأى بأمريكا عنه في كثير وليس في قليل فقط.

غير أن استئناف واشنطن علاقاتها التاريخية المتميزة مع الحلف لم يأت مجاناً أو على سبيل تصحيح اعوجاج الإدارة السابقة، بل كان أيضاً بمثابة تأكيد على حاجة الولايات المتحدة إلى توظيف الناتو لخدمة مصالحها المختلفة، وتجنيد في قلب الأجنحة الجيو - سياسية الأمريكية على نطاق عالمي، وخاصة في إطار

## لا بد من مواصلة الانتفاضة الفلسطينية

### جلبير الأشقر\*



كُتِبَ هذا المقال صباح الثلاثاء بينما يستعد المبعوث الاستيطاني الإسرائيلي لإنجاز حلقة جديدة في مسلسل الاستفزازات الصهيونية المستمر في القدس العربية منذ احتلالها في حرب 1967، وهي فاتحة لائقة لولاية رئيس الوزراء الجديد، نفتالي بينيت، الذي بدأ حياته السياسية في حزب الليكود في كنف بنيامين نتنياهو، ثم انسلخ عنه للزيادة عليه من موقع أقصى اليمين الصهيوني حتى وصل به الأمر إلى ترؤس ائتلاف أحزاب وجماعات حمل اسم «يميننا» بالعبرية، الذي يعني «اليمين»، والحقيقة أن من ينادي بنهج يتخطى سياسة نتنياهو إلى اليمين، إنما هو أشبه بمن بلغ أقصى درجات الحضيض وما يرح بنادي «اليأسفل»، ففي باب الزيادة الصهيونية على زعيمه السابق نتنياهو، نضب نفسه بينيت، ناطقاً بلسان المستوطنين، داعياً إلى ضمّ ستين بالمئة من أراضي الضفة الغربية المحتلة في عام 1967 وفرض السيادة الإسرائيلية على ما تبقى منها، ومنهزمًا أي تفسير من قبل نتنياهو أو حقيقة من رغبات المستوطنين، تقادياً للإحراج على النطاق الدولي، كي يتضامن مع احتجاجات المثالة الصهيونية الاستيطانية، ومن باب الزيادة اليمينية أيضاً دعوة بينيت إلى إعدام «الإرهابيين» بدل سجنهم، وفتح النار بلا تحفظ على المظاهر من الفلسطينيين، ولو أضفنا أنه يؤيد فرض السيطرة اليهودية على الحرم الشريف، لأدركنا أنه يحق لمنظفي الظاهرة الاستفزازية في القدس العربية يوم كتابة هذه الأسطر أن يروا أن رئيس وزرائهم الجديد دير بان يشفي في مقدمة صفوفهم.

أما الأمر الوحيد الذي يخفف من مغزى تولى بينيت رئاسة الوزراء، فهو أن كلكته اليمينية ضعيفة وحكومته قائمة على الائتلاف السياسي الأكثر هجونة في تاريخ الدولة الصهيونية، إلى حد أنه ائتلاف شمل الوسط واليسار الصهيونيين بالإضافة إلى جماعة عباس الداخل، منصور عباس، أما التعويل على أن يتحول بينيت بسحر ساحر إلى حامية سلام، فحزب من الهلوسة إذ إن الحكومة الحالية، التي لم تحز في الكنيست سوى على أكثرية صوت واحد، واقعة بين مطقة الليكود وحلفائه في المعارضة وبين نواب حزب بينيت الستة ونواب حزب «إسرائيل بيتنا» السبعة، ويتزعم هذا الأخير أفيشاور ليرمان السذي ينتمي هو أيضاً إلى أقصى اليمين الصهيوني.

كل هذا يعني أن الحكومة الجديدة لا تغير شيئاً في الأساس، وهو أن أغلبية نواب الكنيست تنتمي إلى اليمين الديني وأقصى اليمين الصهيونيين بما يعكس الانزلاق المجتمعي والدولة الإسرائيلية إلى النيوفاشية، وهذا يشير إلى أن أي استراتيجية قائمة على المراهنة على الدبلوماسية، كالتي سارت عليها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية منذ الخروج من بيروت في صيف 1982، لا تعني سوى المضي في نهج الاستسلام بحجة السعي وراء السلام. ولا يقوم البديل عن ذلك النهج على إطلاق الصواريخ من غزة، فإن أي استراتيجية يختار فيها الضعيف إزاء القوى السلاح الذي يحوز هذا الأخير على تفوق عظيم فيه، فيبادر الضعيف إلى رشق القوي به، إنما هي محكومة بالفشل، ناهيك من كلفتها البشرية والمادية الباهظة التي لا تتناسب مع ما تحققه، كما رأينا في معركة «سيف القدس» التي لم ترده الصهاينة عن مواصلة استفزازاتهم في القدس، بل جعلت في الانزلاق النيوفاشي للمجتمع الإسرائيلي، لاسيما في معاملته للفلسطيني 1948.

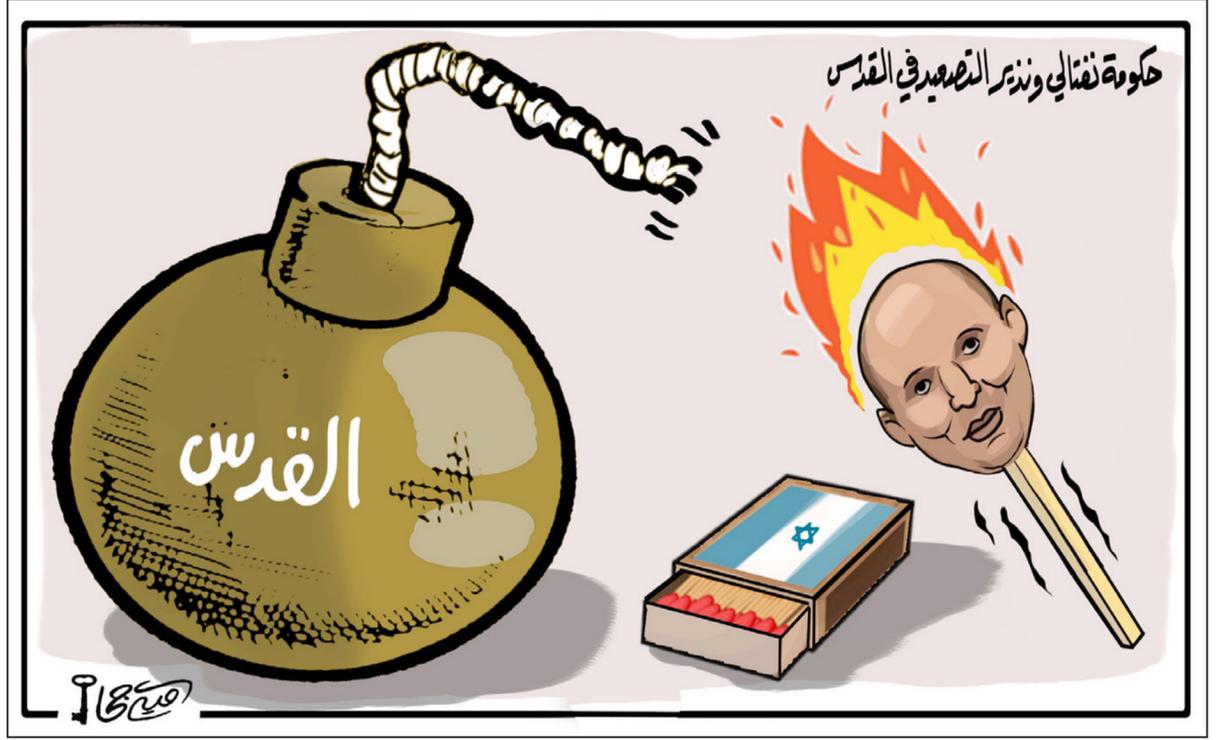
بل يقوم البديل عن النهج الاستسلامي على اتباع القواعد الاستراتيجية المعهودة في مواجهة الضعيف للقوي، وأهمها استخدام وسائل «لا تناظرية» ملائمة لمعطيات المعركة، فحيت تسمح الجغرافيا وعدد السكان وطبيعة قوات المحتل ودرجة صلابتها أو هشاشتها الحكومة بطبيعة المجتمع الذي تنتمي إليه، حيث تسمح هذه الشروط بانتهاج القتال دربا إلى التحرير، يقوم النهج الأناطوري على «حرب العصابات» تمهيداً للحرب الشعبية كما شهد القرن المنصرم في حالات عديدة، وقد اتبعت المقاومة الفلسطينية مثل هذه الاستراتيجية لوضع ستين، بعد انتعاشها في الستينيات من القرن المنصرم، وهي ترافن على أن حرب العصابات في الداخل وانطلاقاً من بلدان الطوق سوف تتحول إلى حرب شعبية تنضم إليها الجيوش العربية. وقد بينت التجربة كم كانت تلك الاستراتيجية واهية.

أما عندما تكون جماعة بشرية ذات كثافة سكانية بالغة الارتفاع، محصورة في ما هو في الحقيقة مسكراً اعتقال كبير، يفرض عليه طوقاً حديدياً عدو حائز على تفوق عظيم في العدد والعتاد، فإن المبادرة إلى استخدام نوع السلاح وأساليب القتال اللذين للعدو تفوق ساحق فيهما إنما هي من العبث، مهما ادعى عكس ذلك الأوفياء بالتقليد العربي القديم في الإفراط في الفخر والتبجح بغية ندغة مشاعر المستعمر بدل مخاطبة عقولهم، والحديث هنا هو عن المبادرة الهجومية، وليس بالطبع عن أي استخدام للسلاح المقصود بالمطلق، إذ أن استخدامه الدفاعي أمر آخر تماماً، فضلاً عن أنه سلاح مشروع في جميع الأحوال في وجه المحتل، فليس موضوع النقاش مشروعية المبادرة إلى إطلاق الصواريخ، بل جدواها فقط، والأمران مختلفان تماماً. والحقيقة أن تاريخ النضال الفلسطيني كله يشير إلى أن الاستراتيجية الناجحة الوحيدة الملائمة للشروط المعركة هي استراتيجية النضال الشعبي، فتبقى أعلى محطات النضال الفلسطيني من حيث ما أنجزته هي الانتفاضة الأولى السلمية لعامي 88-1987 وقد خلقت الزخم الذي حدا بالدولة الصهيونية على السير على درب التفاوض، ولو بحد يسير عرفات ذلك الزخم بتوهمه بأنه سوف يحصل على «الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس»، عن طريق تاجيل الشروط الرئيسية لأي تفاوض مع الدولة الصهيونية، وأولها تجنيد حركة الاستيطان.

ثم أن حملة المقاطعة التي انطلقت قبل خمسة عشر عاماً ونيف، والتي تقوم بصورة رئيسية على المجتمع المدني الفلسطيني مدعوماً من التضامن مع القضية الفلسطينية في العالم أجمع، قد حرجت الدولة الصهيونية وانتصارها وأثارت غضبهم أكثر من أي أسلحة، وفي الوقت الذي تتجلى ثمار النضال التضامني مع القضية الفلسطينية أكثر مما في أي وقت مضى في عصر دار الدولة الوصية على الدولة الصهيونية، إلا وهي الولايات المتحدة الأمريكية حيث فاق تفرد إسرائيل والمطالبة بتقيدها كل ما عرفناه حتى الآن بما شمل عدداً ملحوظاً من أعضاء الكونغرس، فإن المطلوب هو مواصلة الانتفاضة الجديدة، التي كانت قد بدأت قبل أن يطغى عليها «سيف القدس» وإعادة السير على طريق تعميها إلى كافة أجزاء الشعب الفلسطيني بغية تحريك حملات التضامن العربي والعالمي مع قضيتهم.

\* كاتب وأكاديمي من لبنان

عددًا من دول الناتو مع روسيا والصين، والدليل الأوضح هو خط أنابيب الغاز الروسي -ألماني «نوردستريم» أو صفقات السلاح بين تركيا وروسيا التي تزعم واشنطن. ولعل أهم نجاحات قمة بروكسل تمثلت في اللقاءات الثنائية بين زعماء متحاصمين أو طبيعت الخلافات علاقات بلدانهم الثنائية، فالتقى كل من بايدين والرئيس الفرنسي مانويل ماكرون مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان؛ ولأح أن اللقاءات خفقت بعض التوتز على صعيد شخصي من دون أن تزيل الخلافات أو تستبدلها بتوافقات. بذلك تبدو الحصيلة الأوضح هي أن القمة كانت مناسبة جديدة لتجنيد الحلف خلف الأجنحة الأمريكية، خاصة على أعتاب الانسحاب من أفغانستان ومصاعب كوفيد - 19 وترتيب البيت الداخلي الأطلسي.



## نقد «حماس»... على أي أساس؟!\*

### محمد كريشان\*



في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي للقبض أما ما قد يوجه من انتقادات إلى الحركة فمشروع في سياق مختلف أو هو قابل للتأجيل، لا للإلغاء. هناك دائماً المهم والأهم، والأهم في هذه المرحلة، بلا جدال، هو مسؤولي دول لم تجمعها يوم حرب مع إسرائيل، ولا هي نول حدودية معها، ولا هي حتى تعاني من معارضة إسلامية على أرضها متحالفة مع «حماس». حتى مصر الرسمية التي جرى بينها وبين «حماس» ما جرى، والبسمة التي اتهمت ما أنزل الله بها من سلطان، وقطاع غزة على حدودها، لم يقل فيها مسؤولوها ما قاله وزير خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة.

من حق أي كان أن تكون له انتقاداته الكثيرة على «حماس» وهذا ما فعلته أنا مثلاً في أكثر من مقال وأكثر من مناسبة، لكن ذلك، على وجاهته أو واجهة بعضه على الأقل، لا يجب أن يصل بالمرء مطلقاً إلى أن يصطف مع إسرائيل ضدّها، وتحت أي تبريرات مهما كانت، خاصة وقد نجحت الحركة في معرزة غزة الأخيرة في أن تهبّ ضماير عديدة في أنحاء العالم وتجبس الجميع على أن ينظر إلى مظنة الاحتلال الإسرائيلي، ولو كمُرّها، بعد أن غزل ترابم وتنتياهو أنهما نجاحاً في طي صفحته نهايتها.

البوصلة الحقيقية، أمام أي إنسان منصف وحر،

المهم والمثير فعلاً للدهشة والاستغراب فهو تناغم أوساط عربية رسمية مع مثل هذا التوجه بل أكثر من ذلك تجربتها لـ «حماس» في تمامه مع الموقف الإسرائيلي بحرفيته تقريباً... وممن؟ من قبل مسؤولي دول لم تجمعها يوم حرب مع إسرائيل، ولا هي نول حدودية معها، ولا هي حتى تعاني من معارضة إسلامية على أرضها متحالفة مع «حماس». حتى مصر الرسمية التي جرى بينها وبين «حماس» ما جرى، والبسمة التي اتهمت ما أنزل الله بها من سلطان، وقطاع غزة على حدودها، لم يقل فيها مسؤولوها ما قاله وزير خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة.

من حق أي كان أن تكون له انتقاداته الكثيرة على «حماس» وهذا ما فعلته أنا مثلاً في أكثر من مقال وأكثر من مناسبة، لكن ذلك، على وجاهته أو واجهة بعضه على الأقل، لا يجب أن يصل بالمرء مطلقاً إلى أن يصطف مع إسرائيل ضدّها، وتحت أي تبريرات مهما كانت، خاصة وقد نجحت الحركة في معرزة غزة الأخيرة في أن تهبّ ضماير عديدة في أنحاء العالم وتجبس الجميع على أن ينظر إلى مظنة الاحتلال الإسرائيلي، ولو كمُرّها، بعد أن غزل ترابم وتنتياهو أنهما نجاحاً في طي صفحته نهايتها.

البوصلة الحقيقية، أمام أي إنسان منصف وحر،

## الأردن: «احمل لجنتك واتبعني»\*

### بسام البدارين\*



ومن ارتكب تلك الأخطاء وتسبب بالأخطال هم موظفون بالضرورة تابعون للحكومة، فتقروحون رهبا من الأزمة تشكيل لجان تناقش أخطاهم وتصلحها، ويفسدون الأمر لاحقاً بالإصرار على تشكيله غير مقنعة للجان التصويب وعلى قاعدة «احمل لجنتك واتبعني».

تختلط الأوراق هنا، ومن يعترض أو يتدخل أو ينتقد أو حتى يسأل ثمة عليه إتهامات جاهزة لقصه تخرجه أحيانا من الملة الوطنية، وتزاد عليه دوماً في الانتماء والولاء أو تزعم في فرية مججوة وكنية متواصلة بأنه غاضب لأن موجة «العضوية» لم تصله. الزحام على أعتاب اللجان أحد أبرز ملامح الخلل الوطني، والإصلاح مهما كانت هويته أو درجته يبدأ أو يفترض أن يبدأ بعد النوايا والإرادة بإجراءات وقرارات، ومن الصعب التصديق بأن المبادرات المرجعية النبيلة الراجعة في التحريك والتصويب تفسد تلك المطابخ التي تكلف بتشكيل لجان غالباً ما تعضب الناس أكثر مما ترضيهم وتنتج أسئلة أكثر بكثير من الإجابات.

تفعيل المبادرات النبيلة للمعنى في حاجة إلى مقاربة أوضح وأعمق، وقد لا يتبالغ إذا قلنا إلى «طاقم مستنير».

\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

وغطاها والإرادة السياسية، لا أحد يعرف ماذا يعمل ويفعل الآن.

على كل حال تماماً مثل توزيع الحقائق الوزارية، لا أحد يعرف بالمشهد السياسي الأردني كيف ولماذا تتشكل اللجان وأين تختفي وتنتاشي فجأة مع تأنقها واستراتيجياتها، رغم أن بعض الوثائق تحولت إلى مجلدات أنيقة، ورغم أن العديد من الاجتماعات الحوارية كان يتخللها الاستمطاء بوجبات ثرية من المناسف والحلويات.

يشعر المراقب أحيانا بأن تشكيل لجنة قد يكون هدفاً بحد ذاته، واللافت أن بعض السنوات الذين أعرفهم وأعرف عنهم شخصياً الكثير، بادروا إلى الاحتفال والابتهاج بعضوية لجان سرعان ما انقلبوا عليها وهاجموها.

لا توجد آلية ولا تقنية يمكنها أن تقنع قاعدة عريضة من الجمهور بأن تركيب وتفصيل وتشكيل أي لجان يمكن أن يقود حقاً وفعالاً إلى تعديل قاعدة واسعة من الناس والمكونات أو يمكن أن يرضي الجميع.

أحد أعضاء لجنة مهمة شكلت مؤخرا فوجئ بمئات من أقرابه ينتهجون ويحتفلون بموقفه الجديد، وعيّنوا حاول الرجل إقناعهم بأن عضوية اللجنة ليست وظيفة ولا منصباً، وبأن تلك العضوية لن تساعد في أن يتوسط لهم باحتياجاتهم وقضاياهم الخدمائية.

يشك حتى صاحبا في أن البهجة الاجتماعية

كنا ثلاثة بمعبة أبرز مستشار في تلك الفترة وأبلغنا الرجل بأن إرادة مرجعية صدرت بتشكيل لجنة رشيقة ومهنية تتولى وضع وثيقة إجرائية بعنوان «الإصلاح الإعلامي».

شكلت اللجنة بالتشاور مع الحاضرين وطلبت شخصياً من المسؤول الذي كان بارزاً آنذاك التأكيد من وجود ممثلي الحكومة والقطاع العام ثم أطراف الإنتاج الإعلامي وممثلي «الرقابة والعسس» أيضاً في حالة العصف الذهني والتأكد من أن الدولة لن تعيق التفكير الجماعي.

نظمت اجتماعات وفتحت لنا قاعات «ملكية»، وبدأ طرح الأفكار، وفجأة انقطعت الأضواء والكهرباء، وبدأت الحكومة وجهات أخرى بنهش تلك اللجنة المهنية الصغيرة، والتي أسست بمناطق الخبراء فقط وليس التمثيل، على كل حال قررنا ويجهد ذاتي وبعيدا عن الإطار المرجعي والتنميط والتفصيل والتسيبات إشعال شمع، وإكمال الحوار في مكاتبنا الشخصية وإعداد وثيقة استراتيجية أرسلناها فعلاً للديوان الملكي.

اليوم وبصراحة لا نعرف من كنا وماذا أصبحنا؟ لا نعرف في أي متحف أو تروج وضعت تلك الوثيقة، وفجأة تخلت الدولة بكل تصنيفاتها عن الخبراء وأوراقهم ولجنتهم للزعومة.

حتى اللحظة وبعد أكثر من عام ونصف العام لم يبلغنا أي مسؤول عما حصل آنذاك طبعاً، وبعدها ملاً الدنيا واشغل الناس من تحدث معنا باسم المرجعيات



## هيفاء وهبي تغني «لو كنت» مع أكرم حسني

بيروت - القدس العربي

من ناديا الياس:

تصدر رسم «هيفاء وهبي» الترندي في لبنان بعد طرح الفيديو كليب لدويتو الغنائي «لو كنت، الذي جمع النجمة هيفاء وهبي بالنجم المصري أكرم حسني في أول عمل بينهما.

والفيديو الكليب الذي تم طرحه عبر قناة يوتيوب الرسمية هو من توقيع المخرج حسام الحسيني وإنتاج أيدولوجي للإنتاج الفني والإعلامي، وهو عمل ضخم وجديد من نوعه عربيًا فيه الكثير من الإبداع والتجدد، وبدت هيفاء بملوكات مختلفة ومتنوعة وخلفت أنفاس المتابعين والنجوم الذين تفاعلو معها للغاية.

والأغنية هي من نوع هيب هوب ستايل من كلمات والحان أكرم حسني وتوزيع توميه وأطلقت عبر المنصات الموسيقية الرقمية أسس الثلاثاء. وتصدرت أيضاً هاشتاج «لو كنت» الترندي في كل من لبنان ومصر وعدد من الدول العربية، منذ أن نشر النجم أكرم حسني صورته عبر حسابه الرسمي على «تويتر»، بطريقة لطيفة للترتويج، وعلق بالقول «لو كنت شكل هندسي، كنت هميل للإنحراف» فعاجلته هيفاء التي نشرت صورة جديدة بالقول «لو كنت عن معنضة، كنت أبتى برضه شايه».

وكانت هيفاء قد حشمت متتبعيها للأغنية عبر نشرها البوستر الرسمي عبر حساباتها الرسمية، معلنة عن موعد طرحها بالقول: «لو كنت... 14 يونيو/حزيران 2021 الساعة 5 مساءً بتوقيت القاهرة و6 بتوقيت بيروت على يوتيوب و15 يونيو 2021 على المنصات»، وكان لافتاً تعليق النجمة اللبنانية اليسا التي هتات هيفاء «لو كنت قطة حلوة، كنت هيبي أكيدي سيامي».



## هواء طلق

الموت على حافة شط الأزواج

واسيني الأعرج

رواية «شط الأزواج» لأمنة الروميلي، صدرت عن دار محمد علي، 2020 (271 صفحة)، أثارت جدلاً نقدياً واسعاً فور صدورها، وهو ما وضعها في الواجهة الأدبية بسرعة، لأهم النصوص الروائية التي صدرت في 2020. على الرغم من أن قيمة «الحرقة» أو الهجرة غير الشرعية ليست جديدة، إلا أن أمينة الروميلي استطاعت، من خلال شخصيات روائية نموذجية، أن تقرّبنا بقوة من تلك المعاناة المبهمة والعيقة أيضاً، فخص ناس يأتون بأحلام غير محدودة، يعودون إلى أراضيهم في شكل توابيت، أو مجرد أخبار بعد أن يتلقم سواحل الموت أجسادهم، أو ترميها على الحواف بلا هوية. ويتحول فجأة الفردوس المفقود إلى جهنم حارقة. أجساد الموتى ليست حيادية، فهي تحمل بعض أسرار الموتى. الكل في الرواية يمر داخل عينية لا يفتح فيها للإنسان مطلقاً وناسية، فكيف لبلاد مثل نيجيريا التي تعوم على بحر من النفط والغاز، أن يكون أبنائها مشردين؟ كيف وصلت سوريا إلى هذه الحالة؟ لا تكفي الأوطان موشومة على الزنود مثل الشباب اللببيين لكي ينجوا من جوع البحر الأبدى. ومع ذلك، ليس الحاسم روائياً ههنا النثمة التي تهنل كل قارئ حسناً بتراجيديتها، لكن السبل التي سلكتها الروائية لتجعل منها مادة قريبة تسمنا فيها قبل أن يمسننا المضمون، من خلال نوع روائي هو أقرب إلى الرواية الاستقصائية Le roman d'investigation المحاذي للنوع البوليسي الذي لا يظهر الحقائق كلها مرة واحدة، لكنه يسحب القارئ شيئاً فشيئاً حتى يدخله دوامة الرواية التي تتحول إلى شبكة عنكبوتية على القارئ تفكيك وقائعها لفهمها. بمعنى آخر، لم يطغى السياسي الذي كثيراً ما اتسمت به أعمال أمينة، فهي ليست كاتبية فقط، لكنها مناضلة، وسيدة فعالة اجتماعياً، ومقاومة من أجل الحرية والعقل، ناهيك عن كونها أستاذة جامعية. فقد كتبت نصها بحرفية الروائية، أي العمل على الحفاظ على أدبية النص بوصفه بناءً فنياً خطيراً ومعقداً، تؤكد لنا أمينة الروميلي مرة أخرى بأن الرواية عمل شاق وليست عملاً يسيراً وألبيا، الجنس الروائي ليس رديفاً للحياة فقط، لكنه يتجاوز ذلك نحو آفاق التخيل، مما يفرض رؤية نافذة، وقراءة حكيمة لفهم الآليات المجتمعية العامة قبيل تحويلها إلى رموز في النص المكتوب. من العيب محاولة إيجاد المقابلات الواقعية، وإن وجدت، لأن النص أكبر من ذلك كله. فهو صرخة في عالم لا يسمع إلا ما يرضيه ويمسحه استراحة كاذبة لضمير مخدوع.

تفتتح رواية «شط الأزواج» على عتبة مشهدة تكاد تكون سينمائية، الطيبة وهي تفحص بعن باهية المتفتخ، وبدل الخوف، تتلذذ باهية بالمرسم الذي تضعه الطبيعة على جسدها الذي يجعل الفاحص الآلي يتحرك بسهولة أكثر. وكان باهية تتكشفت جسدها من جديد، وأن يبشرتها ما تزال حية وقادرة على تحسس ما يعبرها، هي كل لبسة من الطبيعة، تشعر باهية برعشة هي أقرب إلى الذلّة، تساهلها بالنسبة من العادة الشهيرة، هل توقفت ففتجيب بـ«لا لكن»، «شيء» يترجف في داخلي بلا توقّف ويعتني من التركيز»7. «التركيز في الكتابة»، «هل أقت علاقة... تشكّن في شيء ما؟» الإجابة أيضاً: «لا... لكن». فجأة يظهر على شاشة الفحص ما يجعل الطبيعة تهتز: «ما هذا يا رب؟ ما هذا يا باهية؟». صرّ: «تغيّب الباهية لم تكن معنية إلا بلذّة الجسد، تنسّغ فتحة الكاميرا على تلك اللبلة الغامضة، والباهية في غفوتها اللذيذة، المسوخ والقرم وجنون الرغبات، تستسرح ول تصدق ما وقع بينها وبين «خير الدين النسي» أو باشا، في تلك الليلة. «باشا» يدفن موتى البحر، ويبيع أخبار الموتى للباهية الصحافية في الجريدة الإلكترونية، ويسميها «ضبعة»، لأنها تعيش على جثث ضحايا البحر. فهي تكتب عنهم وتأخذ مقابل كاش، لذلك تحزن يوم لا يقف البحر بجثة، لأنها لن تجد ما تكتب عنه. ويسبب رغبتنا في تلقي الحقيقة، تزور باهية صديقها باشا في مقبرة الغرباء، التي يدبرها بمحاذاة «الوحتن الأزرق»، حيث مركز إيذاء المهاجرين غير الشرعيين، من تونسيتين، وليبيين، وسوريين، وأفارقة، وغيرهم، سماء ورجازل. مقبرة الغرباء لا تخلو من تراثية واضحة، من القبر الرخامي إلى القبر الإسلامي الأسود.

القصة مع خير الدين النسي أو باشا، بدأت في الأصل بخبر الإترنذ يقول بأن تونسيتين مغيرة لوتى البحر، الكثيرون اعتبروا العمل إنسانياً خيراً، وآخرون اعتبروا ذلك جريمة لأنه «مغتصر المال من جثث الموتى»، تريد أن تعرف على حقيقة هذا النصاب، من القيسويين، ومن جملة تراجمية «لو ترون ما ترى» ومن جملة وجهها لها، «كم تنظرلك يا باهية»، استطاعت أن تصل إليه لنتنسا بينهما ليست فقط قصة حب أو حكاية مقبرة الغرباء كلها من هناك، لكن أيضاً ماساة إنسانية بلا حدود، يبدو أن الرواية تستند إلى شخصية حقيقية ل«شس الدين مرزوق» من جرجيس، البحار الذي كرس حياته لدفن الموتى الذين يرميهم البحر كل صباح، ويمتجهم قبوراً. التحقيق يقودها إلى كشف المستور، وإلى الصراخ بعنف ضد الأمة كلها التي تعيش داخل الكذب: «تأكلني شوية الشمش، أمة الخيام والأوتاد، الظهور الخنحية المستعذة على الدوام للريح والشتات، الشعوب الملعونة من بداية الخليقة» ص 140.

تنسّغ عين الكاميرا أكثر، فتتصق اللوحة القاسية، الهجرة غير الشرعية ليست قدراً محتوماً نزل من السماء، هناك أباد صنعته، شبكة الموت والتهمين، أصحاب الأسنان المسكورة، حيث لا قيمة للجسد الهارب إلا من حيث وسيلة لا غناء، بتجريد من كل شيء حتى من بعض أعضائه. تخصص باهية كل وقتها لتفحص ملفات قصص المهاجرين نحو الدردانو الموت. كتشف الخليفة التراجيدية لكل شخص صوت فاطومتا المنتحب «لو السنن المسكورة أخذ مني ظفلي، خلفه من فوق ظهري، أقتلعته كناية صغيرة» ص 166. فلما نجد، التي هربت من الدواعش الكثير منهم كانوا تونسيتين لتجد نفسها بين أيدي قتلة شط الأزواج، حيث أصحاب الأسنان المسكورة ليسوا فقط عصابات خارج القانون، بل من مؤسسات الدولة نفسها، لأن هذه الصنعة ندرت مالا كثيراً. لا تتوانى باهية عن كشف الخفي في المجتمع التونسي، مما يجعلها عرضة للمصائب وملاحقاً الدولة التي ترى في الكثير من القصص شيئاً مفبركاً يمس «الدولة»، زهرة شوشان سوداء البشرة لم تأت من المريح، فهي من جرجيس، لم تنتج من مقبرة الغرباء، ترمي بنفسها في البحر بعد أن تعرضت لعنصرية قائمة بسبب زوجها من رجل أبيض. حياة التونسية الصلبة بالمرطان تغامر في الشط بحثاً عن الحياة وراء البحر.

ويبدو شط الأزواج كأنه مكان خرافي يقع في الفراغ بنظامه، وحياة مسيريه وحركة البشر فيه، وضحاياه المنتظرين في الاستراحة «البراعة»، حيث لا حياة إلا الرمال والدم الجري والنظار الموت الحيا؟ والخيزن والزيوت، وأمرأة تتخاف من كل شيء. لا لغة إلا لغة الجثث التي تنفي ببعض أسرارها: الشاب التونسي الذي غطى جسده بشهادات لا معنى لها، الشابة التي تتحزم بالكوكابين، أجساد لا أعضاء بها، وأخرى متفتحة. لا سلطان إلا لنوعي الأسنان المسكورة.

وتنتهي الرواية من النقطة نفسها التي انطلقت منها، الطبيعة وقد انتهمت من فصح باهية وتنظيف رحمها، تتسأل إن كان ذلك ثمره للشهور التي قضتها مع خير الدين النسي؟ وتتفلق عين الكاميرا على باهية وهي ترغص نحو صديقها حينما علمت أنه زارها في غفوتها، لكن الدوار الذي أصابها على أقوى منها.

## أحوال الناس

أعلن وزير الثقافة الأردني علي العايد نتائج مسابقات أطلقتها الوزارة ضمن الخطة الوطنية

- نظّمت مجلة «رباط الكتب» بالتعاون مع «مركز تواصل الثقافات» في العاصمة المغربية الرباط، ندوة علمية في موضوع «الرواية والسياسة» أدارها محمد الداودي من جامعة الحسن الثاني في الدار البيضاء، وتحدث خلالها عبد الأحد السبتي وعبد الحي مودن وعبد الرحمان التمرة ومليكة المعطاوي ومحمود عبد الغني وخالد مجاد وأحمد بوحسن.
- أعلن وزير الثقافة الأردني علي العايد نتائج مسابقات أطلقتها الوزارة ضمن الخطة الوطنية

## منظمة الصحة العالمية تعلن تراجع عدد الإصابات بكورونا حول العالم للأسبوع السابع

من توزيع اللقاحات عالمياً، داعياً القادة السياسيين إلى الالتزام بتحصيل 70 في المئة على الأقل من سكان العالم قبيل حلول موعد اجتماع قادة مجموعة الدول الصناعية السبع، العام المقبل. وحتى عصر أمس الثلاثاء، تجاوز عدد المصابين بكورونا عالمياً 177 مليون شخص، بينما لقي أكثر من 3 ملايين و800 ألف آخرين مصرعهم بسبب الفيروس، حسب موقع «وورلد ميتر».

قبل نحو عام ونصف العام، حسب ما نقل موقع «يوروبيوز»، وأعرب غيبريسوس، عن ارتياحه جراء الانخفاض العام في عدد الإصابات الجديدة بالفيروس. في المقابل، أشار إلى أن الوفيات بشكل عام «لم تتراجع بالسرعة ذاتها ولم تنخفض إلا قليلاً للأسبوع الماضي» مقارنة بعدد الإصابات.

جنيف - الأناضول: أعلنت منظمة الصحة العالمية، أمس الثلاثاء، تراجع عدد الإصابات بفيروس كورونا حول العالم. وقال الأمين العام للمنظمة تيروس غيبريسوس، خلال مؤتمر صحفي عقده في مدينة جنيف السويسرية، إن العالم «يشهد تراجعاً في عدد الإصابات الجديدة بكورونا للأسبوع السابع». وأشار في عدد أوضح أن هذه تعد «أطول مدة تراجع للإصابات منذ بدء الجائحة

### زيادة معدل المواليد في ألمانيا لأعلى مستوى في 23 عاماً

في الصين بنسبة 18 في المئة العام الماضي إلى أدنى مستوىياتها منذ 1961 وتراجع المعدل في الولايات المتحدة أربعة في المئة إلى أدنى مستوى منذ عام 1979.

برلين - رويترز: قال مكتب الإحصاء الألماني أمس الثلاثاء، إن ألمانيا تواصل مخالفة الاتجاه العالمي لانخفاض معدلات المواليد أثناء جائحة كورونا، حيث سجلت ارتفاعاً بنسبة عشرة في المئة في شهر مارس/ آذار إلى أعلى مستوى منذ 1998.

### جرائم الاحتيال بدافع الرومانسية تزايد في بريطانيا

لندن - د ب أ: ارتفعت أعداد التقارير المتعلقة بقاائع الاحتيال بدافع الرومانسية في بريطانيا أثناء فترة تفشّي جائحة فيروس كورونا، حسب ما ذكرته مؤسسة «ويتش؟» الرقابية المتخصصة في حماية المستهلكين.

لندن - د ب أ: ارتفعت أعداد التقارير المتعلقة بقاائع الاحتيال بدافع الرومانسية في بريطانيا أثناء فترة تفشّي جائحة فيروس كورونا، حسب ما ذكرته مؤسسة «ويتش؟» الرقابية المتخصصة في حماية المستهلكين.

### ألمانيا: جرائم تفجير ماكينات الصرف تصل لأعلى مستوى

وظلت في نطاق المحاولة فقط (256 حالة). وبلغ إجمالي المبالغ التي تمكن الجناة من الاستيلاء عليها في حالات التفجير الناجحة 17 ا مليون يورو.

فيسبادن - د ب أ: أفادت البيانات الصادرة من المكتب الاتحادي لمكافحة الجريمة في مدينة فيسبادن الألمانية، أمس الثلاثاء، بأن عدد جرائم تفجير ماكينات الصرف الآلي في البلاد وصل في 2020 إلى أعلى مستوى له منذ بدء تسجيل هذه الجرائم في عام 2005.

## بورتوريكو: ضبط شحنة كوكاين بـ 31 مليون دولار

سان خوان - د ب أ: ضبطت السلطات في بورتوريكو شحنة كوكاين ضخمة تبلغ قيمتها السوقية نحو 31.5 مليون دولار في قارب قبالة الساحل الشرقي للجزيرة، حسوما ذكر مفوض الشرطة أنطونيو لوين فيجيروا.

## أحجار مجهولة تدفع باحثين عن الثراء للحفر وراء الأماس في قرية في جنوب أفريقيا

اكواهاشي (جنوب إفريقيا) - رويترز: تدفق أكثر من ألف من الباحثين عن الثراء على قرية أكواهاشي في إقليم كوازولو ناتال في جنوب إفريقيا للبحث عما يعتقدون أنها قطع من الأماس، وذلك بعد الكشف عن أحجار مجهولة في المنطقة. وجاء الباحثون عن الثراء من مختلف أنحاء جنوب أفريقيا للانضمام إلى القرويين الذين يحفرون منذ يوم السبت بعد أن قال راع إنه عثر في أحد الحقول على الحجر الأول الذي يعتقد البعض أنها بلورات من الكوارتز.

وقال ميندو سابييلو، وهو أحد من يحفرون بينما أمسك بحفنة من الأحجار الصغيرة، إن هذا الكشف سيغير حياته. وقال سابييلو (27 عاماً) وهو أب لاثنتين: «هذا يعني أن حياتنا ستتغير لأنه لا أحد منا يشتغل وظيفه مناسبة، فانا أقوم بأعمال موسمية، وعندما عدت أندراجي (ببت الأسرة) في سعادة غامرة».

وقال العاطل سخموميوزو مبيلي: «لم أر أو انس الماساً في حياتي، هذه هي المرة الأولى التي ألمسه فيها هنا».